

# الشعب

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأبناء

المدرسة الجمهورية

## فرص

متكافئة..

## وتعليم

نوعي

وزير التعليم الأساسي  
وإصلاح التهذيب الوطني:

## إصلاح سريع

وفعال لنظامنا التربوي

ورشات عمل سنة من الأمورية الرئاسية:

## تحقيق التعهدات

## رغم جسامة التحديات





# الشعب

مجلة شهرية تصدرها الوكالة  
الموريتانية للأنباء (وم أ)

مدير النشر، المدير العام للوكالة  
الموريتانية للأنباء:  
محمد فال عمير أبي

مدير التحرير:  
أحمدو ولد محمد ولد  
بارك الله (أحمد عبد الرحمن)

رئيس التحرير:  
د. أحمدو ولد أكاه

الكاتبة العامة للتحرير:  
حواء بنت سعيد

رئيس قسم الإخراج:  
عبد الرحمن ولد الداه  
E-mail: abadd11@gmail.com  
هاتف + واتساب: 26438981

السحب:  
مطبعة مزايا

الوكالة الموريتانية للأنباء:  
المقر الرئيسي: لكصر: 22 - 006  
صندوق البريد: 371 - 467  
نواكشوط  
هاتف: 45252940 / 45252970  
فاكس: 45255520  
البريد الإلكتروني:  
chaabrim@gmail.com  
amiakhbar@gmail.com

الإدارة التجارية:  
هاتف:

45252777  
البريد الإلكتروني:  
dgsami@yahoo.fr



في هذا العدد:



ورشات عمل  
سنة من المأمورية  
الرئاسية:

تحقيق

## التعهدات

رغم جسامه التحديات

ورشات عمل سنة من المأمورية الرئاسية:

## تحقيق التعهدات رغم جسامه التحديات



المدرسة الجمهورية:

فرص متكافئة  
وتعليم نوعي

وزير التعليم الثانوي  
والتكوين التقني والمهني:



دخلنا في  
فضاء تهادني  
جديد

وزير التعليم الأساسي وإصلاح  
التهذيب الوطني:



إصلاح  
تسريع  
وفعال لنظامنا  
التربوي



# الافتتاحية

عام ينقضي على تنصيب السيد محمد ولد الشيخ الغزواني رئيسا للبلاد بعد انتخابات حرة و نزيهة، اختار فيها الشعب الموريتاني، انطلاقا من البرامج الانتخابية، من يراه كفؤا لتسيير المرحلة..

العام قليل بمعيار النسبية في عمر الدول و الأحكام.. و لكنه كان كثيرا بمعيار المردودية..

انقضى أكثر من السداسي الأول في خضم جائحة وبائية قضت مضجع النظام العالمي ككل.. و لم تكن بلادنا استثناء من ذلك.. فقد مسها ما مس جاراتها من الضرر.. و مع ذلك لم يستسلم الشعب و لا قائد الشعب..

لم يستكن.. لم يهن و لم يحزن.. فقد خلص من استراتيجية الإقصاء و التحجر إلى استراتيجية التعايش مع الجائحة..

هذه الخطة جعلت برنامج ( تعهداتي ) يخرج إلى النور من العتمة.. فتم رسم الخطوط العريضة للمشاريع الاقتصادية الكبرى.. و سار العمل فيها بوتيرة الطمأنينة و الانسجام.. بدل الارتباك و التشويش..

فكانت المرحلة محكا لبروز حنكة السلطات العليا للبلد.. و الإرادة التي لا تنبي من أجل البناء و التأزر و التعاضد و التراحم. و تداعى جسم سائر الدولة للسهر على المصلحة العامة..

بفضل تلك الحنكة حافظت بلادنا على مكانتها بين الدول.. قمة هنا عبر تقنية الفيديو و أخرى هناك تكرس التقارب بدل التباعد.. و انسجام تام بين مكونات شعب هلل للبناء و انهلت عليه الغيوث في إبانها..

فكانت الظرفية مسعدة.. و برزت مصالححة البلاد مع ذاتها و مع شعبيها و مع قائدها.. و ساد جو الأخلاق الحميدة.. و برز سلم القيم.. الفضائل تلتمس من خلال الاعتدال.. بين الإفراط و التفريط جاء العدل... و بين الجبن و التهور برزت الشجاعة.. و بين التسيب و استبداد الأحادية برزت الحكامة الرشيدة..

و غابت النظرة العدائية أو أدرك أصحابها أن تلك النظرة قد حذفت من القاموس.. وظهر تطبيع العلاقة بين طيف سياسي كان إلى وقت قريب متشائما لبروز واقع كالذي نعيشه الآن..

جو من السكينة و الوقار.. و دينامية البناء على أشدها.. بما يحمل ظهر السفينة من وسائل... دينامية جعلت البعد الغائي يتسنى المنهجي بعيدا عن الميكانيكية المقيتة و عن الوثوقية اللثيمة...

جاء برنامج ( أولوياتي ) مستجيبا لما بات يورق المواطن الغفل.. فأصبح يؤمن بمفهوم الدولة و يساير الفسق العام للمدينة الفاضلة بطريقة تراب الثأى و تصلح الوهي و تحز في المفصل من أجل إرساء روح المواطنة و العدالة الاجتماعية و الثقافة الأصيلة التي تمتد جذورها من عهد سحيق، من العهد المرابطي و من امبراطوريات غانا و غاو... لتلتحم في النهج و الأسلوب مع موريتانيا العصرية و الطامحة لبناء حاضر متألق و غد واعد..

محمد فال عمير ابي

## ورشات عمل سنة من المأمورية الرئاسية:

## تحقيق التعهدات رغم جسامة التحديات



بتمويل يصل إلى مليار أوقية، كما شكل هذا البرنامج استجابة سريعة وفعالة للاحتياجات الأساسية والعاجلة لمنات الآلاف من المنمين.

## مواجهة كوفيد 19

وعند بداية ظهور جائحة كوفيد 19 أدرجت الحكومة بسرعة حجم الأزمة، حيث بادرت باتخاذ ما يلزم، فأعلن رئيس الجمهورية في 25 مارس 2020 عن خطة وطنية لمواجهة هذه الأزمة؛ بدأت بإنشاء صندوق تضامن وطني، وكذا اقتناء المعدات والأدوية، إلى جانب الدعم المالي والغذائي المباشر لعشرات الآلاف من الأسر الفقيرة بتكلفة قاربت مليار أوقية؛ مع إعفاء المنتجات الأساسية من الضرائب والرسوم الجمركية، كما تكفلت الدولة بفواتير المياه والكهرباء للأسر الفقيرة، وكذلك إعفاء الصيد التقليدي من الضرائب.

ومن أجل التصدي لهذا الوضع الصعب، قررت الحكومة وضع خطة انتعاش اقتصادي رصدت لها عشرة مليارات أوقية، لتشكل رافعة قوية للتخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة،

## إصلاحات هيكلية

## وحفاظ على الهوية

وفي مجال العدالة الاجتماعية والتضامن الوطني، يتم العمل على تعزيز الترسانة القانونية لتحسين حقوق المرأة والأشخاص

واجه عملها من عوائق، من تحقيق إنجازات ملموسة في مجال تحديث القوات المسلحة والأمنية، وترسيخ دعائم دولة القانون في خدمة المواطن، وإصلاح النظام القضائي، وترقية وتفعيل دبلوماسيةنا لتؤدي الدور المنوط بها في خدمة تنمية البلاد وترقية السلم والأمن.

في سياق صحي وأمني استثنائي، مثل انعقاد قمة دول الساحل الخمس وفرنسا في 30 يونيو 2020 في نواكشوط نجاحاً دبلوماسياً كبيراً لبلادنا. كما شكلت رئاستنا لمنطقة دول الساحل الخمس وخريطة الطريق المنبثقة منها، في هذا الإطار، سانحة لتعزيز دور بلادنا في الدفع باتجاه تحقيق الأمن والتنمية؛ أمور كرسست الريادة الدبلوماسية والالتزام الشخصي لرئيس الجمهورية بإيصال صوت دول شبه المنطقة إلى الساحة الدولية .

وشكل برنامج أولوياتي، المنطلق في يناير 2020، خطوة مهمة، حيث تتمثل أهدافه الرئيسية في زيادة القوة الشرائية للمواطنين والنفاذ إلى الخدمات.. وخلق فرص العمل لما يناهز مليوني شخص وخلق أكثر من ستة آلاف 6000 وظيفة مؤقتة أو دائمة، وبتكلفة إجمالية تتجاوز 4.1 مليار أوقية ..

ووفق مقاربة موجهة، تم تنفيذ برنامج دعوي خاص لمساعدة المنمين على مواجهة نقص الأمطار في خريف 2019،

في مناخ سياسي هادئ و جو من الاحترام المتبادل والبحث عن التوافق حول القضايا الوطنية الكبرى؛ أرسى رئيس الجمهورية مقاربة انفتاح وحوار مع كافة القوى السياسية في البلاد.

والتأمل لحصيلة السنة الأولى، من حكم رئيس الجمهورية، يدرك بوضوح أنها تعكس التزامات قوية ببناء دولة ديمقراطية يتمتع فيها جميع المواطنين بغرض متساوية في الحقوق والحريات، بعد أن مثل انتخابه في 22 يونيو 2019، نقلة نوعية من خلال المشروع المجتمعي الذي حملته برنامجه الانتخابي؛ باعثاً أملاً لدى السكان عموماً، والمهمشين خصوصاً المتطلعين إلى العيش الكريم في كنف العدل والكرامة.

لقد وضع فخامته، على رأس أولوياته لم شمل أمتنا وعمل على تلاقي وجهات نظر الفاعلين السياسيين عموماً حول كبريات المشتركات الوطنية، في مناخ سياسي يطبعه الهدوء والسكينة .

و في نفس الإطار عملت حكومة المهندس إسماعيل بده الشيخ سيديا على تنفيذ البرنامج الطموح لرئيس الجمهورية الذي كان من بين أولوياته بناء دولة القانون في خدمة المواطن، وإعادة توجيه الاقتصاد نحو الإنتاج؛ وتحقيق العدالة وتعزيز التماسك الاجتماعي.. معتمداً التشاور والانفتاح السياسي مذهباً؛ والمساواة بين المواطنين، والحفاظ على هويتنا الإسلامية وإصلاح نظامنا التعليمي، حجر الزاوية في مشروعه الهادف إلى إعادة تأسيس الدولة .

وتحقيقاً لتلك الأهداف، قرر فخامة رئيس الجمهورية أن يبني على كل ما تحقق لشعبنا من مكاسب منذ الاستقلال، لتسعى حكومته إلى تعزيز الأمن الوطني، بالحد من التفاوت الاقتصادي والاجتماعي، عن طريق تعزيز النفاذ إلى الخدمات، وتحقيق أكبر قدر من الإدماج لذوي الوضعيات الهشة.

ولمواجهة التحديات الناجمة عن جائحة كوفيد 19، راجعت الحكومة أولوياتها؛ من خلال مباشرة تنفيذ ثلاثة برامج رئيسية، هي برنامج أولويات رقم 1، والبرنامج الدعوي الخاص وبرنامج مواجهة جائحة كوفيد 19 .

وعلى إثرها تمكنت الحكومة، رغم كل ما



الضرورية ومواد الاستهلاك اليومي و بأسعار مستقرة.

وحظيت القطاعات المعنية بالزراعة والتنمية الحيوانية بعناية خاصة. أما قطاع التنمية الحيوانية فقد شهد: توسيع حملات التطعيم والتلقيح الاصطناعي بتنفيذ برنامج بناء 150 حظيرة لتطعيم المواشي، مع إنجاز 105 بئرا؛ إلى جانب إنشاء 18 سوقا للمواشي و 27 مسلخا بالإضافة إلى 45 مصنعا للألبان الصغيرة قيد الإنجاز .

وفي إطار الحملة السنوية لحماية المراعي، تم إنجاز 9185 كلم من الواقيات من الحرائق التي نفذتها الشركة الوطنية للاستصلاح والأشغال « بكلفة 50.149 مليون أوقية.

وفي مجال الصيد والاقتصاد البحري، مكنت جهود الحكومة على مدى الاثنى عشر شهرا الماضية من إعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة لقطاع الصيد البحري الحفاظ على الثروة ومراقبة البيئة.

وبالإضافة إلى ذلك، وفي إطار برنامج أولويات رقم 1 ، ضاعف القطاع حاليا قدراته في توزيع الأسماك .

وفي مجال النقل تم تنفيذ خطة العمل متعددة القطاعات للسلامة الطرقيّة، ومراجعة إطارها المؤسسي.

وفي ميدان الإسكان والعمران، أعدت الحكومة استراتيجية إسكان وطنية عززت نظام التخطيط والتحكم الحضري وأطلقت نظام تصنيف جغرافي مرجعي لمدينة نواكشوط. كما تم تطوير المخططات التوجيهية للمدن الجديدة؛ مع مواصلة عمليات إعادة هيكلة أحياء نواكشوط الهشة.

وعملت الحكومة في مجال المياه والصرف الصحي، على مجانية الماء لما يناهز 200000 أسرة في 1836 بلدة ريفية طوال الفترة المتبقية من عام 2020 ، واكتملت نسبة 95% من عمل مشروع أفطوط الشرقي لتزويد 200 بلدة بمياه الشرب وكذا إنجاز 5.000 توصيلة بالشبكة المائية في نواكشوط .

وتسيير الأزمات، ومصالحها اللامركزية؛ إلى جانب تنفيذ التدابير الاحترازية من جائحة كوفيد 19 ومكافحتها.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، أطلقت الحكومة ديناميكية تهدف إلى تعزيز تموقعنا الجيوسراتيجي، والتعريف بمؤهلاتنا الاقتصادية، والمساهمة في الحفاظ على السلم والأمن في شبه المنطقة.

فخلال منتدى دأكار الدولي للمسلم والأمن استعرض فخامة رئيس الجمهورية، في نوفمبر 2019، المبادئ الأساسية لرؤيتنا الدبلوماسية إزاء التحدي الأمني الكبير الذي تواجهه شبه منطقتنا خاصة والقارة الإفريقية بشكل عام؛ كما ساهم فخامته في نجاح قمة «أبو» المنعقدة في يناير 2020 بين دول الساحل الخمس وفرنسا، وجرى تنظيم قمة مجموعة دول الساحل الخمس في نواكشوط في فبراير 2020، واعتماد خارطة الطريق للرئاسة الموريتانية، إلى جانب تنظيم قمة نواكشوط لرؤساء دول مجموعة دول الساحل الخمس ورئيس الجمهورية الفرنسية.

ومن أجل الحفاظ على هويتنا الإسلامية، التي تشكل الوثاق القوي لوحدتنا الوطنية، ومصدر إشعاعنا التاريخي في جميع أنحاء العالم، قامت الحكومة بإنشاء المحظرة الشنقيطية الكبرى في أكجوجت التي ستستقبل الطلاب من جميع أنحاء المنطقة؛ وإنشاء الكراسي الأكاديمية التي تديرها نخبة من علماء بلادنا؛ واكتتاب أربعمئة إمام وأربعمئة مؤذن بهدف تعزيز تأطير المساجد .

## تسريع النمو الاقتصادي

وبأشرت الحكومة فور توليها مهامها، إعداد قانون مالية يأخذ في الاعتبار أولويات برنامج رئيس الجمهورية فيما يتعلق بتنويع الاقتصاد والعدالة الاجتماعية.

وللحكومة جملة من الأليات والتدابير لتجنب نقص المواد والمضاربة فيها. وقد أثبت هذا النهج فعاليته حيث ظلت الأسواق مزودة إلى حد كبير بالمواد الأساسية

المعوقين، ومكافحة الاتجار بالبشر. وفي مجال تنمية رأس المال البشري ينصب عمل الحكومة بشكل أساسي على التحضير لإطلاق المدرسة الجمهورية، واكتتاب الاستثنائي لأكثر من 4000 مدرس غير دائم وتحسين وضعهم، والشروع في إصلاح النظام التعليمي . أما بخصوص قطاع الصحة، فقد بدأت عملية إصلاحه وتحسينه، توكبها إجراءات ملموسة مثل مجانية رفع المرضى وعلاجات الإنعاش، تخفيض نسبة 55% من تكاليف العلاج.

ويجري العمل على ترسيخ حرية الصحافة، وتطوير وتمهين وسائل الإعلام العمومية من خلال توسيع الإذاعات الريفية وخدمة FM، وتكفل الحكومة بـ 85% من تكاليف طباعة جميع الصحف التي تستجيب للمعايير المهنية والتقنية والأخلاقية المطلوبة؛ وإنشاء هيئة الإشراف المسؤولة عن تنظيم وضبط الفضاء الإشرافي في البلاد؛

كما تجري مراجعة ومواءمة النصوص التي تحكم الوظيفة العمومية بهدف تحسين تسيير موظفي الدولة، وتعزيز النظم المعمول بها ومراجعة نظام المعاشات التقاعدية؛ والعمل على إعطاء دفع قوي للإدارة الإقليمية، من خلال إقامة مؤتمر سنوي للولاية مع أعضاء الحكومة حول متابعة وتنفيذ السياسات العمومية؛ واستكمال وضع الإستراتيجية الوطنية للامركزية الوطنية والتنمية المحلية التي تهدف إلى إعطاء نفس جديد لمسار اللامركزية وجعل الجماعات الإقليمية محركا للتنمية الإقليمية؛ مع إطلاق برنامج التنمية الاقتصادية المحلية والمبادرات البلدية... وهي كلها أمور تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان.

وفي مجال العدالة، يجري تنفيذ إصلاحات تهدف إلى تحسين النفاذ إلى خدماتها، وتعزيز قدرات الفاعلين في حقل القضاء، وعصرنة القطاع.

وفي مجال الأمن وحفظ النظام العام، شهد العام المنصرم تكثيف جهود تمهين وتجهيز قواتنا المسلحة والأمنية، التي برهنت على درجة عالية من الوطنية والالتزام والتضحية بالنفس من خلال ممارسة مهامها النبيلة في الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها وسلامة مواطنيها.

وركزت هذه الجهود، خصوصا، على إصلاح وتحديث المصالح المعنية، لتمكينها من مواجهة التحديات الأمنية للبلاد .

وفي هذا السياق تم إنشاء نظام متكامل لمعلومات سلامة الطرق؛ وكذا إعادة تنظيم هياكل الحماية المدنية وتحديد مهامها من خلال إنشاء المندوبية العامة للأمن المدني

عدد من التلاميذ والطلاب إلى تعليم ناجح وذو جودة. وفي مجال التسيير والقيادة. انصبحت الجهود على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية وزيادة الميزانية المخصصة للقطاع. وتنفيذا لتعهدات رئيس الجمهورية، أطلقت وزارة الصحة سلسلة من الإصلاحات العميقة مست جميع مكونات نظام الصحة العمومية والخصوصية، ومن ذلك، إنشاء المديرية العامة لضبط وتنظيم جودة خدمات الصحة والمصادقة على دفتر شروط القطاع الخاص الصحي، وإطلاق مسار التأمين الصحي لصالح المعوزين بين الصندوق الوطني للضمان الصحي ومندوبية تآزر.

كما قررت الحكومة تركيز جهودها على بناء منظومة صحية صلبة. وبالجمل، فإن التقدم المحقق يدل على أن مشروع المجتمع الذي يتبناه رئيس الجمهورية يركز على أسس صلبة، مما يفتح آفاقاً جديدة واعدة أمام مستقبل بلادنا.



## تهنئة

بمناسبة الذكرى الأولى  
لتنصيب فخامة رئيس  
الجمهورية السيد محمد ولد  
الشيخ الغزواني



يُشرف مركز التنظيم بالمنطقة الحرة في  
انواذيبو، إدارة و عمالا، أن يتقدم بأحر التهاني و  
أصدق الأماني إلى فخامته معبرين عن  
سعادتهم بما تحققت من إنجازات في ظل  
قيادته الرشيدة.



## رئاسة الجمهورية

### مركز التنظيم بالمنطقة الحرة في انواذيبو

إن مركز التنظيم بالمنطقة الحرة في انواذيبو هيئة إدارية مستقلة أنشئت بموجب القانون رقم 001-2013 الصادر بتاريخ 2 يناير 2013 المنشئ للمنطقة الحرة في انواذيبو و يحكمه المرسوم رقم 103-2013/و.أ الصادر بتاريخ 16 يونيو 2013 المحدد لاختصاصات و تنظيم و طرق سير مركز التنظيم بالمنطقة الحرة في انواذيبو و تتلخص مهامه الرئيسية في ضمان التنظيم بين الفاعلين و المتدخلين (سلطة المنطقة الحرة في انواذيبو، بلدية انواذيبو و المقاولات المعتمدة و المطورين) في منطقة انواذيبو الحرة : و في هذا الإطار، فإن مركز التنظيم بالمنطقة الحرة في انواذيبو يسهر على احترام التشريعات المطبقة على المنطقة الحرة في انواذيبو و يصدر العقوبات المترتبة على المخالفات؛ يدرس الطعون و الدعاوي و الشكايات المقدمة من طرف المتدخلين؛ يصدر التعليمات و الأنظمة الداخلية الضرورية لتنظيم المنطقة الحرة و تنظيم الخدمات و المرافق داخل حيز المنطقة الحرة و مناطق التطوير؛ ينظم مساطر تسوية النزاعات بين الفاعلين و المتدخلين في المنطقة الحرة من خلال التحكيم أو المصالحة؛ يصدر بمبادرة منه أو استجابة لطلب من السلطة استشارات فنية حول تنمية المنطقة الحرة و مناطق التطوير و التوجهات التي ينبغي اتخاذها

وبخصوص الطاقة وتلبية جميع احتياجات بلادنا بأسعار في المتناول، انصبحت جهود الحكومة على إطلاق عملية إعادة هيكلة قطاع الكهرباء؛ وتعزيز برامج الكهرباء وتوسيع الشبكات لاسيما في الوسط الريفي.

وفي مجال تقنيات الإعلام والاتصال، ذات الأهمية الحيوية بالنسبة لعصرنة الدولة ودعم النمو، تم العمل على تنمية قطاع خاص تنافسي ومحرك للنمو، كما تعمل الحكومة، طبقاً لتوجيهات رئيس الجمهورية، على تنفيذ سياسة اقتصادية يضطلع فيها القطاع الخاص بدور محوري، فضلاً عن إنشاء قطاع وزاري مكلف بترقية الاستثمار.

وقد تجسدت هذه الإرادة من خلال إنشاء المجلس الأعلى للاستثمار وتعزيز الإطار المؤسسي للاستثمار ولمناخ الأعمال والتشاور والشراكة بين القطاعين العام والخاص مع رقمنة السجل التجاري والشباك الموحد لتسريع آجال إنشاء المقاولات إلى جانب إنشاء قطب تانيت التنموي.

وفي مجال السياسة الصناعية، يجري إعداد استراتيجية جديدة للتنمية الصناعية متساوقة مع استراتيجية النمو المتسارع والرفاه المشترك.

وفي قطاع السياحة والصناعة التقليدية الزاخر بالمقدرات للمبادرة الخصوصية الوطنية، سعت الحكومة إلى الرفع من مستوى هذا القطاع الحيوي وذلك من خلال ضمان العدالة الاجتماعية وتوظيف اللحمة الوطنية.

## مكافحة التمييز وتحقيق المساواة

شكلت ترقية حقوق الإنسان ومحاربة الإقصاء وحماية الفئات الضعيفة وتحسين ظروف معيشتهم إحدى أولويات عمل السلطات العمومية.

وقد تعهد رئيس الجمهورية ببناء مجتمع موريتاني فخور بتنوعه ومتصالح مع ذاته من أجل القضاء على مختلف أشكال التفاوت الناجمة عن التمييز الاجتماعي، مع التركيز بصورة خاصة على دعم استقلالية المرأة ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعياً ومهنياً.

وتميزت حصيلة السنة الأولى بإنشاء المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء (تآزر) التي تتمثل مهامها الأساسية في ضمان اندماج الفئات الضعيفة في عملية التنمية و ضمان النفاذ الشامل إلى الخدمات الأساسية في مناطق انتشار الفقر.

وسعت الحكومة إلى استقلالية المرأة ودعم مشاركتها عن طريق ( تطبيق النصوص القانونية التي تحمي المرأة بتعزيز المشاركة السياسية لها.

وفي هذا الإطار، تمثلت حصيلة السنة الأولى في إعداد مشروع قانون إطار لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات؛ مع إعداد استراتيجية وطنية لترقية المقاولات النسوية؛ وكذا تنفيذ برنامج لإنشاء المقولات النسوية لصالح 6000 امرأة.. إلى جانب إنشاء منصة للتعريف بالكفاءات النسائية الموريتانية سبيلاً لتعزيز حضورها في هيئات صنع القرار.

كما تم السعي من أجل الدمج الاجتماعي المهني والمشاركة الكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير فرص عمل لصالحهم، مع التكفل بالضمان الصحي لصالح - 2.000 معوق.. كما استفادوا من تمويل أنشطة مدرة للدخل بغلاف مالي يبلغ 4.500.000 أوقية لصالح 180 شخصاً من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي مجال التهذيب الوطني، أطلقت الوزارة المعنية بالتهذيب جملة من الإجراءات استهدفت الاستغلال العقلاني للوسائل المتاحة والتخطيط الحثيث من أجل ضمان نفاذ منصف لأكبر

وزير التعليم الأساسي وإصلاح التهذيب الوطني:

## إصلاح سريع وفعال لنظامنا التربوي



أكد وزير التعليم الأساسي وإصلاح التهذيب الوطني السيد اداما بوكار سوكو في لقاء مع «الشعب» أن إصلاح قطاع التهذيب محور مهم من برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، مبرزا أن الوزارة قامت انسجاما مع هذا الاهتمام، بسلسلة من الإجراءات البارزة الرامية إلى جعل السنة الدراسية 2019 - 2020 سنة مكرسة لترقية وتهيئة إصلاح التهذيب..

وأضاف أن مصادقة مجلس الوزراء على خارطة طريق لإصلاح النظام التربوي، يعد خطوة هامة على طريق إقامة المدرسة الجمهورية الجامعة..

وفيما يلي النص الكامل لهذه المقابلة:

**الشعب: إن رئيس الجمهورية قد أعلن**

**أنه سيجعل من السنة الدراسية 2019**

**- 2020 سنة للتهذيب، ما هي الإجراءات**

**التي اتخذها قطاعكم لتجسيد هذا التوجه؟**

الوزير: إن إصلاح قطاع التهذيب محور مهم من برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني الذي تنفذه حكومة معالي الوزير الأول السيد إسماعيل ولد بده ولد الشيخ سيديا. و انسجاما مع هذا الاهتمام الذي تم التأكيد عليه في أكثر من مناسبة قامت وزارة التعليم الأساسي وإصلاح قطاع التهذيب الوطني بسلسلة من الإجراءات البارزة الرامية إلى جعل السنة الدراسية 2019 - 2020 سنة مكرسة لترقية وتهيئة إصلاح التهذيب.

وبهذا الإعلان فإن رئيس الجمهورية قد منحنا شرفا وأعطانا فرصة أن نعيش اللحظة من خلال رفعه من مستوى افتتاح السنة الدراسية -2019 2020 بحضوره الكريم، هذا الافتتاح الذي كان استثنائيا بفضل تضافر جهود جميع الفاعلين المعنيين و القطاعات المعنية بالتهذيب. ومن المهم أن نذكر أن كل الطواقم الإدارية والتأطيرية كانت حاضرة من أول يوم وأن الدروس قد انطلقت بصفة فعلية. وأخيرا فإن الافتتاح كان استثنائيا لأن كل شريك لعب دوره كاملا. فالبلديات قامت بحملات تحسيسية ورابطات آباء التلاميذ باشرت عمليات التنظيف وحتى تولت استضافة المعلمين في بعض المناطق، والوزارة وفرت المدخلات الدراسية في الوقت المناسب، كما قامت بتحويل ونقل المدرسين إلى أماكن عملهم قبل يوم الافتتاح.

وهكذا فإن قطاع التعليم الأساسي وإصلاح قطاع التهذيب الوطني أنجز حتى الآن طبقا لخطة عمله أنشطة كثيرة تصنف في ثلاثة

محاور أساسية:

- تطوير الولوج إلى خدمة التعليم

- تحسين جودة التعليم

- الإجراءات المؤسسية و تحسين الحكامة. كما قام القطاع أيضا بتحديد الصعوبات التي يجب تذليلها والإجراءات التي ستمكن من القيام بإصلاح وإعادة هيكلة هذا القطاع الحيوي.

ففي إطار تحسين الولوج إلى خدمة التعليم تم اكتتاب و تحويل 2600 من مقدمي خدمة التعليم من أجل سد النقص الآتي و في النوعية عن طريق إجراء انتقاء صارم وشفاف. كما أجرى القطاع 35 تجميعة للمدارس بغية ترشيد الجهود التربوية والموارد المحولة إلى هذه المؤسسات. كما تم استلام 20 مدرسة في 8 ولايات (الحوض الشرقي، الحوض الغربي، كوركول، كيديماغا، لبراكنه، لعصابه، تكانت واطرارزه). و من جهة أخرى فإن رئيس الجمهورية قد أطلق برنامجا استعجاليا يدعى « أولوياتي 1 » تنفذه بالتزامن وزارة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي و مندوبية « تآزر». وبالنسبة للقطاع فإنه سيستفيد من منشآت مدرسية مكونة من 80 مدرسة مكتملة وتوسعات تشمل 215 حجرة دراسية.

وعلى مستوى التغذية المدرسية، فقد استفاد 50856 تلميذا موزعين على 235 مدرسة من وجبات مدرسية هذه السنة. ولتعزيز سياسة التغذية المدرسية تم توقيع مذكرة تفاهم بين بلادنا والولايات المتحدة الأمريكية حول طرق تنفيذ برنامج التغذية المدرسية الذي سيستفيد منه 70314 تابعين لـ 209 مدرسة في ولايات لبراكنه وكوركول على مدى 5 سنوات (2020-2024) وسيصل عدد

المستفيدين من خدمة التغذية المدرسية في العام القادم إلى 120000. ولأول مرة ومنذ عشرات السنين منحت الدولة إعانة مالية للكفالات المدرسية.

وعلى مستوى تحسين جودة التعليم، فنذكر من بين أمور أخرى:

- اقتناء وتوصيل المدخلات التربوية (طلاء، طباشير، محفظات تربوية، كتب مدرسية)

- الحضور الفعلي للطواقم الإدارية والتربوية في الأجال المحددة قبل الافتتاح الدراسي.

- اتخاذ إجراءات تحفيزية لصالح المعلمين (شفافية عملية التحويل و الترقية، زيادة علاوة البعد بنسبة تتراوح ما بين 50 و 100 % لبعض المناطق ) ،

- الاستغلال الجيد لتقارير الافتتاح التي تم استلامها قبل 10 نوفمبر 2019.

- تقويم السنة الدراسية المنصرمة الشيء الذي أبرز ملاحظات حول وضعية 3550 مدرسة، 75 % منها لا تتوفر على سور للحماية أي ما يعادل 2662 مدرسة، 60 % منها لا تتوفر على مرافق أي ما يعادل 2130 مدرسة و 56 % منها لا تتوفر على سور ولا على مرافق أي ما يعادل 1988 مدرسة؛

- تنظيم ورشة تفكيرية حول إصلاح مدارس تكوين المعلمين في مدينة العيون من 11 إلى 15 يوليو 2020 و تقرير الورشة قيد الإنجاز والتوصيات الصادرة عنه ستكون موضوع بيان يقدم في مجلس الزوراء.

وعلى مستوى التسيير والإشراف، فقد تميزت هذه السنة بالاستغلال الأمثل للمصادر البشرية وزيادة معتبرة في الميزانية الممنوحة للقطاع وذلك من أجل

توجيه أفضل (التحكيم) وتعزيز التأطير عن قرب.

وهذه الديناميكية تمت ترجمتها عبر جملة من الإجراءات، نذكر منها:

- افتتاحا دراسيا 2020/2019 تاريخيا ناجحا تم تنظيمه تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية.

- تعيين و تحويل طواقم التأطير (المفتشين المقاطعيين ، مفتشي الدوائر) وفق معايير توافقية واضحة و شفافة تم تمييزها من قبل أشخاص الوزارة و الرأي العام و النواب بوصفها نموذجا للشفافية والإنصاف.

- تحويل 512 من خريجي مدارس تكوين المعلمين و نقلهم إلى أماكن عملهم قبل الافتتاح الدراسي .

- إعداد خطط عمل فصلية و سنوية و خماسية طبقا لتعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وإعلان السياسة العامة للحكومة .

- تقديم خارطة طريق مشروع إعادة تأسيس النظام التربوي الوطني إلى مجلس الوزراء والمصادقة عليها.

- إعداد مشروع مرسوم يحدد مهام وتنظيم وتسيير المجلس الوطني للتهديب والمصادقة عليه في مجلس الوزراء.

- الشروع في تدقيق ملف الأشخاص بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتربية وقد تم تسلم تقرير مؤقت حول هذا التدقيق خلال شهر يوليو الجاري.

- إطلاق البرنامج الوطني لتنصيب لجان تسيير المدارس في 13 يوليو 2020 بتكجه والذي سيشمل 1000 مدرسة مكتملة في المرحلة الأولى على أن يعمم فيما بعد.

- تنظيم دورة للتكوين اللغوي في اللغة الثانية لصالح 675 معلما.

**الشعب: يطرح البعض منذ البداية خيار السنة البيضاء بسبب تعليق الدروس لعدة**

**أشهر. ما هي الحقيقة بخصوص هذا الأمر؟**

الوزير: بسبب جائحة الكوفيد 19 والتي انتشرت في العالم كله و باتت آثارها محسوسة على كافة المستويات، فإن جميع الدول قد اضطرتها إجراءات السلامة إلى إيقاف المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها وبالنسبة لبلادنا التي أحیی هنا سرعة استجابتها للجائحة عبر تشكيل لجنة وزارية متعددة القطاعات فعالة و حيوية يقودها رئيس الوزراء و يتابع عملها عن قرب رئيس الجمهورية والتي سيرت الوضعية بصفة جيدة .

وقطاعنا لم يبق مكتوف الأيدي في مواجهة الجائحة بل إنه أعد خطة استجابة أثبتت فعاليتها ومكنت من الحد من الآثار التربوية والنفسية على التلاميذ الذين أصبحوا تحت الحجر الاحترازي في البيوت للحيلولة دون

تغشي هذا الفيروس الخطير.

فقد عمد القطاع سريعا إلى وضع خلايا لتنسيق و تسيير الطوارئ على المستوى المركزي والمحلي، كما قام بعملية تحسيس في صفوف أشخاص القطاع وتكوين فرق فنية لإنتاج و بث الدروس عبر الإذاعة والتلفزيون وإنشاء إذاعة مدرسية تبث بصفة متزامنة عبر 15 محطة جهوية وكافة الإذاعات الوطنية المتخصصة؛ إنتاج مقاطع تعليمية مكيفة مع المستويات المستهدفة ومع وسائل البث لصالح السنوات السوداء من التعليم الأساسي؛ إنشاء منصة رقمية مناسبة لخصوصيات المتعلمين وطباعة 10000 كراس تعليمي يتضمن دروس التقوية المقدمة عبر الإذاعة والتلفزيون لصالح التلاميذ المترشحين لدخول السنة الأولى من الإعدادية، اقتناء 1300 جهاز إذاعي لصالح أبناء التلاميذ الأكثر فقرا بالتعاون مع اليونيسف وإشراك رابطات أبناء التلاميذ في الاستجابة بواسطة تنظيمهم لحملات تحسيسية.

ومن الجدير بالذكر أنه عند بداية الجائحة عندنا في 13 مارس 2020 فإن تقارير الإدارات الجهوية كانت تشير إلى أن ثلثي البرامج الدراسية (2/3) قد تم تدريسها و في العادة فإن الفترة المتبقية كانت تخصص في أغلبها لتعزيز المكتسبات والمراجعة و هو ما مكنت منه كل الإجراءات التي تم ذكرها. وكل هذا يبين للذين يتحدثون عن سنة بيضاء أنه لا شيء يبرر مخاوفهم وأن هذه السنة الدراسية ستتم تركيتها إن شاء الله .

وفعلا فإن ورشة تهيئ لاستئناف الدروس للسنة الدراسية 2019-2020 قد انعقدت من 23 إلى 26 يونيو 2020 بانواكشوط ومكنت بالتشاور مع كافة الأطراف المعنية من تحديد كل الترتيبات الكفيلة باستئناف الدروس.

ولهذا الغرض تم إصدار تعميم إلى كافة السلطات الجهوية لتطبيق توصيات الورشة التي سبق ذكرها و خاصة الإجراءات المنظمةة للعودة الدراسية والتواريخ الرسمية للمسابقات الوطنية وامتحانات التجاوز التي تم تحديدها رسميا من طرف القطاعات المكلفة بالتهديب، فضلا عن تسيير الاستجابة للطوارئ حتى نقضي على مخاطر الفيضانات وعلى عزلة المدارس.

**الشعب: إن إرساء المدرسة الجمهورية الذي**

**هو تعهد من تعهدات رئيس الجمهورية كان**

**سيبدأ بالقضاء التدريجي على المدرسة**

**الأساسية الخصوصية في هذه السنة. أين**

**نحن على مستوى هذه الورشة ؟**

الوزير: فعلا، إن إيجاد المدرسة الجمهورية

و بروزها هو تعهد من فخامة رئيس الجمهورية والذي يوليه أهمية قصوى بفضل انشغاله الدائم بالعدالة الاجتماعية وبالمزيد من المساواة أمام الفرص من أجل إرساء قاعدة متينة تنبني عليها الأخوة و التلاحم الاجتماعي و الوئام الوطني و التي هي قيم عزيزة على رئيس الجمهورية الذي لديه الإرادة الراسخة لترقية مدرسة تجمع تحت سقف واحد الأطفال الوافدين من بيئات أسرية مختلفة وأفاق ثقافية متنوعة فتزودهم بالمعارف و التجارب المفيدة و الشعور بالانتماء إلى نفس الوطن و تعزز تعاونهم وتبنيهم كلهم، ذكورا و إناثا، في نفس الظروف إلى المواصلة المنسجمة للعمل المشترك نحو بناء و تقدم البلد الذي منحهم بالتساوي نفس الحظوظ و نفس الفرص.

إن مصادقة مجلس الوزراء على خارطة الطريق لإصلاح النظام التربوي يعد خطوة هامة على طريق هذه المدرسة الجمهورية الجامعة والمشاورات القادمة و القانون التوجيهي والبرنامج الوطني لتنمية قطاع التعليم 3 الذي سيتم إعداده للعشرية القادمة و رؤية التوازن والتكامل بين القطاع العمومي و القطاع الخصوصي والإرادة الصلبة لفخامة رئيس الجمهورية و الحكومة لمنح كل طفل موريتاني إمكانية النمو بصفة طبيعية و في نفس الظروف كلها أمور تثبت بأن بناء المدرسة الجمهورية خيار استراتيجي.

و نحن ماضون بحزم في هذا الإصلاح عبر بعض الإجراءات الأولية ابتداء من السنة المقبلة 2020/2021 التي ستمكن تدريجيا من بلوغ هذا الهدف. ونأمل أن يكون بفضل الله هذا الإصلاح هو الأحسن، وأن يكون عملية متدرجة تعيد نظامنا التربوي إلى المسار الصحيح بعيدا عن الارتجالية .

**الشعب: لقد كثر انتقاد المحتوى التربوي**

**للمدرسة الموريتانية. ما هي الإجراءات التي**

**اتخذها قطاعكم لتحسين هذا المحتوى ؟**

الوزير: إن اعتماد مجلس الوزراء لخارطة الطريق خطوة هامة على طريق إعادة تأسيس/مراجعة البرامج و المناهج حتى تتم مواءمتها بصفة أفضل مع متطلبات المدرسة العصرية الفعالة التي تأخذ في الحسبان الحقائق الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع.

و الوزارة في إطار ديناميكية إصلاح القطاع التي تم إطلاقها عبر إجراءات متعددة من بينها وضع اللمسات الأخيرة على انتقاء خبراء وطنيين و دوليين لدعم تنفيذ خارطة الطريق التي تبرمج حوصلة التجارب المتراكمة منذ 1959 (5 إصلاحات ، المنديات العامة للتعليم ، تقويم إصلاح

14126 من بينهم 2652 من مقدمي خدمات التعليم يوجدون في الأقسام . وبالعودة إلى المعلم فإنه فعلا في قلب الاهتمامات فهو الركيزة و التزامه أساسي في هذا الإصلاح و تحسين ظروف عمله و ظروفه المعيشية يحتل مكانة كبيرة في توجهات رئيس الجمهورية و ستتفقون معي على أن المعطيات المستمدة من تدقيق ملف الأشخاص و تقويم افتتاح السنة الدراسية من شأنها أن تكشف نفقات إضافية سيتمكن القضاء عليها من توفير فرص و إمكانيات لدعم المكونة المالية الخاصة بتحفيز المعلمين الذي بات تجسيده التزاما حكوميا مؤكدا .

و في إطار سياسة تسيير المصادر البشرية بصفة عامة و التحكم في الأعداد و كسب ولاء المعلمين فإن إجراءات العرفان بالجميل و العلامات المميزة ستخصص لهم حتى تستخدمها المجموعة كلها من أجل الاعتراف بالجميل للمعلم وبالمكانة المشرفة التي تليق به داخل المجتمع .

**الشعب: نظرا لهيمنتها على تدريس العلوم في العالم، هل تنوون إدراج تعلم الإنجليزية ابتداء من التعليم الأساسي؟**  
الوزير: هدفنا هو إصلاح نظامنا التربوي الوطني بسرعة وفعالية لمصلحة ورفاه كل الموريتانيين. وهذه من أولويات رئيس الجمهورية.

و فعلا فإنه يوجد منذ سنتين برنامج تجريبي للإنجليزية على مستوى التعليم الأساسي. وهذا التجريب سيكون موضع تقويم سندمج نتائجه في التفكير حول إصلاح المناهج.

كما تعلمون بقدر ما نتقن من اللغات بقدر ما نكون مؤهلين لاكتساب مزيد من المعلومات والسيطرة على اقتصاد المعرفة والتحكم في العلوم التي هي عامل النجاح في التكيف مع السياق الدولي الذي يشهد تحولات عميقة.

و ما نحلم به للطفل الموريتاني الذي يرتاد المدرسة الجمهورية التي نعتمد إرساءها في إطار تعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني هو أن يكون قادرا، عند نهاية التعليم القاعدي على مواصلة دراساته بالعربية والفرنسية أو الإنجليزية وأن يتمكن من التواصل مع إخوته وأخواته في لغة غير لغته الأم. ولدينا الثقة في نكاه وعبقرية الطفل الموريتاني، وتحقيق هذا الحلم يتطلب الإرادة الجماعية والوقت والمثابرة وتاريخنا وحضارتنا يبرهنان على أننا قادرين على ذلك.

المدرسة الموريتانية فهناك أيضا عصرنتها و تزويدها ببنى تحتية مكتملة و جذابة تضمن بيئة مدرسية آمنة و ممتعة عبر تسيير المدارس وإنارتها.

يجب أن نعترف أن سد هذا النقص الكبير لن يتم خلال سنتين أو ثلاثة و لكننا سنعمل على ذلك بحزم في إطار تنفيذ البرنامج الوطني لتنمية قطاع التعليم 3 و سنغلب على ذلك النقص إن شاء الله .

**الشعب: إنه من المثبت أن التطور المنسجم للتعليم يمر حتما بتثمين لمهنة التدريس (زيادة معتبرة للرواتب ، ترتيب مراسمي مميز ، إلخ) . هل تنوون اتخاذ تدابير ملموسة في هذا الاتجاه؟**

الوزير: إن التطور المنسجم للتعليم يعتمد على عدة عوامل و ليس أصغرها تحسين ظروف العمل والظروف المعيشية للمعلمين فهذا غني عن القول . ولكن علاوة على الزيادة التي تحدثتم عنها في سؤالكم هنالك أشياء كثيرة تساهم في التطور المنسجم للتعليم مثل اتخاذ إجراءات تحفيزية لصالح الأشخاص مثل الشفافية في التحويلات و تحديد و اعتماد معايير موضوعية في الترقيات و لكن أيضا صيانة و تحسين بيئة العمل حتى تكون جذابة ومحفزة

من أجل كل هذا فإن خطة عمل قطاعنا قد اتخذت جملة من الإجراءات كترقية أكبر للمركزية التسيير الإداري و المالي و تحسين تمويلات التهذيب و زيادة علاوات البعد بنسبة تتراوح ما بين 50 و 100% لبعض المناطق تمهيدا لتنظيم تحفييزات للمعلمين وتشجيعهم على تقديم خدمات أكبر عن طريق منح جوائز امتياز معتبرة للذين يتميزون .

و غني عن القول إن التسيير الأمثل للمصادر البشرية أمر أساسي . و لهذا السبب كانت ردة فعلنا الأولى عند مجيئي للقطاع هي القيام بتدقيق لملف الأشخاص - و يتوفر تقرير أولى عنه - و قد مكن من كشف بعض الاختلالات و سوء توزيع إمكاناتنا البشرية . و هذا التدقيق مكن من إحصاء أزيد من 23000 شخص ما بين موظف وعامل دعم في التعليم الأساسي و الثانوي و تحديد مواقع كل المؤسسات الدراسية . و من جهة أخرى فإن التقرير حول الافتتاح الدراسي 2020/2019 أظهر أن 1152 معلما يعملون في التعليم الثانوي و 379 في المفتشات المقاطعية و أزيد من 485 في الإدارات الجهوية و 624 على المستوى المركزي و 434 موجودين في المؤسسات العمومية المستقلة و 318 يوجدون في وزارات أخرى مع العلم أن

99) و تنظيم أيام تشاورية شاملة على مستوى جميع مقاطعات الوطن (مجموعات النقاش ) بغية التوصل إلى القانون التوجيهي وصياغة البرنامج الوطني لتنمية قطاع التعليم 3 الذي سيشكل قاعدة لتنفيذ كل إصلاحات قطاع التهذيب الوطني .

ففي هذا الإطار الشامل سيتم الأخذ بعين الاعتبار انشغالات كافة الأطراف المعنية خاصة في مجال المحتويات التربوية و المضامين التي من المناسب تقديمها للمتعلمين الموريتانيين.

و في انتظار ذلك، فإن المعهد التربوي الوطني سيواصل نشر كافة الكتب المدرسية على الأنترنت و الأدلة و المؤلفات التربوية والتي ستخضع لتحسينات دقيقة. وهذا التمشي سيمكن التلاميذ من الولوج إليها بسهولة من جهة و من قطع الطريق أمام المضاربات التي غالبا ما يكونون موضوعا لها من جهة أخرى .

و في الواقع ، فإن نظامنا التربوي كان موضوع دراسات و جبهة لكنها للأسف لم تتبع بالتنفيذ الشيء الذي ساهم في سوء الفهم و الانتقادات التي أشرتم إليها فنحن نتفهم جيدا الشعور بالملل الذي ينتاب المراقبين و المستفيدين من خدمات التهذيب . لكن الفرق في هذه المرة هو المزوجة بين البرمائية الواقعية و المرونة والمساءلة المتبادلة المستوحاة من قيادة فخامة رئيس الجمهورية مدعمة بإرادة متينة للتغيير العميق.

**الشعب: لقد تعرضت البنى التحتية المدرسية لأضرار كبيرة بسبب تضافر الكثير من العوامل ( الهدم، الانهيار، التعرية ... ) هل لديكم خطة لإعادة تشييد هذه البنى التحتية ؟ و هل توحيد النمط التصميمي للمدرسة الموريتانية على جدول الأعمال؟**

الوزير: إن البنى التحتية المدرسية فعلا تعرضت لبعض الأضرار الناجمة عن الأمطار الغزيرة وتقلبات الطقس و كذلك غياب تام لسياسة الصيانة ولكن كما قلت سابقا، فإن خطة عمل قطاعنا تحدد بوضوح جملة من الإجراءات للتصدي لهذه المسألة عن طريق استلام مدارس جديدة في عدة ولايات و إعادة تأهيل عدة مدارس أخرى و إعداد برنامج لتشييد بنى تحتية جديدة على أساس خريطة مدرسية مراجعة و وضع آلية مشتركة مع وزارة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي و مندوبية «تأزر» من أجل متابعة مشاريع البناء والصيانة و إعادة تأهيل المؤسسات المتضررة من الأخطار التي سبق ذكرها . و علاوة على توحيد نمط تصميمي

وزير التعليم الثانوي والتكوين التقني والمهني:

# دخلنا في فضاء تهيبي جديد

الطاقم البشري و المنصة الرقمية التي أنشئت لمكافحة وباء كورونا... مما يساعد على دفع القطاع بصفة صارمة على نهج العقلانية في تسيير المصادر البشرية و المادية و التربوية...

**الشعب: يحتاج النسيج الاقتصادي في بلادنا لمهارات تقنية ومهنية متخصصة. إلى أي مدى استطاع قطاعكم سد العجز في هذا المجال؟**

الوزير: إن الحاجات التي يوفرها القطاع للاقتصاد الوطني هامة و متنوعة..

فقد صمم القطاع على ترجمة طموحات رئيس الجمهورية في قطاع التكوين المهني.. فخطه عمل مؤسسات التكوين المهني تم وضع تصورها بطريقة تسمح بالوصول إلى هدف 40 ألف فرصة للتكوين سيتم فتحها أمام الشباب الموريتانيين على مدى السنوات الخمس القادمة..

و وقع عقد شراكة مع أرباب العمل الموريتانيين الذي سيوفر لمتدربينا فرص تدريب في مؤسساتهم.. و قد انتهى إصلاح صندوق دعم التكوين و سيحصل ابتداء من الآن على ضريبة التعلم من المؤسسة التي تسيير من طرف ممثليهم و نقابات العمال..

وقد وافق هذا الصندوق على تمويل أكثر من 4000 فرصة تكوين تنضاف إلى 7000 شاب متدرب كما تبين في مدارس التكوين. 111 تلميذ مكون تم اكتتابهم و يتابعون تكويننا عالي النوعية في المركز العالي للتكوين التقني في إطار عملية واسعة النطاق تقوم بها وزارة النفط و المعادن للأخذ في الاعتبار التطلعات الواعدة للقطاعات..

وفي ذات المضمرة تم وضع 3 مراكز للتنمية و بدأ العمل فيها مع اكتتاب خبراء وطنيين و دوليين مع فائدة اقتناء تجهيزات جديدة. وعلى مستوى البنى التحتية جاء بناء مدرسة التكوين في مجال البناء و الأشغال العامة و هي الآن في مراحل متقدمة... ويتم تأهيل و توسعة مدارس لعيون و كيفه و روصو و أطار و سيلبابي.. و هي الأشغال التي أشرفت على النهاية...

وتجري الدراسة لإنشاء مدرستين في قطاع الصناعة و التقنيات و التجارة و إقام معيار الجودة...



و كانت هناك أولويات منها، تقويم تحصيل التلاميذ في السنة الأولى من التعليم الإعدادي.. فضلا عن تخفيف البرنامج و تنظيم دروس تقوية لصالح 10000 تلميذ في نواكشوط.. و كتابة عشرة كتب في المواد الأساسية للأقسام النهائية و تنظيم دروس تقوية لأكثر من 8000 تلميذ في نواكشوط.. وكانت هذه العمليات ستتوسع للداخل لولا جائزة الكوفيد 19.

وعلى المستوى الاستراتيجي تضمنت خطة العمل نشاطات واسعة النطاق و قد بدئ فيها بالفعل من بينها على الخصوص بدء برنامج واسع للبنى التحتية ضمن برنامج ( أولوياتي 1) الذي يتضمن بناء 42 مؤسسة و 62 قاعة درس جديدة..

وتعتبر مراجعة برامج التعليم الثانوي ورشة أخرى استراتيجية انطلقت بالتعاون مع الوزارة المكلفة بالتعليم الأساسي والإصلاح والتعليم العالي..

وستعمل هذه الورشة بالتزامن على ثلاثة محاور هامة في نوعية التهييب.. و تتركز هذه المحاور على البرامج و التكوين و الكتاب المدرسي.. و من المنتظر أن تنطلق السنة الدراسية -2020 2021 ببرامج جديدة للتعليم الثانوي و للمدرسة العليا للتعليم.. مع مسار متقدم لتحديث الكتاب المدرسي..

وهناك ورشة أخرى تتعلق بنجاعة و صرامة و احتواء الطلب في التعليم الثانوي قد بدأت على نطاق واسع وستوصل إلى خطة عمل ترفع من مستوى نظام التعليم انطلاقا من حاجات المواطنين بصفة عادلة.. وبالنسبة للحكومة القطاع سيتم تفتيش

قال وزير التعليم الثانوي والتكوين التقني والمهني السيد محمد ماء العينين ولد أييه في لقاء مع «الشعب» أن نجاح افتتاح السنة الدراسية تكلل بإشراف رئيس الجمهورية عليه في السابع من أكتوبر 2019.. وساعدت الكلمة التي وجهها بالمناسبة على إقناع المترددين على أننا دخلنا في فضاء تهيبي جديد.. وفيما يلي نص المقابلة:

**هل رسم قطاعكم خطة جديدة لتطوير التعليم الثانوي؟ وما هي المرتكزات الأساسية لهذه الخطة؟**

بما أنه جاء استلام الحكومة لعملها بشهرين فقط قبل الافتتاح الدراسي 2019 - 2020 .. كان على قطاعنا أن يضع خطة عمله، موضوع سؤالكم..

كان على القطاع أن يضع هذه الخطة وفق ما هو في الإعلان العام لسياسة الحكومة.. لكي يكرس تلك السياسة فعليا.. خاصة ما يتعلق منها بالتعليم الثانوي و التكوين المهني... مما سيترجم الطموح الذي رسمه رئيس الجمهورية لهذا القطاع...

كان هنالك نوعان من الإلحاح: العمل المتسارع من أجل ضمان افتتاح يوفر ظروفًا مقبولة للدراسة.. و تعيد ثقة المواطن بالمدرسة العمومية... و هو ما تم على أحسن وجه..

وهكذا تم سد العجز الهام في هيئة التدريس بصفة كلية عن طريق اكتتاب 300 أستاذ و دعوة 1400 من مقدمي خدمة التدريس...

و صُرفت العناية، خاصة، إلى تحسين ظروف المدرس، فجاءت زيادة بنسبة 50% على تعويض البعد و تعميمه على مناطق لم يكن يشملها في السابق.. و لكن نجاح افتتاح السنة الدراسية تكلل بإشراف رئيس الجمهورية عليه في السابع من أكتوبر 2019 .. وساعدت الكلمة التي وجهها بالمناسبة على إقناع المترددين على أننا دخلنا في فضاء تهيبي جديد..

وموازية مع تهيئة الافتتاح كانت الوزارة تعكف على خطة خماسية للتعليم و إقام أولى سنواته في واقع ملموس..

## المدرسة الجمهورية..

## ■ فرص متكافئة وتعليم نوعي لأجيال المستقبل

## ■ مجانية التعليم ما قبل المدرسي بالنسبة للفئات الهشة



تنفيذ برامج طموحة في مجالات التهذيب والتكوين.

وفي هذا السياق، يندرج سعي موريتانيا إلى إقامة نظام تعليمي ناجح، قوامه مدرسة جمهورية تكرس مبادئ المساواة والإنصاف والتلاحم الاجتماعي، يتلقى فيها الأطفال تعليماً متجذراً في قيم ديننا الإسلامي الحنيف وثقافتنا العربية والإفريقية، وتعليماً منفتحاً على متطلبات الحداثة، وقادراً على إكساب التلاميذ من المعارف والمهارات ما يضمن لهم النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية.

وفي هذا الصدد، سيتم الشروع في مسار تشاوري شامل، يستفيد من التجربة المتراكمة ومن مختلف تقارير تشخيص قطاع التعليم، على أن يفضي إلى صياغة قانون توجيهي يضع معالم المدرسة التي نحلم بها لأطفالنا ولأجيالنا المستقبلية.

كما أن تحقيق هذه المقاربة، بحسب بيان السياسة العامة للحكومة، سيتطلب زيادة تدريجية للميزانية المخصصة

والإنصاف و النجاعة.

وبحسب بيان السياسة العامة للحكومة الخاص بالتعليم فإن القطاع يعد أحد دعائم أي سياسة تنموية ويوصفه رأس المال البشري وعامل تعزيز للحملة الوطنية لذلك يركز برنامج الحكومة على هذا القطاع انطلاقاً من التزام رئيس الجمهورية في برنامجه الانتخابي بأن يجعل من «السنوات الخمس القادمة مأمورية لتسريع وتكثيف مستوى أداء السياسات التعليمية»، بالتوازي مع إحداث «هبة مخصصة من الوثام، والأخوة، وقبول الآخر، لكي تترسخ للحملة الوطنية التي يكون فيها كل إسهام فردي إثراءً جماعياً.

وتأسيساً على تشخيص واقع السياسات الاجتماعية المنتهجة حتى الآن، وعلى التحديات القائمة في مجالات التعليم وعلى ضرورة معالجة الفوارق الاجتماعية ومحاربة الفقر والهشاشة ودعم الفئات المغبونة، وتعزيز التماسك الأسري، جعلت الحكومة على رأس اهتماماتها

## إعداد: الطالب ولد إبراهيم

وضع خطط وبرامج جديدة لتطوير أداء المنظومة التربوية لبلادنا، تطلب الاهتمام بإعطاء عناية خاصة بتعليم يستجيب لظموحات وآمال الجميع، وإزالة مشكل الفوارق والتفاوت في الامكانيات المادية كعقبة أمام حصول الأجيال الجديدة على تعليم نوعي وبمواصفات الجودة المطلوبة.

وبلوغ هذا الهدف، من بين أهداف أخرى، يتنزل اعتماد خارطة طريق لإصلاح قطاع التهذيب التي تتمثل في خطط عمل خمسية متناسقة تمكن من بلوغ الأهداف المحددة في مجالات الولوج والنوعية والحكم الرشيد.

وهكذا اتخذ القطاع سلسلة من التدابير الهادفة إلى الاستغلال الرشيد للموارد المتاحة والتخطيط السديد لضمان حصول أكبر عدد ممكن من التلاميذ على فرص متساوية في التعليم مع السعي إلى تحقيق أقصى قدر من الجودة

## البنى التحتية

من أجل تنفيذ مشروع المدرسة الجمهورية تم اعتماد برنامج للبنى التحتية يتضمن:

- إنشاء 35 تجميعاً مدرسياً.
- مراقبة بناء 38 مدرسة مكتملة يجري العمل فيها (تسريع الإكمال).
- دفع وإطلاق برنامج لإعادة تأهيل وتوسيع البنى التحتية القائمة في 10 ولايات (36 مدرسة، 282 حجرة دراسية)
- وضع برنامج لتشديد بنى تحتية جديدة اعتماداً على الخريطة المدرسية المراجعة في 7 ولايات (16 مدرسة)؛

تم تحديد الحاجة من البنى التحتية الضرورية لاستيعاب كل الأطفال في سن التمدرس بمن فيهم تلاميذ السنة الأولى الذين كانوا يتوجهون إلى المدارس الخصوصية.

وأوضحت أنه كان نصيب القطاع من برنامج أولوياتي I يتمثل في تشييد 80 مدرسة مكتملة و215 حجرة دراسية كتوسعة للمدارس القائمة، إضافة إلى استلام عدة مدارس كانت قيد إعادة البناء؛ سيمكن كل ذلك من توفير بنى تحتية تناسب حجم التطلعات.

أما في مجال المصادر البشرية- تضيف مدير المسارات المدرسية بالوزارة- فقد انصب اهتمام الوزارة على ضرورة توفير تغطية مريضة، تنطلق من الحد من الاكتظاظ؛ ومن أجل تحقيق ذلك ستتم إعادة استغلال المصادر البشرية المتاحة وترشيد هذا الاستغلال، كما ستتم الاستعانة بسد النقص الباقي من مقدمي خدمة التعليم الذين أثبتوا جداتهم؛ ومن أجل منح خصوصية للسنة الأولى تم وضع معايير لاختيار مدرسيها بشكل يتماشى مع خصوصية هذه الفئة العمرية.

في مجال الدعامات التربوية، تضيف بنت بميه، انصبت التحضيرات على إعادة تأليف كتب السنة الأولى بشكل يتماشى مع أهداف الإصلاح، كما تم تأليف كتاب جديد لمادة دراسية مستحدثة تسمى «الإيقاظ والسلوك المدني»، بهدف ترقية سلوك التلاميذ بشكل يتماشى مع متطلبات العصر. وأشارت بنت بميه إلى أن وزير التهذيب الوطني وإصلاح التعليم كان قد أعطى الانطلاقة الفعلية لهذا البرنامج من مدينة تجكجة، خلال الشهر الجاري، وأكد في خطابه بالمناسبة أن إرساء قواعد التسيير التشاركي يعتبر خطوة في سبيل تأسيس المدرسة الجمهورية.

بسلوك التلاميذ، وبغرس القيم الفاضلة ومبادئ المواطنة والأخوة.

### إجراءات تحضيرية

صفية بنت بميه، مديرة المسارات المدرسية، بوزارة التهذيب الوطني وإصلاح التعليم اعتبرت أن إرساء أسس المدرسة الجمهورية يأتي تعبيراً

## جودة التعليم

من أجل ضمان جودة التعليم تم اعتماد إجراءات أخرى من بينها:

- اتخاذ التدابير التحفيزية لصالح المدرسين (عملية التعيين والترقية الشفافة - زيادة علاوة البعد).
- توزيع 500000 كتاب مدرسي في التعليم الأساسي.
- فتح 17 كشكاً جديداً للمعهد التربوي الوطني ووضع جميع الكتب والأدلة التعليمية على الإنترنت للوصول المجاني إلى المستخدمين.

عن التزام لرئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني لأجيال المستقبل بإنشاء «مدرسة يجد فيها كل طفل موريتاني الفرصة للفتح في بيئة تعليمية نقية، مشبعة بقيم الإسلام والثقافة العربية الإفريقية».

وأضافت صفية بنت بميه في تصريح خاص لجريدة «الشعب»، أن هذه المدرسة «تجمع بين متطلبات الأصالة وضرورات الحداثة؛ لتشكل بوتقة للمساواة والتلاحم الاجتماعي وتمنح الجميع كل حسب إمكانياته واختياراته إمكانية اكتساب المعارف والمسلكيات والاستعداد الذي يضمن نجاحه على المستوى الشخصي والمهني».

وأشارت إلى أن تجسيد مدرسة بهذه المواصفات، تطلب من القطاع العمل على سعد ومجالات مختلفة، خاصة بالنظر إلى الواقع الحالي للمدرسة العمومية؛ وعلى اعتبار سنة 2020-2021 السنة الأولى لإنشاء المدرسة الجمهورية.

واستعرضت بنت بميه إجراءات تجسيد هذه المدرسة على أرض الواقع مشيرة إلى أنه في مجال البنى التحتية:

للتعليم ارتفاعاً لتصل إلى نسبة 20 بالمائة من الميزانية العامة للدولة قبل 2024.

وستركز الحكومة على تأهيل المعلمين، وتحسين تكوينهم وكفاءتهم وظروف عملهم المعنوية والمادية، وضمان توفرهم بالأعداد الكافية في الفصول الدراسية. ولهذا الغرض، ستتم إعادة هيكلة وتوسيع مدارس تكوين المعلمين، ومباشرة عملية تقييم للمدرسين تمكن من قياس كفاءاتهم وأهليتهم للقيام بالمهام المنوطة بهم، وربط مكافأتهم بالأداء والمردودية.

كما ستشهد السنوات الخمس المقبلة عمليات اكتتاب واسعة النطاق بما يلبي حاجات هذا القطاع.

وفي إطار الإجراءات الهادفة إلى ترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية والتلاحم

الاجتماعي والمساواة بين المواطنين، سيتم إقرار مجانية التعليم ما قبل المدرسي بالنسبة للفئات الضعيفة، وإنشاء مركز للتكوين والتدريب على مهن الطفولة الصغرى، واعتماد زي موحد لكل التلاميذ، وتنفيذ برنامج للقضاء التدريجي على المدرسة الأساسية الخصوصية ابتداء من سنة 2020-2021.

ويشكل هذا التوجه لاعتماد وترسيخ أسس المدرسة الجمهورية كذلك وسيلة لجعل المدرسة مكاناً يشعر فيه جميع أبناء موريتانيا بأنهم متساوون، وأن لديهم ما يوحدهم، ومن أجل أن يدرك الجميع كذلك ضرورة أن يكون أبناء التلاميذ مرتاحين وواثقين بأن أبناءهم في عهدة أيد أمينة؛ ولن يتحقق شيء من ذلك دون أن تعاد الثقة في التعليم، وأن يعطى المعلمون والأستاذة ما يليق بهم من هيبه ومكانة، وأن يكونوا محبين لعملهم، وأن يسمح لهم هذا العمل النبيل بالعيش الكريم.

وعلاوة على الاهتمام بالمحتوى، سيكون أيضاً هناك الاهتمام منذ البداية

## تطور المدرسة الموريتانية:

## الإصلاحات الكبرى التي شهدتها قطاع التهذيب

لاشك أن كثيرًا من التحديات والمعوقات، التي يُعاني منها التعليم في موريتانيا، يعاني منها التعليم في أغلب بلدان العالم الثالث، وإن كانت نسب المعاناة تتفاوت حدتها.. ولا مراء كذلك في أن التعليم في بلادنا قد هبط إلى الحضيض، خلال العقود الأربعة الماضية وأن انهياره شمل كل مراحل ومساراته، مما يتطلب إعادة البناء من جديد. وسعياً إلى تشخيص هذا الواقع ومجاراة أصحاب القرار في جهود الإصلاح المزمنة لا بد من القاء نظرة حول مسار واقع التعليم في بلادنا عبر تطور المدرسة الموريتانية منذ ما قبل الاستقلال.

## محمد فال باباه

العربية من حيث الجودة؛ ففي السنة نفسها، صنف مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس موريتانيا في المرتبة 12 عربياً لعامي 2015 و2016.

وجاءت موريتانيا في التصنيف بخلاف كل دول الجوار، مثل المغرب وتونس والجزائر، رغم الجهود التي تتحدث عنها الحكومة، المبذولة لتغيير واقع القطاع.

وفي إطار خطة تطويرية حالية مُمتدة حتى عام 2024، ثمة جهود مبذولة للحد من المعوقات، وتخطي التحديات نحو أفق إصلاح وتطوير التعليم، يقول د. شيخ ولد عمار، أستاذ مناهج التعليم في جامعة بوترا الماليزية، «إن جعل الحكومة الموريتانية لعام 2015م، سنة وطنية للتعليم، هو مؤشر جيد على ضرورة تكاتف الجهود نحو الارتقاء بمستوى التعليم العام في موريتانيا، وإذا كانت سنة واحدة لا تكفي، فإن السنوات المتبقية من العقد الحالي، سوف تشهد على مدى عزم وإقدام الموريتانيين على النهوض بمستقبل تعليمهم.

## ثانياً: البرنامج الوطني لتطوير قطاع التهذيب

مع بزوغ فجر الألفية الثالثة، وضعت خطة عشرية جديدة للنهوض بالتعليم العام في موريتانيا، أطلق عليها «البرنامج الوطني لتطوير قطاع التهذيب»، بدعم ومُشاركة اليونسكو، وفي إطار مبادرات، «التعليم للجميع»، و«المسار السريع»، و«محو الأمية من أجل التمكين»، التي تدعمها المنظمات الدولية ذات الصلة بالتربية والتعليم، وبحسب غير واحد من خبراء التربية القائمين على تنفيذ هذا البرنامج، فإنه بمثابة «أول خطة استراتيجية متكاملة لقطاع التهذيب الوطني»، تتضمن عدة محاور، منها:

دعم إدارة وتسيير النظام بتطوير إمكانيات التوقيع، وإعادة هيكلة الإدارة المركزية والتقويم المُستمر وبرمجة الاكتتاب. تحسين جودة عرض التدريس من خلال وضع خريطة مدرسية، وكذلك تنظيم وتطوير

إصلاح 1967 : وقد عرب هذا الإصلاح السنة الأولى بشكل كامل وزاد نصيب اللغة العربية من السنة الثانية إلى الخامسة من التعليم الابتدائي، لكنه أبقى شهادة ختم الدروس الإعدادية مفرنسة بالكامل، وجاء هذا الإصلاح بعد أزمة 1966 التي كانت من أسبابها السعي إلى التعريب ومن نتائجها أحداث 1966 المؤلمة.

إصلاح 1973 : كان هذا الإصلاح أولى الخطوات إلى الإزدواجية وذلك بعد اعتماد اللغة العربية لغة رسمية والفرنسية لغة عمل، وقد أنشأ هذا الإصلاح الشعبة العربية التي تمكن الطلاب من الدراسة بها، إلى مستوى الشهادة الإعدادية.

إصلاح 1979 : وسع هذا الإصلاح دائرة اللغة العربية حيث أصبحت أغلب المواد مدرسة باللغة العربية، وأنشأ الشعبة الفرنسية لمن شاء الانتقال إليها، وهكذا نشأ بالفعل جيلان متوازيان ومتعاديان إلى حد كبير وتم الانتقال من ما بات يعرف بالتمييز بين الشعب إلى التمييز بين الشعب.

إصلاح -1999 حاول هذا الإصلاح تلافى الخلل الناتج عن مسار الإزدواجية فوحد لغة التدريس لتصبح اللغة العربية هي اللغة الجامعة منذ السنة الأولى على أن يتم تدريس اللغة الفرنسية منذ السنة الثانية، وزيادة على ذلك قرر الإصلاح الجديد تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية.

ولا يخفى أن الهاجس اللغوي كان مسيطراً على الإصلاحات المتعاقبة، وأن إصلاح 1999 وإن سعى إلى إنهاء الإزدواجية اللغوية المفرقة، إلا أنه أضاف معضلة جديدة دفعت الأجيال ثمنها بسبب ضعف المستويات نتيجة التدريس باللغة الفرنسية التي لا تمثل اللغة الأم لأي من فئات الشعب الموريتاني، وهو ما أدى إلى انهيار شديد في المخرجات بشكل لا يمكن التفاوضي عنه. إصلاح 2015: رغم أن الحكومة الموريتانية أعلنت سنة 2015 سنة للتعليم بامتياز، إلا أنه بسبب عدم معالجة القضايا الجوهرية وعدم سبر اغوار الخلل فقد صنفت بلادنا بعده من قبل تقارير دولية في ذيل الدول

## أولاً: مراحل تطور

## التعليم المدرسي

بدأ التعليم النظامي مبكراً في موريتانيا، حيث تم افتتاح أولى المدارس سنوات قليلة جداً بعد دخول المستعمر، حيث كانت هنالك مدارس في المذرة وكيهيدي سنة 1910، ثم توسعت بعد ذلك المدارس لتصل إلى بوتلميت وأطار وكيفة، وظلت تتوسع باستمرار.

ثم أنشأت فرنسا أيضاً مدرسة أبناء الشيوخ في سين لوي السنغالية وكانت تبعث إليها أبناء الزعامات الاجتماعية من مختلف دول غرب إفريقيا وتم بعد ذلك افتتاح فروع من هذه المدارس في المذرة وبوتلميت.

ولقد عارض الموريتانيون في غالبيتهم التعليم الفرنسي الجديد، الذي بدأ فرنسياً بشكل كامل، قبل أن يتم تطعيمه بعد ذلك بحصص قليلة من اللغة العربية والدين الإسلامي.

ومع بداية الخمسينيات تم إنشاء معهد بوتلميت الإسلامي في محاولة لتحديث المحظرة وبدعم من فرنسا وتأيير منها، استطاع المعهد أن يجمع المئات من مختلف مناطق موريتانيا، ومثلوا بعد ذلك النواة الإدارية والتعليمية والسياسية للدولة الناشئة.

## التعليم بعد الاستقلال

واصل التعليم الموريتاني بعد الاستقلال بذات النفس الفرنكفوني، حيث كانت أغلبية المواد المدرسة مفرنسة بالكامل، قبل أن تبدأ تعديلات متدرجة كانت تسعى إلى التعريب الشامل للتعليم في البلاد، ويمكن استعراض ذلك عبر مسار إصلاحات التعليم.

-إصلاح 1959 : وقد تميز بإضافة أربع ساعات للغة العربية في المستوى الابتدائي وساعتين غير إلزاميتين إلى المستوى الإعدادي، وذلك سعياً إلى استمالة العازفين عن التعليم العمومي.

الانفتاح التي خلقت إرادة شعبية وظروفا اجتماعية مناسبة، فرصة التمكين من إحداث إجماع وطني، خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بمشروع مجتمعي يشعر فيه كل مواطن بأنه معني.

ووعيا من القائمين على العملية بأن الإصلاح ليس حدثا عابرا فقط، وأنه لا يهم المربين وحدهم؛ بل يهم كذلك جميع الذين يظلمون بمسؤولية تحديد السياسات العمومية. ليتم إشراك جميع المهتمين من قطاعات، ومسؤولين تربويين ومدرسين وباحثين وخبراء؛ بالإضافة إلى رابطات الآباء ومنظمات المجتمع المدني وقادة الرأي... وقد تطلب الأمر وضع منهجية ملائمة لمراحل الإصلاح. تنسيق تام من الجهة الوصية على الإصلاح ووزارة التعليم الاساسي وبإشراف مباشر من اللجنة الوزارية المكلفة بالإصلاح برئاسة معالي الوزير الأول.

وتفاديا لأسباب فشل الإصلاحات التعليمية ببلادنا المتمثلة في غياب تام للتتبع والتقييم ونقص الوسائل وانعدام التنسيق، فإن تنفيذ عملية الإصلاح المرتقب تتم بطريقة متأنية منسقة بين الوزارات المعنية (وزارة التعليم الاساسي وإصلاح قطاع التهذيب الوطني، وزارة التعليم الثانوي والتكوين التقني والمهني ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي) وبشراكة جادة وانفتاح على كافة الشركاء مع العمل على مراجعة البرامج وطريقة تكوين المكونين والكتاب المدرسي، من أجل أن تكون جاهزة مع بداية العام الدراسي القادم.

و للنهوض بالمنظومة التربوية، فإن القطاعات المعنية بالتهذيب تعمل عملا تظهر فيه بصمات الشراكة والتنسيق تنفيذًا لتعهدات فخامة رئيس الجمهورية، ووفقا لإعلان السياسة العامة للحكومة أمام البرلمان (التعليم الاساسي وإصلاح قطاع التهذيب الوطني، التعليم الثانوي والتكوين التقني والمهني والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الاسلامية والتعليم الأصلي والشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة). وفي هذا الصدد، و تلبية لنداء رئيس الجمهورية في السابع من أكتوبر لهبة وطنية من أجل إرساء مدرسة جمهورية تعزز الوحدة الوطنية وتحقق العدالة وتذيب الفوارق المدرسة التي نصبو إليها جميعا والتي سترفع من أداء المنظومة التربوية بدء من التعليم ما قبل المدرسي ومرورا بالتعليم المحظري والتعليم الاساسي والتعليم الثانوي إلى التعليم العالي، فقد تم اعداد خارطة لإصلاح النظام التربوي الوطني شاملة وجاهزة صادق عليها مجلس الوزراء في اجتماعه الخميس 20 فبراير 2020.

وقد أشار معالي الوزير الأول السيد إسماعيل بده الشيخ سيديا خلال مؤتمره الصحفي الأخير حول الأوضاع العامة للبلد في رد على سؤال متعلق بالتعليم إلى قرب انطلاق خارطة إصلاح النظام التربوي الوطني مشيدا بمستوى تقدم عملية الإصلاح

للانطلاق، كما أن عمل المفتشين قاصر جدا عن منحهم الكفايات المصاحبة أو التطويرية أو تعديل مسارات عملهم.

الاقتيات من جيل الانهيار: يعيش التعليم وخصوصا الأساسي حالة شديدة من الضعف والاضطراب ومن أبرز أسبابها، انتماء أعداد هائلة من خريجي إصلاح 1999 السيئ الصيت إلى قطاع التعليم الأساسي مما جعل هذا القطاع يقتات على مخرج ضعيف جدا. أزمة المنشآت: تعاني منشآت التعليم من انهيار متواصل وخصوصا تلك المشيدة خلال العقدين المنصرمين، وتظهر هذه الأزمة في حجم الاكتظاظ في التعليم العمومي والحر.

أزمة التغطية: يعاني التعليم من ضعف شديد في الكادر البشري الذي لا يغطي الحاجة ويستغزه القاعد.

تثوير الاختلالات الاجتماعية: يظهر التعليم في موريتانيا كل الاختلالات الاجتماعية العنيفة من تمييز عرقي وطبقي ولغوي، رغم أن مهمة التعليم هي المجانسة وصناعة الوحدة الوطنية.

### رابعا: إصلاح التعليم

#### محور من برنامج تعهداتي:

لما كان الإصلاح في مجال التعليم هو البحث عن الصيغة التربوية الكفيلة بالنهوض بمجتمع ما، وضمن فرص تعليمية متساوية لأبنائه، فهو يعتبر كذلك جهدا كبيرا لصنع المستقبل المرتقب لأطفال يولدون اليوم. و تكمن أهميته في تجديد محتوى التعليم ضمن عملية التطور التربوي بالاستناد إلى منهجية مركبة، وهو كذلك حصيلة تفكير طويل، ومشاورات متعددة بين الفرقاء المعنيين بالنظام التربوي مع اعتبار نتائج البحث التربوي؛ وذلك بهدف تحسين مردودية المنظومة التعليمية عبر تطوير مستمر يمر بإحداث تعديلات عميقة في وظائف التربية.

ومن هنا فقد ادرك القائمون على الإصلاح المرتقب أن إصلاح المنظومة التربوية الوطنية يستدعي إدراكا واعيا لأسباب فشلنا في كل الإصلاحات السابقة.

ولأن الإصلاحات العميقة للنظام التعليمي لا بد أن يواكبها قرار سياسي وإرادة جادة أتاحت للبلد فرصة تاريخية في العناية التي يوليها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني للتعليم في كل مناسبة فقد شكل نداؤه في افتتاح العام الدراسي الحالي في 07 أكتوبر بمدرسة وجاه بحي الترحيل للأسرة التربوية والمجتمع المدني وآباء التلاميذ والفاعلين، لهبة وطنية من أجل النهوض بالتعليم وإرساء قيم المدرسة الجمهورية التي تعزز الوحدة الوطنية وتقوي الوثام الاجتماعي، إرادة جادة للنهوض بالتعليم إضافة لما حظي به في برنامج الانتخابي تعهداتي واتخذت حينها حكومة الوزير الأول السيد إسماعيل بده الشيخ سيديا الإجراءات الكفيلة لتنفيذ المخطط الإصلاحية. كما شكل مناخ التسامح ولم الشمل وسياسة

التكوين التقني والمهني. تقوية جودة التعليم من خلال إعادة تحديث البرامج والأدوات البيداغوجية وتطوير التمهين، وإعادة تنظيم التكوينات الأساسية والمستمر، وكذلك تحسين التأطير، وتحسين كفاءة الموارد البشرية.

تشجيع تدرس البنات، باتخاذ إجراءات خاصة للحد من أثر العوائق التي تحول دون مواصلتهم للدراسة.

دعم دور القطاع الخاص للمساهمة بفاعلية في النهوض بمهام التربية والتكوين على كافة مستويات التعليم الأساسي والثانوي والعالي والتقني والمهني.

### ثالثا: أزمات التعليم:

ليست أزمة التعليم محصورة في المقاربات الكبرى التي تمثلها الإصلاحات فحسب ولكن هنالك أزمة تسيير كبيرة وفساد استهدف ضرب التعليم، وهكذا فقد مثلت الفترة ما بين 1978-1992 فترة التأسيس المكثف للانهيار فقد تحول التعليم إلى تكوين جيلين غير متفاهمين بما عزز التمايز العرقي، وأرسى التنافر بين ما سمي وقتها بالعروبيين والفرانكفونيين، مع ممارسة درجات مختلفة من الزبونية والظلم، وتحويل خيارات التعليم ووسائله وفرصه ومنحه على اساس غير عادل.

لقد أسست تلك الفترة لما يمكن أن نسميه الاستقرار في ظل الانهيار، وهو حالة من الهدوء يواكبها سير حثيث نحو الانهيار. أزمة التكوين: تحولت مؤسسات التكوين لصالح التعليم في موريتانيا من الريادة في غرب إفريقيا إلى الانهيار السريع، ولا أدل على ذلك من الانهيار الشديد من وضعية المدرسة العليا للتعليم ومدارس تكوين المعلمين.

ضعف المؤهلات التدريسية: لدى الطواقم التربوية وقد ظهرت نتائج الضعف في الحصيلة الهزيلة للنجاح في المسابقات الوطنية، علاوة على رتابة وضعف القدرات التربوية والأكاديمية للمدرسين.

مشكل اللغة: لا أحد في موريتانيا يطالب بالإحادية اللغوية، ولا شك أن ازدواجية ضرورة، لكن بعد تحديد مستوياتها، وتأسيسها على اللغة الموحدة وهي العربية بالنسبة لموريتانيا، ولا شك أن سيطرة الفرنسية على التعليم وعلى المواد العلمية أنتجت ضعفا وانهيارا مما يتطلب بضرورة تخفيف سيطرة الفرنسية والبحث عن ازدواجية معيارية (العربية بنسبة كبيرة - الإنكليزية - الفرنسية) وإذا كان البعض يدفع بأن الفرنسية لغة مهن وهوية بالنسبة لبعض شرائح موريتانيا فإن من الضرورة التذكير بأن حقوقا كفلتها الفرنسية في 30 سنة لن تعجز العربية عن كفالتها وتطويرها وتعزيزها في مدى زمني مقارب أو أقل من ذلك.

ضعف الإشراف: يمثل الإشراف لب عملية التعليم، إلا أنه في موريتانيا عديم الجدوائية ذلك أن مدارس التكوين لم تعد تمنح المدرسين الكفايات البيداغوجية اللازمة

للمكونين وتحضير مسابقة اكتاب 120 مكونا للتكوين التقني والمهني، وتوقيع اتفاقية شراكة مدتها خمس سنوات مع القطاع الخاص لتطوير أساليب جديدة للتدريب (التناوب بين التدريب والتعلم) بالإضافة إلى اقتناء معدات لشعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبناء وتجهيزات للمختبرات الإلكترونية والهندسة الكهربائية.

أما بالنسبة لجودة التعليم، يكشف تقييم الفصل الدراسي الأول 2019-2020، تحقيق نتائج أهمها، اقتناء وإرسال المدخلات المدرسية كالصباغة والطلاشير والأدوات التعليمية، الكتب لصالح 3120 مدرسة قبل بداية العام الدراسي.

ومن بين هذه النتائج اتخاذ التدابير التحفيزية لصالح المدرسين (عملية التعيين والترقية الشفافة - زيادة علاوة البعد)، وكذلك توزيع 500.000 كتاب مدرسي في التعليم الأساسي وفتح 17 كشكا جديدا للمعهد التربوي الوطني ووضع جميع الكتب على الإنترنت للوصول المجاني إلى المستخدمين.

ورغم هذه الجهود تتحدث نقابات التعليم الأساسي والثانوي عن استمرار بعض النواقص رغم ما تعلقه من آمال تتناسب مع زخم الانطلاقة والوعود التي تضمنتها خطط وبرامج العمل.

وطالما طالبت النقابة المستقلة لأساتذة التعليم الثانوي، بالتدقيق في المصادر البشرية والقيام بالتحفيز اللازم لإرجاع المدرسين إلى الفصول، بدل الاحتجاب الذي يرون انه لم يف بالغرض المطلوب ولم يكن وفق الشروط القانونية المحددة و لم يفض إلى التزام الوزارة بتعهداتها للمعنيين.

وترى نقابات التعليم الأساسي أن المعلم هو المعنى بإصلاح التعليم بالدرجة الأولى لكونه اللبنة الأولى لغرس العلوم والمعارف في أذهان الأطفال ولا يمكن لأي إصلاح أن ينجح إلا بمشاركة المعلمين وإشرافهم بصورة كاملة على كافة المسائل الإدارية والتربوية التي تعني التعليم الأساسي . ولا يخفي مقدمو خدمات التعليم الذين تم التعاقد معهم هذه السنة امتعاضهم لمستوى الرواتب التي تتراوح ما بين 6800 و5800 ويطالبون بزيادها.

ولا تخفي الاتحادية الوطنية لرابطات آباء التلاميذ أن السنوات الأخيرة شهدت فعلا تبني سياسات استهدفت تفعيل العملية التربوية، إلا أن هذه المحاولات لم تؤت أكلها بالشكل المطلوب، موضحة أن ذلك يعود إلى مستوى أداء القائمين على العملية التربوية إضافة إلى مسؤولية الأهالي والآباء.

وتؤمن الاتحادية الوطنية لرابطات آباء التلاميذ اعتماد القطاعات المعنية بالتعليم حاليا إستراتيجية تفضي إلى المتابعة الميدانية للمدرسين للتحقق من أدائهم ومردوديتهم المهنية من خلال إتباع منهجية للتفتيش والمتابعات اليومية للفصول التربوية من طرف المفتشين، وترى في ذات

النظام إضافة لإرادة سياسية صارمة منها ( مهام الأطراف الفاعلة واضحة والمساءلة حيالها مضمونة- الترقية على أساس الاستحقاق والجدارة- معطيات موثوقة تخدم التعليم ).

كما تبين الخارطة أنه ستتم حوصلة نتائج الإصلاحات السابقة منذ الاستقلال وكذلك منتديات التعليم و التكوين، إضافة إلى تشخيص الوضعية الحالية للقطاع بما في ذلك تقويم إصلاح 1999م.

وستكون خلاصات هذه الأعمال ضمن الوثائق المرجعية للمشاورات الموسعة وسيشرك جميع الفاعلين و المهتمين من الخبراء ومنظمات المجتمع المدني ورابطات آباء التلاميذ و المنتخبين والشخصيات المرجعية والقطاع الخاص.

ستنظم ورشات تشاور على المستوي المحلي و الجهوي والوطني على أن تصاغ نتائجها في شكل مشروع قانون مصحوب بخطة عمل.

ويركز مسلسل الإصلاحات الذي بدأتها قطاعات التعليم منذ أكتوبر 2019 على أكبر قدر من الفرص المتساوية للتلاميذ مع ضمان جودة ونوعية التعليم.

وتسعى السلطات من خلال هذه الإصلاحات في الدرجة الأولى إلى التحدي المتمثل في العجز الكبير في المدرسين واحترام الوقت وتطبيق نظام كفيل بتحويل الموارد إلى نتائج، والإسراع في تحسين ظروف التعليم عموما وإعداد خارطة طريق لإصلاح القطاع. نقيم ما نحقق خلال العام الدراسي الحالي؛

وفي إطار تقويم الفصل الأول وبداية الفصل الثاني من السنة الدراسية الذي تعطل بسبب الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد، يكشف تقييم العملية، من طرف القائمين عليها إلى تقدم ملحوظ، وفق بيانات وأرقام وزارتي التعليم الأساسي والثانوي، تضمن في المجلد تحسين الولوج للتعليم، وتحسين الجودة، واتخاذ التدابير المؤسسية وتحسين الحكامة.

ووفق بيان مشترك لوزارتي التعليم الأساسي وإصلاح التهذيب الوطني ووزارة التعليم الثانوي والتكوين المهني، فقد سجل الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020 نتائج تمثلت على مستوى التعليم الأساسي في انتقاء وتحويل 2126 من مقدمي خدمة التعليم على مستوى التعليم الأساسي، وتنفيذ 35 تجميعا مدرسيا، واستلام 20 مدرسة في 8 ولايات.

كما تم إخلاء المباني المستخدمة لأغراض غير تعليمية قبل 30 سبتمبر 2019 وتأهيل المدارس لاستقبال الأطفال في ظروف جيدة.

أما في ميدان تطوير الولوج إلى التعليم على مستوى التعليم الثانوي تم انتقاء وتوزيع 1280 من مقدمي خدمة التعليم واستلام مؤسستين ثانويتين جديديتين في باركيول وروصو وإعدادية في مقاطعة لعيون.

وفي مجال الولوج للتكوين التقني والمهني تمت المصادقة على برنامج التكوين الأولي

المرتقبة ومدى شمولية وجاهزية خارطة إصلاح النظام التربوي الموريتاني ومنوها بدور القائمين عليها .

وكان معالي وزير التعليم الأساسي وإصلاح قطاع التهذيب الوطني السيد آدم بوكار سوكو قد قدم أمام مجلس الوزراء المنعقد آنذاك بيانا يقترح جملة من التدابير الرامية إلى الاستغلال الرشيد للموارد المتاحة والتخطيط المحكم لضمان ولوج منصف لجميع الأطفال الموريتانيين لنظام تعليمي يتميز بالجودة والفعالية والنجاحة.

كما قدم خارطة الطريق التي تحدد المسار التشاوري المفضي إلى إقرار إصلاح النظام التربوي الوطني.

وتحدد هذه الخارطة المسارات والإجراءات التي يتطلبها التشاور المزمع، والهيئات المكلفة بتنظيمه و المراحل التي سيمر بها. وقد قدم وزير التعليم الأساسي وإصلاح التهذيب الوطني، أدما بوكار سوكو، يوم الخميس 20 فبراير 2020، أمام مجلس الوزراء خارطة لإصلاح النظام التربوي في موريتانيا، وتحدد الخارطة الإجراءات اللازمة لإصلاح قطاع التعليم الأساسي.

وتهدف هذه الخارطة إلى تزويد الحكومة بأدوات إستراتيجية للشروع في إصلاح النظام الوطني للتعليم والتكوين، مع مراعاة الرؤية والهوية الثقافية والتقدم وأفاق التنمية المستدامة للمجتمع الموريتاني وكذلك الالتزامات الدولية التي تعهدت بها موريتانيا نظرا لعضويتها في المجتمع الدولي ؛ ولنراتها الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية وموقعها الجيو استراتيجي.

وضمن الأهداف الخاصة، ويعني الأمر بالنسبة للحكومة دراسة وتبني التوجهات الكبرى للرؤية التي ستحدد الإطار الذي يحكم النظام التربوي الموريتاني؛ والاتجاهات الرئيسية للسياسة التعليمية الوطنية وخطتها التنموية؛ والتدابير والإجراءات اللازمة لتفعيل الرؤية من بداية العام الدراسي 2020-2021.

وسيتم إعداد قانون توجيهي؛ وإعداد إستراتيجية عشرية للقطاع (PNDSE III) ؛ وسياخذ الافتتاح المدرسي لسنة 2021/2020 بعين الاعتبار الإصلاحات التي يتم إقرارها، وفق الوزير.

وفي هذا الصدد تم تشكيل لجنة وزارية مكلفة بالإشراف على إصلاح قطاع التهذيب الوطني، بالإضافة إلى لجنة فنية تضم المديرين المسؤولين عن التهذيب في الوزارات المعنية، وسيتم تشكيل فرق متخصصة يعهد إلى كل واحدة منها بموضوع من المواضيع المقترحة للدراسة.

وسيتم تحفيز وإعداد التلميذ، وتجهيز المعلم وتحفيزه وتكوينه، بالإضافة لتوفير بيئة مدرسية آمنة وشاملة، والقضاء على جميع أشكال العنف والتمييز وسيتلقى التلاميذ ذوو الحاجات الخاصة خدمات مناسبة، وستوفر بنية تحتية ملائمة .

وبخصوص النظام التربوي ستحسن قيادة

الوقت انه يجب تفعيل دورهم وتزويدهم بكافة الإمكانيات التي تساعدهم في أدائهم المهني.

### خامساً:

### مقترحات تطويرية

يرى بعض الخبراء الوطنيين في مجال التعليم ان الواقع الحالي للتعليم العمومي وبشكل خاص في العاصمة نواكشوط لا يحقق الهدف المنشود بل يبرز بشكل كبير أمراض المجتمع وحساسياته الخلفية ويحول التعليم إلى مرآة عاكسة له، ويتطلب هذا الأمر حسب هؤلاء الخبراء ما يلي:

- وضع سياسية تربوية ضابطة تحدد طبيعة المدرسة الموريتانية وأهدافها ولا شك أن هذه السياسة التربوية غائبة وأن النص الدقيق على هذه المسألة لم يتجاوز أسطراً قليلة في رؤية تعليمية صادرة في الستينيات.

تحديد الأهداف الكبرى للعشرية القادمة ومن بينها

- الهدف العام تطوير التعليم بشكل نوعي
- الوصول إلى نسبة نجاح لا تقل عن 80%
- تعميم التعليم وتطويره
- تحقيق الاكتفاء الذاتي من الكوادر الفنية النوعية القادرة على التطوير
- تصدير التجربة التعليمية ورفع الاهتمام والطلب الإقليمي والدولي على المخرج التعليمي الموريتاني (كوادرا، ومناهج)
- السير المنهج نحو تعميم اللغة العربية وتطوير دراستها، لأن ذلك يستجيب للهوية وللشروط التربوية لتعليم ناجح.

- اعتماد نظام النخبة الذكية وهو أقسام خاصة بالطلاب الذين يحصلون على 80-90% من المعدل السنوي العام ونقلهم إلى نظام تعليمي متطور خاص بهم، مما سيزيد التنافس على التعلم النوعي.
- العمل على نشر ثقافة الاستعراب في مناطق الاهتمام بالفرنكفونية، من خلال رفع وتيرة التعليم الديني واللغوي في تلك المناطق.

- ترميم المنشآت التعليمية ووضع معايير هندسية موحدة تراعي الخصوصية الموريتانية والشروط التربوية.
- توحيد الزي المدرسي للطلاب ما قبل الجامعة، وإلزام الجميع به.
- اعتماد التجنيد الإجباري كمشروط قبل أداء امتحان البكالوريا لفترتين لا تقل أي منهما عن شهرين

- إنشاء المدرسة المتكاملة والتي تضم سنتين للروضة، ومنها تستمر الحلقات إلى مرحلة البكالوريا، ومن أبرزها:

- إقامة المختبرات التعليمية الأساسية لتطوير دراسة المواد العلمية، مع ضمان استخدام نفس المدرسة أيضاً في برنامج محو الأمية الذي ينبغي أن يعتمد في جزء كبير منه على الأدوار التي يقوم بها طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية

- اعتماد دروسين لامتحانات التجاوز إلى الصف الأعلى تضمن الأولى معدل تجاوز لا يقل عن 20/12 وتضمن الأخرى تجاوزاً لا يقل عن 20/10 للجميع، وتمكن من إقامة أقسام خاصة بطلاب الدورة الأولى تمكن من توسيع دائرة النخبة، وتحد الثانية من نسب الرسوب.

- فرض مسارين للتكوين المهني
- امتيازي اختياري: يعادل شعبة الرياضيات
- إلزامي: بالنسبة للطلاب والطالبات الحاصلين على معدلات أقل من 7% ويتم تحويله مع الزمن إلى سوق إنتاج وطني، مع ضمان إيجاد شعبة باكوريا مهنية خاصة بطلاب هذا التخصص تضمن ولوجهم إلى الوظيفة المناسبة للمتغيرات الاقتصادية في البلد.

- اعتماد نظام تعليمي مدرسي للقرآن الكريم يتضمن على الأقل دراسة الطالب ل 20 حزباً من القرآن مع نهاية المرحلة الثانوية
- توسيع نظام مدارس الامتياز ليشمل خلال السنوات الثلاث الأولى 40% من طلاب التعليم العمومي.

- تحويل المؤسسات التعليمية إلى مراكز تحفيظ للقرآن ومحاضر عصرية خلال العطلة الصيفية.

### البكالوريا:

- اعتماد نظام جديد للبكالوريا يتضمن مرحلتين في سنتين على الأقل تنجز في الأولى 60% من مواد المسابقة، وتركز على المواد الأقل أهمية بالنسبة للتخصص، فيما تخصص السنة الأخيرة للمواد الأساسية.

### التعليم الحر:

- احتكار المرحلة الابتدائية للتعليم العمومي والعمل المركز على نوعيتها.
- منع الشراكة بين التعليم العمومي والحر في الطواقم التعليمية.
- تشديد الشروط المتعلقة بترخيص مدارس حرة جديدة.
- إلزام مدرسي التعليم الحر بالانخراط في برنامج تكوين خاص تشرف عليه وزارة التهذيب
- وضع نظام قانوني لحماية حقوق مدرسي التعليم الحر.
- إلزام المدارس الحرة باعتماد الامتحانات النهائية لوزارة التهذيب والتي ينبغي أن توحد على مستوى الولايات.

### الطاقم البشري

- إعادة الاعتبار للطواقم العاملة في حقل التعليم وخصوصاً المدرس الميداني، وذلك من خلال رفع الرواتب بشكل تدريجي حتى يصل إلى التساوي مع بعض دول الجوار.
- رفع مستوى التكوين وتفعيله بحيث يضمن المخرج النوعي
- إعادة هيكلة وتطوير وتفعيل مدارس التكوين (مدارس تكوين المعلمين - المدرسة العليا للتعليم)

- إنشاء فرعين جامعيين على الأقل للمدرسة العليا للتعليم في الشمال والشرق.

- إنشاء نظام إشراف تربوي نوعي يشرف عليه المفتشون المهنيون للتعليم.

- إنشاء نظام مكافآت وعقوبات يتناسب مع الظروف العامة للمدرس وأهداف النهوض الوطني

- إنشاء نظام وطني للتبريز في مختلف المواد

- إنشاء جائزة رئيس الجمهورية للمدرس المتميز (معلم - أستاذ)

- اعتماد حفل وداع سنوي للمتقاعدين.

- الاستعانة بالمتقاعدين المتميزين مهنيًا، والقادرين صحياً على العمل كأساتذة مساعدين بنظام عمل ومكافآت تناسب الجهود المطلوبة منهم (إسناد، خبرة، تعويض، تدريب).

### الإعلام التربوي

- إنشاء قنوات مهتمة بالتعليم والتربية، تتضمن التعليم والتربية القيمية، والترقيه والمسابقات.

- إنشاء الفضاء التعليمي الخاص في كل ولاية مركب تعليمي يتضمن (ملعب كرة قدم، قاعات رياضية متعددة، مكتبة، مكتبة وسائط رقمية، قاعة مسابقات وعروض، فضاء للحوارات)، ويتم الاعتماد على هذه الفضاءات لمحاربة الكراهية والعنصرية وخطاب التطرف وكذلك لتوطيد الوحدة الوطنية.

- إنشاء نظام مناظرات وطنية خادمة للتعليم والأهداف الوطنية.

### الإشراف الإداري:

- اعتماد هيكلية جديدة لوزارة التهذيب الوطني تتضمن

- ترشيد الموارد، ومواجهة الاكتظاظ على مستوى الطواقم الإدارية.

- الإدارة النوعية التي تضمن إسناد المهام للكفاءات التربوية النوعية.

- إقامة مجالس وطنية للتعليم على المستوى المحلي (تمثل فيها السلطات الإدارية ومختلف الهيئات المعنية) يتم استصدار مقرر بتنظيمها).

- تعزيز التعاون الاستراتيجي مع قطاعات الشباب، الثقافة، المرأة، الداخلية الشؤون الإسلامية في الإشراف على ملف التعليم.

- كما يرى البعض أن إصلاح التعليم الأساسي والثانوي في موريتانيا يتطلب تخصيص جزء من عائدات الضرائب لتطوير البنى التحتية، وتوفير الراحة النفسية في المؤسسات، وإعادة الثقة في المدرس وزيادة راتبه، والمراقبة، وتعزيز أهمية رسالة التعليم لدى الطواقم التربوية.

## التعليم عن بعد:

## البديل عن حجرات الدرس في زمن كوفيد

لالة بنت أحمد سالم



التعليم عن بعد في ثوب «تعليمي» هذه التجربة الرقمية في تقديم الدروس والتنظيم تعويضاً عن التلفزة المدرسية التي منعتها ظروف التباعد الاجتماعي من العمل ولكنها أصبحت اليوم جاهزة للمساهمة في تقديم الدروس.

ولتسليط الضوء أكثر على الموضوع استطعنا سبر آراء بعض أهل الشأن . وفي هذا الإطار يري الأستاذ الزين ولد احمد أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت اليوم محط اهتمام التلاميذ .

وتستهلك معظم وقتهم خارج القسم؛ مقارنة بما يخصصونه للمراجعة وأداء الواجبات التربوية المنزلية؛ مما انعكس سلباً على مستوياتهم المعرفية ؛ التي شهدت تدهوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة في بلادنا.

وفي ظل وضعية كهذه أصبح دمج الوسائل المذكورة أمراً يفرض نفسه لمواكبة اهتمامات التلاميذ ومحاولة إبقائها منصبة على العملية التربوية؛ ومن هنا يأتي دور التعليم عن بعد كخيار إضافي يعزز تلك الصلة ويساهم في تطوير القدرات وسد نواقص التعليم التقليدي..

وإجمالاً يمكن أن نلخص الإضافات التي يمكن أن يساهم بها التعليم عن بعد في تطوير المنظومة التعليمية في النقاط التالية:

- مواكبة التعليم لعصر السرعة والثورة الرقمية.

- تعويض الدروس والحصص الضائعة

ورغم كل هذا فالتعليم عن بعد يعوض النقص في المدرسين إذ يستطيع مدرس واحد أن يعوض عشرات المدرسين ويدير آلاف الطلاب في وقت واحد . مع كونه يوفر تعدد المصادر المعرفية المقدمة للمتعلم وتوسيع معارفه وتنويع أساليب التعلم وتوفير خدمة التعليم المجاني.

## التجربة الوطنية

لم تكن موريتانيا من البلدان التي جربن هذا النظام التهديبي العصري إذا استثنينا تجربة متواضعة وغير فعالة تمت من خلال التلفزة الموريتانية اقتصر على تقديم سميت حينها بالتلفزة المدرسية مع ما يحيط بهذه التجربة من انعدام الخبرة في المجال ومحدودية الوسائل . فكانت الدروس المقدمة مقتصرة على دعم قدرات التلاميذ (دروس تقوية).

إلا أن التفكير الجدي في إدخال هذا النظام المتطور لم يبدأ إلا في وسط السنة الدراسية

الحالية (2019 - 2020).

وتعزز هذا الاهتمام بالتعليم عن بعد مع ظهور جائحة كورونا في مارس الماضي إذ أصبح من



الملح إيجاد طريقة آمنة تتواصل الدراسة بها حتى لا يفقد الطلاب والتلاميذ فرصة تجاوز سنة جديدة. من هنا ظهرت التجربة الجديدة في مجال

لقد ظهر مفهوم التعليم عن بعد أول ما ظهر في سبعينات القرن الماضي في أوروبا وأمريكا وكان فعلاً تطبيقاً جديداً بالنسبة للنظام التعليمي التقليدي أو النظام التعليمي المتبع واقتصر حينها على البثات التي لا يتواجد فيها المدرس مع التلميذ.

وفي نهاية الثمانينات ومع التطور الهائل في الوسائل التكنولوجية دخل التعليم عن بعد مجال العمل الرسمي في المدارس والمعاهد الدولية وشيئاً فشيئاً أصبح الاعتماد عليه مظهراً حضارياً وملحماً بارزاً في كل المنظومات التعليمية المتطورة حتى وصل إلى التكامل مع التعليم التقليدي بوصفه تعليماً هجيناً (أي مختلطاً)، يوظف الوسائل التكنولوجية والدراسة عن بعد ضمن الخطط التعليمية بأشكال وأنماط مختلفة. وللتعليم عن بعد مثله في ذلك مثل كل نظام تهديبي خصائص من أهمها منح الحرية التامة للمتعلم والتحلل من قيود الحضور الجسمي، وهو ما يمنح التلميذ حوافز جيدة للنشاط الحركي والراحة النفسية كما يمثل أيضاً حافزاً ذاتياً للمتعلم الذي يراقب نفسه ويختار وضعيات الدراسة بنفسه.

ولكن في المقابل فمن سلبياته فقدان تفاعل التلميذ مع زملائه في الفصل ومع المعلم وعدم وجود بيئة تنافسية من شأنها حفز التلميذ على الاجتهاد والجدية في التحصيل.



بسبب الغياب.

- توفير خيارات بديلة للتعليم تساهم في كسر روتين التعليم التقليدي لدى التلاميذ.

- توصيل المعلومات بطرق سهلة وسريعة وبمجهود ووقت أقل.

- تنمية القدرات الذاتية من خلال التكيف مع بعد المدرس.

- تكيف التعليم مع الحالات الطارئة (جائحة كورونا نموذجا)

وانطلاقا مما سبق فإننا نهيب بوزارة التعليم الثانوي والفني في بلادنا بضرورة تبني هذا الخيار والاستفادة منه للنهوض بتعليمنا ورفع من جودته؛ ولتحقيق ذلك نوصي بما يلي:

- تخصيص الموارد المادية الكافية للتعليم عن بعد.

- إنشاء وحدة خاصة به تضم فنيين ومفتشين وأساتذة وتزويدها بالوسائل والإمكانات الضرورية لإنتاج وتقديم الدروس.

- إنشاء قناة تلفزيونية خاصة بالتعليم عن بعد.

- إشراك أبناء التلاميذ في استراتيجية التعليم عن بعد من خلال تحسيسهم بضرورة الحرص على استفادة أبنائهم من هذا النوع من التعليم.

### مزايا التعليم عن بعد

وعن مزايا التعليم عن بعد يحدثنا الاستاذ محمدو عبدالله ولد الرباني مفتش تربية اسلامية:

بقوله: «من العبارات الدارجة التي تجري على الألسن كثيرا في عصرنا الحديث؛ أن الإبداع وليد الحاجة، وتلك قاعدة تنطبق على التعليم عن بعد، بسبب توقف الدراسة إثر اجتياح وباء كورونا كوفيد 19». رغم ضعف الشبكة العنكبوتية



البالغ في بلادنا، يضيف السيد محمدو، ورغم عدم تهييء الرأي العام موضوعيا للاقتناع بإمكانية وجود تعليم عن بعد هنا، ورغم الحكم النفسي المسبق بأن الهواتف لا تستغل في غير الترفيه والتسلية؛ رغم كل ذلك فقد كانت التجربة التي قامت بها وزارة التعليم الثانوي والتقني والمهني تجربة مهمة وجديرة بالدعم والتطوير. وذلك للاعتبارات

القالية:

- أنها اقتحمت الميدان، وأظهرت إمكان تحقيق نتائج مهمة في هذا المجال، وقابليته لأن يكون خيارا استراتيجيا تتخذ له وسائله ومستلزماته؛ رغم الصعوبات والنواقص.

- أنها كشفت أن ضعف الشبكة على عموم التراب الوطني هو الصعوبة الكبرى؛ التي تحد من مثل هذه المشاريع الطموحة، وهو ما يجعل التحسين من الشبكة ضروري، بل خطوة أولى، وذلك يعود على الوطن بالفائدة في كل المجالات.

- مثلت هذه التجربة توجها عاما، أشعر المؤسسات والأساتذة بضرورة استغلال إمكانيات الشبكة المتاحة، وبالأخص التطبيقات التعليمية والبرامج والمواقع التواصلية المجانية كالفيس بوك والواتساب وزوم.

- أنها وفرت تطبيقا يحمل بسهولة في الهواتف، يوفر للأساتذة والتلاميذ مذكرات المواد الأساسية وما تبقى من دروس الفصل الثالث الذي لم يدرس في الحجرات.

- أبانت جاهزية المفتشين والأساتذة للإنجاز المناسب في الوقت المناسب، وقد كنت شاهدا على إنجاز 19 درسا من التشريع الإسلامي ورفعها على برنامج أوبل ثم قراءتها وعرضها، لتبث على القناة التعليمية، ثم توفيرها على التطبيق الإلكتروني.

أما السيد المفتش محمد ولد بلال ولد ميساره، فيرى بدوره أن نظامنا التعليمي لم يأخذ في الحسبان موضوع التعليم عن بعد، لذلك ظل هذا النظام غائبا إلى أن حلت جائحة كورونا ببلادنا وأدت إلى إيقاف الدروس وغلق المدارس تنبهت السلطات الي فكرة إدخال هذه الوسيلة التهديبية.

وعلى هذا الأساس تم وضع منصة من طرف وزارة التعليم الثانوي والفني تسمى (تعليمي) تضمنت جميع الدروس التي تم

القاؤها بواسطة الوسائل الافتراضية . وبوصفي مفتشا للتعليم باللغة الفرنسية كنت مكلفا بإعداد البرنامج انا وفريق من المفتشين للقيام بتقديم الدروس المتبقية لوضعها تحت تصرف التلاميذ المحجوزين بسبب الوباء.

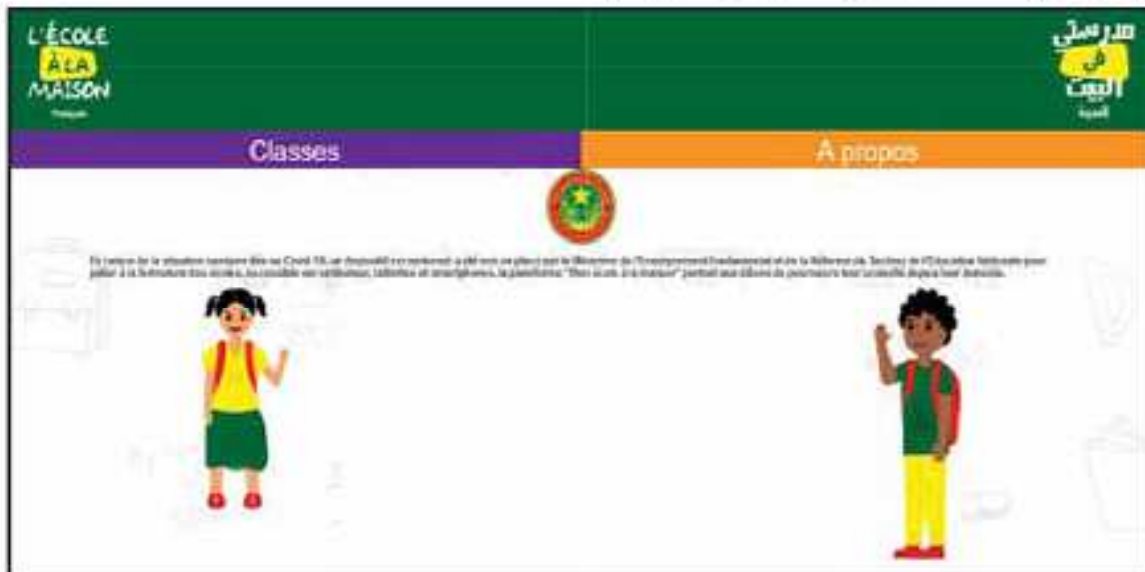
وكانت مهمتنا الأولى هي إنتاج دروس لتلاميذ السنة السابعة آداب عصرية والسنة الرابعة اعدادي ودروس للمستويات الأخرى.



وكان الهدف من هذه الخطوة تقديم دروس عن بعد للتلاميذ في صور ( ب د ف ) خاصة للتلاميذ الذين لديهم إمكانية النفاذ لهذه الدروس

بالوسائل المطلوبة وفي هذه الحالة يتطلب الأمر الاتصال والربط بالانترنت بواسطة (الوي في) و الحصول على حاسوب محمول او هاتف كبير وهذا قد لا يكون متوفرا للجميع خاصة في الأماكن النائية من البلاد حيث ينعهد الربط بشبكة الانترنت .

وفي الأخير لا بد ان نشير الى ان التعليم عن بعد والذي تم انتهاجه في هذه الظروف الطارئة كان حلا ملائما لتوصيل الدروس للتلاميذ المحجوزين في منازلهم. وهذا النوع من التعليم يتميز بمرورته لان التلميذ يمتلك قرار متى يريد المراجعة ويجعل التلميذ يراجع وقف قراراته ولديه الوقت لذلك كما أن هذا النظام (التعليم عن بعد) له جوانب سلبية منها غياب التفاعل مع التلاميذ وبالتالي فليست لديه محفزات لأنه لا يجد أمامه المعلم مما يفقده بعض الحماس لتشجيعه على المشاركة وحفزه على المناقشة.



# إستراتيجية تطوير البحث العلمي في موريتانيا

يعتبر التعليم العالي والبحث العلمي أحد أهم مرتكزات عملية التطور والتنمية لأي بلد كان، لذلك ووعيا منها بالدور المحوري والريادي لهذا القطاع اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتيجية تركز على أربعة أهداف (محاور إستراتيجية)، كان البحث العلمي هو المحور الإستراتيجي الرابع . للأسف قبل 2015 كان البحث العلمي في بلادنا عبارة عن مبادرات فردية لبعض الأساتذة من خلال بحوث مشتركة مع أساتذة أجنبية في جامعات ومخابر أجنبية، ومن أجل تطوير بحث علمي يرتكز على الأولويات الوطنية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد قامت الوزارة سنة 2015 بالتعاون مع مكتب اليونسكو قطب القاهرة بإعداد إستراتيجية للبحث والابتكار الوطنية تمثلت في الإجراءات التالية:

- إعادة هيكلة البحث العلمي؛
- إنشاء المجلس الأعلى للبحث العلمي والابتكار برئاسة رئيس الوزراء؛
- الوكالة الوطنية للبحث العلمي والابتكار وهي الأداة التنفيذية للمجلس الأعلى للبحث العلمي والابتكار من أجل توجيه وتنسيق وتنفيذ السياسة الوطنية للبحث العلمي خدمة للأولويات الوطنية في مجال التنمية؛
- استحداث سلك الباحثين لدعم سياسة البحث العلمي؛
- إنشاء المجلس الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي وهو الهيئة التي تعطي إفادات الاعتماد لبرامج مؤسسات التعليم العالي طبقا لمعايير وإجراءات الاعتماد؛
- إنشاء صندوق وطني للبحث العلمي؛
- تحديد أقطاب البحث والمواضيع ذات الأولوية؛
- تحديد وتحفيز المؤسسات الخاصة الوطنية والدولية الراغبة في تطوير فرص للتكوين في التعليم العالي؛
- تحديد معايير إنشاء الجمعيات العلمية؛
- إنشاء بنيات البحث في مؤسسات التعليم العالي
- استحداث تكوينات الدكتوراه؛
- إنشاء الهيئة الموريتانية لضمان الجودة في التعليم العالي ((AMAQ-ES)؛
- إطلاق البوابة الأولى للمغتربين الموريتانيين المؤهلين تأهيلا عاليا ودمجها في عملية التنمية وذلك من أجل تسهيل إشراك الباحثين العاملين بالخارج، في المجهود الوطني [www.diaspora.mr](http://www.diaspora.mr)؛
- إصدار وثيقة سنوية عن حالة البحث العلمي في بلادنا؛
- تحسين شروط اكتتاب المدرسين في مؤسسات التعليم العالي؛
- إنشاء الشهادات : مهندس، جامعية وشبه الجامعية، ليصانص مهنية؛
- اعتماد الإطار العام لنظام الدروس وشروط الحصول على الشهادات في نظام LMD؛
- زيادة العيب الدراسي لأساتذة التعليم العالي؛
- ترشيد نسب تفرغ أساتذة التعليم العالي المكلفين بمهام حكومية أو إدارية أو تربوية.



التجاري بنك  
Attijari bank

فيكم واثقون



Attijari bank Maroc S.A.  
Capital social : 1 000 000 000 000 (un milliard) de dirhams en un mille fois cent cinquante quatre euros)  
Immatriculée sous le n° RC 03 711 à Nouakchott n° de contribution : 004 3709  
B.P. 415 - Avenue El HAJ OUMAR TALL 50101 406 101 El Terragh Zekka Nouakchott

Groupe Attijariwafa bank



## تهنئة

بمناسبة الذكرى الأولى لتنصيب  
رئيس الجمهورية يتقدم مدير  
وعمال المكتب الوطني للتفتيش  
الصحي لمنتجات الصيد وزراعة  
الأسماك (ONISPA)  
بأحر التهاني لفخامة السيد محمد  
الشيخ الغزواني وللشعب  
الموريتاني بهذه المناسبة السعيدة



## تهنئة

يتقدم المدير العام  
للشركة الموريتانية لتسويق الاسماك  
(SMCP)  
وكافة عمالها بأحر التهاني الى السيد  
الرئيس محمد الشيخ الغزواني و  
للشعب الموريتاني بمناسبة الذكرى  
الأولى لتنصيبه رئيسا للجمهورية  
الاسلامية الموريتانية

## تهنئة



بمناسبة الذكرى الأولى  
لتنصيب رئيس  
الجمهورية الاسلامية  
الموريتانية، يتقدم  
المدير العام لشركة  
البث الموريتانية (TDM)  
وكافة عمالها باحر  
التهاني وأصدق الأمانى  
وبموفور الصحة و  
السعادة لصاحب  
الفخامة السيد  
الرئيس محمد ولد  
الشيخ الغزواني.

## هيئة المركب الأولمبي



تهنئ:

فخامة رئيس الجمهورية  
السيد محمد ولد الشيخ الغزواني  
و الشعب الموريتاني

بمناسبة مرور سنة على تنصيب فخامته وانطلاق العمل  
الحكومي الهادف لتنفيذ برنامج تعهداتي بإشراف الوزير الأول  
السيد إسماعيل ولد بدة ولد الشيخ سيديا



L'Office du Complexe Olympique informe le public  
de la disponibilité de ses infrastructures et espaces  
aménagés, pour l'organisation de toutes les activités  
sportive, culturelles commerciales et socio-éducatives,  
etc...

En plus des infrastructures l'office met à votre disposi-  
tion des salles de conférences, des salles d'exposi-  
tions.....etc. Pour plus d'informations,  
veuillez contacter les services d'installations:

Tel: 33749671/46750090

# الكتاب المدرسي ضرورة التوفير في مواجهة تواضع آلية الإنتاج

أحمد طالب المعلوم

يعتبر الكتاب المدرسي أحد أهم الركائز اللازمة والضرورية لأي عملية تربوية، إذ تتطلب الرسالة التعليمية كما هائلا من الكتب المدرسية في مختلف الحقول المعرفية التي تتواءم مع التلاميذ والطلاب تبعا لتخصصاتهم وفتاتهم العمرية .

وتتجلى أهمية الكتاب المدرسي والدور الكبير الذي يلعبه في عمليتي التعليم والتعلم، في الارتقاء بالعملية التعليمية، في أحد مجالات المعرفة، إذ لا يقتصر دور الكتاب المدرسي على حجم المادة التي يقدمها ، وإنما أيضا من قيمة

الجانب البيداغوجي المقترح والمعتمد في العملية التعليمية وما يتيح من فرص لاستكشاف الظواهر وبناء المعارف، وما إلى ذلك من الطرائق التي تساعد الناشئة على اكتساب المؤهلات والكفايات المستوجبة، وتيسر عليهم امتلاك وترسيخ المعلومات والمهارات، المستهدفة.

ويشكل الكتاب المدرسي أحد أهم المحددات الثلاثة الكبرى للمنظومة التعليمية، التي جانب المناهج التربوية والتكوين، إذ يشكل الكتاب سندا أساسيا وجوهريا، صامتا يستنطقه المدرس في مواجهة الجهل والأمية والتخلف.

ولاشك أن الحيز الكبير الذي شغله التعليم ضمن برنامج «تعهداتي» لرئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني ، أعطى أملا كبيرا لإنتقال المنظومة التعليمية بشكل عام ، خصوصا في إعلانه التاريخي مع بداية العام الدراسي 2019 / 2020 لشعار « التعليم أولا » لتولد معه بارقة أمل تنير درب قطار التعليم وتودع دون رجعة عقود التضعضع والوهن والارتباك.

ورغم محورية دور الكتاب المدرسي،

ضمن الركائز الأساسية للعملية التعليمية برمتها ، ظل الكتاب لوقت قريب يشهد تقلبا في المحتوى بفعل المراجعات العديدة والنقص الملحوظ في كميته وضبابية توزيعه، مولدا أحيانا سخط الأهالي والتلاميذ .

وفي هذا الإطار أكد السيد ، الشيخ ولد أحمدو، المدير العام للمعهد التربوي الوطني ، الذي يعتبر المؤسسة المسؤولة عن تأليف وإعداد وتوزيع الكتاب المدرسي في البلاد، لمندوب الشعب، أن إنتاج المعهد السنوي



من الكتب لا يغطي أحيانا ثلث حاجة البلاد منها والتي تصل قرابة 5 ملايين وخمسة مائة ألف كتاب ، منها أربعة ملايين كتاب موجهة للتعليم الأساسي ومليون ونصف مليون كتاب موجهة إلى السلك الأول من التعليم الثانوي. وأوضح المدير العام أن المعهد التربوي الوطني أصدر خلال السنة الدراسية الجارية 2019 / 2020 ما يناهز مليون كتاب ، وهو ما يمثل حدود خمس حاجة قطاع التعليم من

مادة الكتب. ويرجع ولد أحمدو ضعف إنتاج الكتب الى عوامل عديدة تتمثل في الغالب في ضعف قدرة وحدة إنتاج المطبعة المدرسية بالمعهد التربوي الوطني، والتي لا تتعدى طاقتها الإنتاجية في الغالب ثلث المطلوب من الكتب المدرسية وطنيا، بفعل تقادم الطابعات وترهل الأجهزة وضعفها، إضافة إلى مشكل المراجعة المتكررة للبرامج والتي تؤدي تلقائيا الى تجديد الكتاب المدرسي الذي يقلص عمره الافتراضي المحدد بخمس سنوات ، كما حصل في المراجعات الثلاثة خلال السنوات الخمس الماضية .

ولقد ظلت مهمة طباعة الكتاب المدرسي طيلة العقود الماضية ضمن التزامات شركاء موريتانيا الدوليين و بعض الدول الشقيقة و الصديقة ، إلا ان تحرر هؤلاء الشركاء من تلك الإلتزامات سنة 2015 ، طرح و بشكل واضح مشكلة الكتاب المدرسي من جديد ،ضمن الوسائل الديداكتيكية التي تخلى عنها الشركاء المذكورين ،بعد أن كان توفيرها يتم عن طريقهم بإبرام صفقات دولية بالتشاور مع السلطات العمومية.

و بين مدير المعهد التربوي الوطني، أن الدولة تدخلت في سنة 2016 لصالح الكتاب المدرسي ، بإنشائها لصندوق دعم للنشر المدرسي، حيث تم في إطاره ترميم و إصلاح المطبعة المدرسية المتقادمة لتمكينها من المساهمة في سد بعض النقص الحاصل في تعداد الكتب المدرسية. و على الرغم من النقص الكبير والملاحظ في إنتاج الكتاب المدرسي فإن إشكالية التوزيع للمطبوع منه ظلت هي الأخرى مضطربة تبعا للسياسات التوزيعية التي جربت من حين لآخر، حيث كانت سياسة التوزيع المجاني المتبعة في مرحلة سابقة تصطدم في كل مرة -يقول السيد الشيخ ولد أحمدو-

في الطبعتين الأولى و الثانية يجب أن يوضع لها كبير حساب من طرف المعهد التربوي الوطني، وطالب القائمين عليه بتوفير الكتب الضرورية للإفتتاح الدراسي التكميلي المرتقب في شهر سبتمبر القادم.

و دعا الجهات المعنية الى السعي والحرص على حصول التلاميذ على الكتب و الوقوف في وجه طريقها الى السوق السوداء تفاديا لإرتفاع أسعارها، و بالتالي عدم حصول التلاميذ و الأهالي عليها.

و حرص على تأكيد أهمية العودة الى سياسة مجانية توزيع الكتب في المدارس و المؤسسات التعليمية مع إتخاذ التدابير التي تحول دون أخذها لمسار تجاري كختمها و توثيقها بأرقام ومؤشرات ومميزات للمساهمة في كشف الجهة المسؤولة عن تسريبها.

وحول رأي الاتحادية الوطنية لرابطات آباء التلاميذ والطلاب ، أكد ، السيد أحمد ولد أسقير، رئيس الاتحادية ، الأهمية القصوى والدور البارز الذي يلعبه الكتاب في الرسالة التعليمية، موضحا أن الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى لتطوير محتواه وزيادة كفه استجابة للحاجة الوطنية وتقليص حجمه وإشراك جميع الأطراف المعنية بالمهمة التربوية في مساهمة مراحل تأليف وطباعة وتوزيع الكتاب المدرسي.

وعلى الرغم من تعدد الوسائل الموصلة لأنواع المعارف والمهارات المختلفة وتنوع الوسائط، ظل الكتاب المدرسي عبر الزمن أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها استراتيجيات التعليم المختلفة، فبالإضافة إلى ما يحويه من معارف يعتبر أبرز وسيلة لإستكشاف الظواهر واستجلاء الأسئلة وبناء المعارف وترتيبها وتبويبها وحل المشكلات، كما يعتبر أهم مساعد للناشئة على الإبداع والتفكير واكتساب المؤهلات باعتباره مرجعا مهما في أحد التخصصات المعرفية ومساعد على التفكير والتحليل والاستنتاج، كما يأخذ في الحسبان مساهمة النظريات التربوية المختلفة.

ميدانيين.

و قد شكل الكتاب عبر التاريخ أداة رئيسية و أولية في العملية التربوية سواء في شكله التقليدي بإتخاذه للتوسع في المعارف بشكل عام أو بدوره المعاصر كوسيلة مساعدة للمدرس داخل الأقسام و محرك رئيس لإهتمامات الدارس و المتعلم.

و حول ضرورة تأدية الكتاب المدرسي لدوره في عملية التعليم الوطنية، أوضح السيد النك باب سعيد، الأمين العام المساعد للنقابة الوطنية للتعليم أن دور الكتاب لن يتأتى الا بالتنسيق الدائم و المحكم بين المعهد التربوي الوطني و المفتشية العامة للتوفيق بين المنهاج و الكتاب، حيث يلاحظ غالبا عدم مساهمة الكتاب للبرنامج



بشكل كامل ،مضيفا أن مشاركة المعلمين في تأليف هذه الكتب تعد ضرورية لنجاحها ، إذ تم العزوف مؤخرا عن مشاركتهم بشكل فعال في التأليف كما كان سابقا.

وأضاف أن توفير الكتب الخاصة بالمواد الأساسية أكثر إلحاحا كما هو الحال في كتب القراءة باللغتين العربية و الفرنسية و مادة الرياضيات و إعطائها الأولوية على حساب المواد الأخرى باعتبارها مواد ذات أهمية قصوى.

وبين أن الأخطاء التي تلاحظ عادة

بنفوذ تجار الكتب و المضاربين و ظهور سوق سوداء إرتفع معها سعر الكتاب بفعل سعي هؤلاء السماسرة للربح و التكبسب على حساب تعليم الأجيال.

و أوضح أن أخطر التجارب لتوزيع الكتب المدرسية هو إعتقاد السلطات العمومية لسياسة البيع، بأسعار مدعومة رمزية، عن طريق فتح 120 كشكا في عموم التراب الوطني و توفير الكتب بها و تحديد أسعارها ب20 أوقية جديدة لكتب المستوى الابتدائي و 30 أوقية للإعدادي و 40 أوقية للثانوي، مع إتباع المعهد التربوي الوطني لخطة محكمة لضمان عدم تسرب الكتب بوضعه لرقم تمييزي على كل كتاب و إلزام المستفيدين بتقديم شهادة مدرسية و نسخة من إعلان الميلاد.

و قد صاحب هذا التحول ،يؤكد مدير المعهد ،تحسنا ملحوظا في محتوى الكتاب شكلا و مضمونا بعد الثغرات المسجلة و المتزامنة مع إصلاحات 1999 و التي أثرت سلبا على محتوى الكتاب بفعل الظروف الإستعجالية التي طبع ووزع فيها الكتاب دون أن يحظى بفرصة لتجربته و عرضه ميدانيا ،على الرغم من إشراف 117 مؤلفا في المعهد التربوي الوطني على تأليف 133 عنوانا لتغطية و مساهمة المراحل الدراسية للمتعلم طيلة 13 سنة من التحصيل بين التعليم الأساسي و الثانوي.

و أوضح، الشيخ ولد أحمدو، أن المعهد التربوي الوطني يضطلع بالعديد من المهام من أجل تأليف الكتب و طبعتها و توزيعها واضعا في عين الإعتبار مواءمتها مع مستويات وأعمار التلاميذ و مدى إستيعابهم لها، عن طريق جمع الملاحظات و المعلومات خلال عملية تجريب الكتاب داخل الفصول قبل طباعتها وسحبها في شكلها النهائي لتوزيعها بعد التنسيق مع الإدارات المركزية والقطاعات المعنية بالعملية التربوية حيث يمر إعداد الكتاب بمراحل إنطلاقا من إحالة برامج من طرف الوزارة المعنية لتبدأ مهمة التأليف الموكلة الى فريق يضم مؤلفين و مستشارين تربويين و خبراء

## مدير الاستراتيجيات بوزارة التعليم العالي:

## اعتمدنا المدارس المتخصصة بهدف تطوير جودة ونوعية التكوين وموائمة مخرجاته مع متطلبات سوق العمل



الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، «تعهداتي»، لتطوير القطاع والرقي به ستتخذ مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى ترقية وتعزيز أداء المدارس المتخصصة سواء من حيث زيادة مجالات التخصص أو من حيث زيادة قدرتها على استيعاب مزيد من الطلاب.

وقال إن هذه الإجراءات ستشمل تنويع شعب التكوين، وبشكل خاص القصيرة المدة منها للسماح للشباب بالتوجه إلى سوق العمل، وزيادة الطاقة الاستيعابية للمركب الجامعي بنواكشوط وكذلك المؤسسات ذات الصلة بجامعة نواكشوط العصرية،

وزيادة القدرة الاستيعابية للمدرسة العليا متعددة التقنيات، ومعاهدنا لتغطية احتياجات القطاعات الجديدة، وإنشاء 3 معاهد جديدة لمهن المستقبل كالتقنيات الجديدة، والتسويق، والتجارة، والإدارة.

وأشار إلى أن هذه الإجراءات ستشمل كذلك زيادة الطاقة الاستيعابية للمعهد العالي للتعليم التكنولوجي بروضو، لتلبية الطلب المتزايد للعمل في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والأغذية الزراعية، وفتح مدرسة عليا للتجارة، وزيادة قدرات الاستقبال لمدارس الدكتوراه، واتخاذ التدابير الحافزة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في تمويل البحث العلمي وخاصة البحث التطبيقي، و تفعيل المجلس الأعلى للبحث والابتكار وصندوق التمويل.

إعداد: هوارى ولد محمد محمود

للكتابي و3 مراكز للشغبي لمسابقات مدارس المهندسين بفرنسا على امتداد التراب الوطني.

وأشار إلى أن هذه المدرسة الجديدة تضم ستة أقسام هي: المناجم والبتترول والغاز، والهندسة المدنية والمياه والبيئة، والهندسة الميكانيكية، والهندسة الصناعية، والمعلوماتية والشبكات والاتصالات، والكهرباء والإلكترونيات، والهندسة الكهربائية والأتمتة.

ونبه إلى أن الوزارة وفي إطار سياسة التخصص التي أثبتت نجاعتها في تكوين الكوادر المؤهلة، أنشأت المعهد العالي للإنجليزية من أجل إثراء منظومة التعليم العالي من خلال التكوين المتميز في الإنجليزية، بإشراف من أساتذة بريطانيين متخصصين، والمدرسة العليا للضباط بوضاية مشتركة مع وزارة الدفاع الوطني، والمعهد العالي لعلوم البحار بوضاية مشتركة مع وزارة الدفاع الوطني كذلك، هذا بالإضافة إلى فتح مؤسسات للتعليم العالي في الداخل من أجل تقريب التكوين العالي من البنات والمواطنين الأكثر احتياجا مثل جامعة العلوم الإسلامية بالعيون، والمعهد العالي لمهن البناء، والأشغال العمومية والعمران بأك، والمعهد مهن المعادن بازويرات، والمعهد العالي للتعليم التكنولوجي بروضو، والمعهد العالي للغات والترجمة والترجمة الفورية بمدينة نواذيبو، مشيرا إلى أن ميئات الطلاب يزاولون دراستهم في هذه المراكز بمختلف تخصصاتها.

وأوضح مدير الاستراتيجيات والبرمجة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتقنيات الإعلام والاتصال، أن الوزارة وفي إطار برنامج فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، «تعهداتي»، لتطوير القطاع والرقي به ستتخذ مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى ترقية وتعزيز أداء المدارس المتخصصة سواء من حيث زيادة مجالات التخصص أو من حيث زيادة قدرتها على استيعاب مزيد من الطلاب.

وأوضح مدير الاستراتيجيات والبرمجة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتقنيات الإعلام والاتصال، أن الوزارة وفي إطار برنامج فخامة رئيس

أوضح مدير الاستراتيجيات والبرمجة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتقنيات الإعلام والاتصال، الدكتور محمد ولد بيونك، أن الوزارة اعتمدت المدارس المتخصصة بهدف تطوير جودة ونوعية التكوين وموائمة مخرجاته مع متطلبات سوق العمل.

وأضاف في مقابلة مع الوكالة الموريتانية للأنباء أن الوزارة اتخذت جملة من الإجراءات الرئيسية والضرورية لتحقيق هذا الهدف عبر تبني سياسة تنويع عروض التكوين العالي وذلك من خلال العمل على توجيه الطلاب الحاصلين على البكالوريا إلى الشعب الفنية القصيرة الأمد مثل: للصانص فني، وبكالوريا فنية، وتعزيز المهنة على مستوى مؤسسات التعليم العالي الموجودة وزيادة أعداد الشعب المهنية، وإنشاء سلك خاص للأساتذة المبرزين المدرسين بالمعهد التحضيري لمدارس المهندسين الكبرى، وإعادة هيكلة المدرسة العليا متعددة التقنيات، وكذلك إعادة هيكلة المدرسة العليا متعددة التقنيات بعد تجميع مدارس المهندسين الثلاثة.

وأشار إلى أن المدرسة العليا متعددة التقنيات تتكون من المعهد التحضيري لمدارس المهندسين الكبرى، والمعهد العالي لمهن البناء والأشغال العمومية والعمران بأك، الذي جاء استجابة للحاجة الماسة لتكوين مهندسين عاليين مؤهلين في هذا القطاع، والمعهد العالي لمهن المعادن بازويرات، والمعهد العالي لمهن الإحصاء، وسلك المهندسين.

وذكر مدير الاستراتيجيات والبرمجة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتقنيات الإعلام والاتصال، أن الوزارة وضعت خطة مستقبلية لتعزيز أداء هذه المؤسسات المتخصصة وزيادتها بأخرى حيث سيتم إنشاء معهد عالي لمهن الغاز بالمدرسة العليا متعددة التقنيات هذه السنة، وذلك من أجل تلبية الحاجة لمهن استغلال المصادر الواعد من الغاز وغيره، وإنشاء مسابقات وطنية للمهندسين الموريتانيين، وكذلك إنشاء مسابقات دولية بنواكشوط من أجل ولوج مدارس المهندسين بفرنسا والمغرب وتونس، هذا بالإضافة إلى افتتاح 6 مراكز

## مدير التغذية بوزارة التعليم الأساسي:

# الوزارة اعتمدت ولأول مرة في تاريخ البلد بندا في ميزانيتها لتمويل الكفالات المدرسية

الجمهورية التي تتيح لجميع الأطفال الولوج إلى المدارس وتساعدهم على مواصلة التدريس بشكل جماعي وفي نفس الظروف.

وأشار إلى أن تقييما تم إجراؤه للمقارنة بين واقع المدارس التي تتوفر على كفالات والتي لا تتوفر عليها أوضح أن نجاح التلاميذ في مسابقة دخول السنة الأولى إعدادية أكبر في الأولى، كما أن حضورهم للحصص الدراسية فيها أكبر بكثير من حضورهم في المؤسسات التعليمية التي لا تتوفر على كفالات، مشيرا إلى أنه قد تأكد من خلال التجربة أن التلاميذ في المناطق الهشة لا يمكنهم مواصلة الدراسة بدون كفالات.

ونبه إلى أن تلاميذ المدارس سيحصلون مع بداية الافتتاح الدراسي المقبل وبشكل فوري على خدمات الكفالات المدرسية، مشيرا إلى أن هذه الخدمات كانت تتأخر إلى شهر نوفمبر في السابق نتيجة لأن التمويل الوحيد المتاح كان يأتي من الخارج من خلال الممولين مما يتطلب فترة زمنية حتى يصل إلى المستفيدين.

وقال إن الكفالات المدرسية يتم تسييرها بشكل شفاف عبر مجموعة من المراحل تبدأ بلجنة مركزية على مستوى الوزارة برئاسة الأمين العام وبعضوية كافة الإدارات المعنية (المفتشية العامة، إدارة التعليم الأساسي، آباء التلاميذ، والممولين)، ولجان فرعية على مستوى الولايات والمقاطعات والبلديات والقرى، بغية السهر على إيصال خدمات الكفالات المدرسية إلى التلاميذ بالطريقة المثلى وبكل دقة وشفافية.

وذكر بأن اللجنة المركزية تقوم خلال العطلة الصيفية بتقييم تسيير الكفالات خلال السنة الدراسية المنصرمة، لتحديد مختلف النواقص المسجلة وتقديم الاقتراحات لحلها، وتضع برنامج الزيادات المتوقعة في عدد الكفالات، وآليات البحث عن التمويل لسد النقص



الولايات في المقدمة مما جعلها في مقدمة الولايات المستفيدة من هذا التدخل، مشيرا إلى البرنامج الوطني الجديد الذي ضاعف عدد الكفالات المدرسية سيمكن بعض الولايات حسب الترتيب الذي أعدته الدراسة من الاستفادة من خدمات الكفالات المدرسية مع بداية العام الدراسي المقبل.

وأشار مدير التغذية والتهديب الصحي، بوزارة التعليم الأساسي وإصلاح قطاع التهديب الوطني، إلى أهمية الكفالات المدرسية خصوصا في الوسط الريفي في زيادة التمدد وبالأخص تمدد البنات، والتكفل بتلاميذ المناطق الهشة والفقيرة، مشيرا إلى أنه قد اتضح حسب دراسة ميدانية أن أبناء هذه المناطق لا يمكن أن يتابعوا دراستهم بدون كفالة مدرسية.

وأضاف أن من ضمن أهداف الكفالة المدرسية تعزيز سياسة تجميع القرى عبر اعتماد كفالات في هذه التجمعات القروية بشكل فوري، حيث تساعد سياسة التجميع على خلق منشآت تربوية متكاملة وترشيد الموارد الوطنية، مشيرا إلى أن الكفالة المدرسية تساهم كذلك في تعزيز اللحمة الوطنية باعتبارها إحدى ركائز المدرسة

أوضح مدير التغذية والتهديب الصحي، بوزارة التعليم الأساسي وإصلاح قطاع التهديب الوطني، السيد سيداتي ولد حمن، أن الوزارة وبتعليمات من رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، اعتمدت ولأول مرة في تاريخ البلد بندا في ميزانيتها مخصص لتمويل الكفالات المدرسية، مشيرا إلى أن هذه الكفالات كانت تعتمد بشكل كامل في تمويلها على برنامج الغذاء العالمي. وقال في مقابلة مع الوكالة الموريتانية للأنباء، إن الوزارة تعمل حاليا على تنفيذ برنامج وطني للتغذية المدرسية بتمويل ذاتي سيضاعف عدد المدارس المستفيدة من الكفالات وبالتالي عدد التلاميذ المستفيدين من خدماتها، وهو ما من شأنه زيادة نسبة التمدد ومساعدة تلاميذ المناطق الفقيرة على مواصلة مشوارهم الدراسي.

وأشار إلى أن هذا البرنامج الذي يدخل ضمن برنامج رئيس الجمهورية، «تعهداتي» الذي أكد فيه أن الكفالات المدرسية سيحظون بالاهتمام ويقدم لهم الدعم اللازم في إطار الإصلاحات العامة لقطاع التعليم وبناء المدرسة الجمهورية، سيمكن خلال السنة الدراسية 2021/2020، من زيادة عدد المدارس التي تتوفر على كفالات إلى 600 مدرسة يستفيد فيها حوالي 160 ألف تلميذ من خدمات هذه الكفالات، وذلك بدلا من 324 مدرسة تتوفر على كفالات يستفيد من خدماتها حوالي 5556 تلميذا خلال السنة الدراسية 2020/2019.

ونبه إلى أن الكفالات المدرسية موزعة على ولايات الحوض الشرقي ولعصابه وغيدي ماغه، حيث تم اعتماد هذه الولايات بناء على مقتضيات دراسية حددت الولايات الأكثر هشاشة وفقرا حيث رتبت الدراسة مختلف ولايات الوطن حسب مستوى الفقر والحاجة للدعم لزيادة التمدد وجاءت هذه

منها حوالي 50 ألف تلميذ فقط. وأشار إلى أن هذا النقص الكبير يعود لقيام برنامج الغذاء العالمي بتوجيه تمويلاته بشكل خاص إلى مناطق الحروب والنزاعات في مختلف دول العالم، مما جعله يخفض مساهماته المالية التي كان يوجهها لتمويل تكاليف الكفالات المدرسية في بلادنا. وذكر بأن الوزارة بدأت سنة 2015 ونتيجة لهذا الواقع بالتفكير في اعتماد سياسة وطنية للتغذية المدرسية بتمويل وطني عبر اعتماد بند في ميزانية الوزارة مخصص لهذا المجال، حيث تم إعداد هذه السياسة سنتي 2016 و2017، وتم اعتمادها في مجلس الوزراء إلا أنها بقيت مجمدة، حتى تسلم فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، سدة الحكم في البلد حيث أعطى تعليماته باعتماد برنامج وطني للتغذية المدرسية وبتحويل ذاتي من ميزانية الدولة.

**إعداد: هواري  
ولد محمد محمود**

المدارس التي توجد بها كفالات، وقدم مدير التغذية والتهديب الصحي، عرضا تاريخيا عن الكفالات المدرسية في موريتانيا ومختلف المراحل التي مرت بها حيث بدأت منذ الستينات من القرن الماضي بدعم من برنامج الغذاء العالمي الذي يعتبر هو الممول الرئيسي لها وكانت المدارس في تلك الفترة محدودة، وكانت الكفالة عبارة عن حضانة وكانت تستفيد من خدماتها مؤسسات التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي.

و أشار إلى أنه في سنة 1986 انقطعت الحضانات على مستوى التعليم الإعدادي والثانوي وتم توجيه البرنامج بشكل خاص نحو التعليم الابتدائي وأصبح يطلق عليهم الكفالات حيث يتم في إطارها توفير وجبتي فطور وغداء للتلاميذ داخل الحيز المدرسي.

وذكر بأنه وخلال الفترة الزمنية 2000 و2015 حدث تقليص كبير للكفالات المدرسية حيث انقلنا من 1672 كفالة مدرسية في ثمان ولايات يستفيد منها أكثر من 170 ألف تلميذ إلى حدود 400 كفالة في خمس ولايات يستفيد

المرترب على هذه الزيادات.

وأشار إلى أن هذه اللجنة هي أيضا التي تتولى تحديد المعايير التي على أساسها يتم فتح الكفالات، على أن يقوم مفتشو المقاطعات بالتعاون مع المعلمين وأباء التلاميذ بتحديد المدارس التي لها الأولوية في الاستفادة من الكفالات المبرمجة.

وقال إن مديرية التغذية والتهديب الصحي، وضعت خطة دقيقة للتأكد من سير عملية تزويد الكفالات بالتحويلات المقدمة إليها على الوجه المطلوب وذلك عبر متابعة ميدانية تقوم بها بعد إرسال التموينات التي تقدم بشكل فصلي، إلى كل كفالة للتحقق من أن الكميات الموجهة إليها قد وصلت إليها بالفعل.

وأوضح أن الإدارة لديها مخازن مؤجرة لحفظ المواد الغذائية سواء تلك المقدمة من طرف الممولين أو تلك التي ستشترتها الوزارة، مشيرا إلى أن التقسيمات تتم على أساس الفصول الدراسية الثلاثة حيث يتم تحويل نفقات كل فصل دراسي إلى مختلف

## تهنئة خاصة

بمناسبة الذكرى الأولى لتنصيب رئيس الجمهورية المنتخب محمد ولد الشيخ الغزواني فإنه يسر رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمصرف شنقيط وجميع العاملين به أن يتقدموا بأحر التهاني والتبريكات له وللشعب الموريتاني ويرجو له مزيدا من الازدهار والنجاح حتى يتحقق برنامجنا جميعا برنامج تعهداتي الذي سيكون المحقق الأول لتنمية البلاد... ولكم منا كل التقدير والاحترام.



مصرف شنقيط CHINGUITTY BANK

أنشئ مصرف شنقيط بناءً على الاتفاقية الموقعة في نواكشوط بتاريخ 1972/06/20 بين الجمهورية الإسلامية الموريتانية والمصرف الليبي الخارجي لغرض توثيق الصلات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين ليبيا وموريتانيا حيث مثل معلمة بارزة من معالم الاقتصاد الموريتاني وساهم في توفير المناخ الملائم لاتخاذ أهم قرار اقتصادي في موريتانيا ألا وهو إنشاء العملة المحلية، وهو اليوم يواصل نشاطه بثقة واقتدار مستمرا في تمويل احتياجات القطاعات الاقتصادية وفتح الاعتمادات وتفيد الحولات الدولية كما يوفر لزمائته :

- شبكة مراسلين قوية وواسعة الانتشار
- خدمات إلكترونية متطورة عن طريق الإنترنت و ال SMS
- السرية المصرفية التامة
- خبرة 48 سنة في القطاع المصرفي

**مصرف شنقيط**  
**48 سنة من**  
**العطاء المستمر**

يتملك مصرف شنقيط شبكة واسعة من المراسلين تغطي أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا:  
ليبيا - فرنسا - بريطانيا - إيطاليا - إسبانيا - الامارات - لبنان - السعودية - تونس - مصر - تركيا - الجزائر - معظم الدول الافريقية



السيد احمد سالم المراكشي

منسق مشروع الدعم الجهوي لمبادرة الري في الساحل

# وزارة التنمية الريفية

مشروع الدعم الجهوي لمبادرة الري في الساحل



## تقديم عام

### سياق و توسيع المشروع

#### إعلان دكار

أنفقت دول الساحل الست (بوركينا فاسو، مالي، موريتانيا، النيجر، السنغال، تشاد) الملتزمة في دكار بتاريخ 31 أكتوبر 2013 في لقاء عالي المستوى حول الري في الساحل ضمن إعلان مشترك يسمى (إعلان دكار) اتفقت الدول على تكاتف جهودها من أجل دفع نسق و نوعية الاستثمارات في قطاع الزراعة المروية على أساس مقاربة تشاركية و نظامية لحل المشاكل و تنمية الحلول المتخذة مبادرة للري في الساحل 2025 على إثر هذا اللقاء أقرت الدول، مع شركائها العنبيين و الماليين و الفاعلين في قطاع الزراعة المروية، إنشاء فريق عمل تقوده لجنة دائمة من الدول الست لمكافحة الجفاف في الساحل... و تكلف هذه اللجنة بوضع البرنامج الإقليمي\* المبادرة من أجل الري في الساحل و هي عبارة عن مقاربة أكثر شمولية للتنمية و الري في الساحل ترمي إلى دعم الدول الست و إنجاز الأهداف الكمية و الكيفية المقررة في دكار الإنجازات بالأرقام:

#### المكونة أ

- عصنة الإطار المؤسسي و التخطيط

- توقيع 15 اتفاقية للشراكة

المستفيدون : 9 مندوبات جهوية للتنمية الريفية

1 صنادير

1 إدارة لاستصلاح الريفي بوزارة التنمية الريفية

1 إذاعة موريتانيا

1 خلية عقارية و ت ر

1 مركز وطني للبحوث الزراعية/ و ت ر

• إنشاء ست هيئات محلية لتسيير الماء لصالح التعاونيات منها

25% من التعاونيات النسوية

- وضع 76 تعاونية من مستخدمي المياه لصالح 480 تعاونية

منها 65% من التعاونيات النسوية

المكونة ب : تمويل قضايا الري

تميز النتائج المسجلة على مستوى الري أساسا بما يلي :

• استصلاح 500 هكتار في اترارزه و لبراكه خاصة في المساحات

القروية الصغيرة

العدد 21

المستفيدون 897

منها 25% من العنصر النسوي

• إنهاء العمل في 17 هكتارا (ترارزه - لبراكه) من المواقع النموذجية لحلول الري

العدد 4

المستفيدون 1825

منها 85% من العنصر النسوي

• استصلاح 50 هكتارا من VISA (تقويم الري من أجل الأمن الغذائي)

العدد 21

المستفيدون 1559

منها 85% من العنصر النسوي

على المستوى المطري:

- إعادة تأهيل 320 هكتارا من وعاء السد

العدد 2

المستفيدون 413

منها 25% من العنصر النسوي

• إعادة تأهيل الحوض الساكب في إزيف بتكاتف

العدد 7

المستفيدون 352

منها 10% من العنصر النسوي

المكونة ج: تسيير المعارف و التنسيق

- إنشاء و تسيير منصة لتسيير المعارف (PMA)

العدد 4

المكان: ترارزه، لبراكه، تكانت، آدرار

منها 40% من العنصر النسوي

- إنشاء مجموعة لتقاسم المعارف الوطنية (GPCN)

العدد 1

المكان: نواكشوط

منها 1% من العنصر النسوي

- تجهيز هذه الهيئات بأدوات المعلوماتية و المكتبية

العدد 4

- وضع استراتيجية للاتصال

العدد 1

- وضع استراتيجية

العدد 1

تزويد جهات جمع المعلومات بالهواتف الذكية

العدد 53

## قطاع التهذيب الوطني .. سنة من العمل والتحدي، تأسيسا لمستقبل تربوي ناجح



تُسبق المصالح الفنية في وزارة التعليم الأساسي وإصلاح التهذيب الوطني، تسابق الزمن وتغالب الظروف تحضيراً لاستئناف الدروس وإجراء امتحانات نهاية السنة الدراسية 2020/2019، ضمن مسعى لاستكمال مسار تربوي استمر رغم إكراهات انتشار فيروس كورونا المستجد، في تجسيد ميداني لتعهدات رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني بخلق نهضة وطنية شاملة عمادها إرساء منظومة تربوية فعالة.

المفوضي إلى إقرار إصلاح النظام التربوي، والتي تتضمن الاهتمام المكثف بعناصر المنظومة التربوية (التلميذ، المعلم، المدرسة، القسم، النظام التربوي) ما يضمن العبور بثقة نحو عهد المدرسة الجمهورية.

حضور «إصلاح قطاع التهذيب» كجزء من اسم وزارة التعليم الأساسي، ودورها الفاعل فيه بالتنسيق والشراكة مع القطاعات المعنية بالتعليم، يعكس ضخامة المشروع وجوهريته فكرة تسوية إرث من التراكمات السلبية للانطلاق نحو مستقبل أمة ناهضة.

آمال كبيرة لدى القيمين على العملية التربوية بعودة قوية ومنظمة للفصول تضمن استكمال المناهج التعليمية بعد توقف أمله الظروف الطارئة، وتفاؤل بسنة يعتبرون أنها كانت ناجحة رغم التحديات، نظراً للافتتاح المبكر والتغطية الشاملة، ولتجربة التدريس عن بعد، إضافة إلى أن ثلثي المقرر قد تم استيفاؤها قبل وصول جائحة كورونا إلى البلاد.

بلقيس بنت إسماعيل

على انطلاقها في السابع من أكتوبر السنة الماضية، وكان الزخم الذي أعطي للافتتاح الذي جرى بالتزامن على عموم التراب الوطني ترجمة لتوجه جدي نحو علاج جذري لمشاكل يبرز تحتها التعليم منذ عقود.

إصلاح مؤسسي يستهدف ثلاثية التلميذ والمعلم والمدرسة، هو شعار لمرحلة جديدة، تعتمد على التشخيص الدقيق للواقع ودراسة آليات تغييره نحو الأفضل، فكان العمل على مسارين: استعجالي، كانت أهم بنوده الاستجابة للنقص الكبير الحاصل في أعداد المدرسين، من خلال اكتتاب نحو 3000 من مقدمي خدمة التعليم، وتخفيض غياب المدرسين ليصل أقل من 2%، وإنتاج 500 ألف كتاب مدرسي ونشرها على الإنترنت، هذا بالإضافة إلى زيادة علاوة البعد وتوسيع نطاقها لتشمل مقدمي خدمة التعليم، وإدراج علاوة المستشارين التربويين. كما شمل إطلاق برنامج الأولويات في البنية التحتية المدرسية.

أما المسار طويل الأمد فقد ضم إعداد خارطة طريق تحدد المسار التشاوري

من أمام شاشة التلفزيون وعبر أمواج الإذاعة، تابع تلاميذ القسم السادس الابتدائي منذ نهاية شهر مارس الماضي، تابعوا دروساً تم تحضيرها بعناية من قبل طاقم مدرسي جرى اختياره عبر عملية تقييم للمستويات والقدرات.

هدفت هذه الخطوة إلى سد الثغرة التي خلفها توقيف الدروس المفاجئ لدى المؤسسات التعليمية في إطار الإجراءات الاحترازية الهادفة للحد من تفشي فيروس كورونا. ورغم إشكاليات يتحدث عنها بعض المدرسين تمثلت أساساً في انعدام سابقة للتعليم عن بعد، وغياب التفاعل، وكذا دور وكلاء التلاميذ كطرف مهم في العملية التربوية، إضافة إلى تفاوت المستويات والمراحل في المقررات الدراسية بين التلاميذ، الفئة المستهدفة، رغم هذه المآخذ إلا أن تسخير وسائل الإعلام لخدمة العملية التربوية، والمواكبة والتقييم المستمر لأداء الطواقم، مؤشرات يعتبرونها إيجابية في ظل ظروف تحتاج - في نظرهم - إلى تحسين شامل.

سنة دراسية أشرف رئيس الجمهورية بمقاطعة الرياض في العاصمة نواكشوط

الإدارة العامة  
لمشاريع التكوين

إن الإدارة العامة لمشاريع التكوين DPEF هي إدارة تابعة لوزارة الاقتصاد والصناعة، مكلفة بتسيير بعض الموارد المخصصة لقطاع التهذيب PNDSE في إطار البرنامج الوطني لتنمية قطاع التهذيب مسؤولة بشكل خاص عن الإشراف على تنفيذ البرنامج، والتحقق من الامتثال للتخطيط المقرر والبرمجة و تقييم الأنشطة، توحيد جميع خطط العمل السنوية المدرجة في الميزانية وإعداد التقارير عن أنشطتها بالتنسيق مع الهياكل المعنية بالإضافة إلى الدعم الحكومي الذي تحظى به هذه الإدارة فإن العديد من الجهات المانحة توليها كامل الثقة في تنفيذ تمويلها المخصص لدعم قطاع التهذيب نذكر من بينها

AFD و BAD و BID و BM/IDA و FKDEA و FSD و KFW و اليونيسكو وهي أيضا نقطة الاتصال الرئيسية لجميع الجهات المانحة الأخرى في القطاع من أجل التنفيذ المالي لدعمهم. وبمناسبة الذكرى السنوية الأولى لانتخاب فخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، فإن هذه الإدارة و موظفيها تهنيئ فخامة الرئيس وحكومته على التقدم الكبير الذي تم إحرازه في إطار تنفيذ برنامج تعهداتي، الذي يمثل قطاع التهذيب إحدى ركائزها الأساسية، وتتمنى لهم كل التوفيق في مهامهم



الشركة الموريتانية لإصلاح السفن (Mashref)

## تهنئة

يتشرف المدير العام للشركة الموريتانية لإصلاح السفن (Mashref) وكافة عمال الشركة بأن يقدموا أحر التهاني وأصدق الأمنيات بموفور الصحة والسعادة والنجاح للسيد الرئيس محمد الشيخ الغزواني ومن خلاله للشعب الموريتاني بمناسبة الذكرى الأولى لتنصيبه رئيسا للجمهورية الإسلامية الموريتانية.

يتقدم المدير العام لشركة مناجم النحاس الموريتانية MCM وكافة عمالها بأحر التهاني الى صاحب الفخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية بمناسبة الذكرى الأولى لتنصيبه

تجسد اولويات شركتنا الدائمة في السلامة والحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة. لقد تمكنا بفضل تأطير المهندسين والأطر والتقنيين الموريتانيين من تحقيق مرتبة ناجحة للوظائف تجاوزت نسبة 95%.

MCM  
25A 107 09  
Moukoko - Nouakchott  
90 Box 3043  
Tél : +220 6824 8811

## التعليم في موريتانيا بين الواقع و الآمال

يعد التعليم أهم ركائز التنمية و الوسيلة المثلى للوصول إلى الهدف الذي تنشده الشعوب من رخاء اقتصادي و رفاه اجتماعي ، فالاعتناء بالتعليم كما وكيفا وتخطيطه تخطيطا صحيحا وحسب معايير علمية واضحة يمثل الرافعة التي تنهض باقتصاديات الدول وتجعل من أي بلد في مصاف الدول العظمى ، وقد عانى التعليم في موريتانيا من مشاكل جمة خلال عمر الدولة الفتية بسبب الارتجالية في التخطيط فكل الخطط التي قيم بها لم تصل للهدف المنشود ، و من أهم أسباب فشل تلك الخطط هو عدم عنايتها بالمعلم وتحسين وضعيته المادية و المعنوية بوصفه أهم مكونات المنظومة التربوية.

عند وصول الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الى سدة الحكم وضع إصلاح التعليم ضمن أولوياته وقد مضى على تنصيب الرئيس عام كامل فما الذي طرأ على التعليم من تحسينات خلال هذا العام، من أجل تقييم عمل الحكومة في ميدان التعليم خلال العام الأول من تنصيب الرئيس، قابلت الشعب عددا من الناشطين في نقابات التعليم.

### إعداد محمد العتيق

حيث تحدث السيد النك ولد باب ولد سعيد الأمين العام للنقابة الوطنية للتعليم إحدى مكونات اتحاد العمال الموريتانيين قائلا في البداية لقد استبشرت نقابات التعليم خيرا عند تنصيب الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لأنه من خلال برنامجه الانتخابي (تعهداتي) أعطى حيزا و اهتماما كبيرين للتعليم، وتجلي ذلك الاهتمام في فكرة مهمة تعد الأولى من نوعها في البلاد المدرسة الجمهورية التي ستنتقل مع بداية العام الدراسي المقبل حيث سيكون كافة أبناء الوطن بكل أطيافه وطبقاته الاجتماعية يدرسون في نفس المدرسة و بزي موحد و منهج موحد و سيتم تطبيق هذا البرنامج الطموح من السنة الأولى من التعليم الأساسي فابتداء من العام المقبل لن يكون أمام أبناء التلاميذ من خيار لتسجيل أبنائهم الجدد في التعليم سوى المدرسة النظامية العمومية .

ونوه إلى أن تنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية الذي تعهد به أمام الناخبين فيما يخص إصلاح التعليم بدأ مبكرا من خلال أولى حكوماته

حيث قام بفك الارتباط بين مؤسسات التعليم و أفرد لكل مرحلة تعليمية وزارة

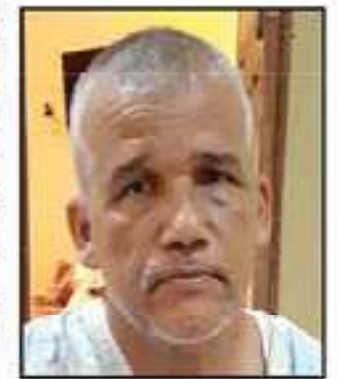


29

توليه الوزارة للكتاب المدرسي. وأكمل قائلا قد وضعت الحكومة خارطة طريق لإصلاح التعليم تقوم على أربع عناصر يأتي في مقدمتها المعلم الذي يهمننا كنقابات حيث سيتم تشجيعه ماديا من خلال زيادة راتبه و مساعدته على الحصول على سكن لائق ومن المرتقب أن تنطلق أيام تشاورية حول هذا الخصوص قبل بداية العام الدراسي المقبل، وختاما يمكن القول أن الجانب الأهم في المنظومة التربوية هو المصادر البشرية ولم ينفذ فيه قرار مهم فالقرارات مازالت وعودا على ورق.

أما السيدة فطمة بنت الطالب ابيدي رئيسة نقابة المعلمات و الرئيسة الدورية لاتحاد نقابات التعليم الأساسي فنقول بداية لقد تميزت السنة الدراسية لهذا العام بافتتاحها من قبل رئيس

و هذه التجزئة من شأنها أن تلعب دورا مهما في نجاح العملية التربوية كما أن رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في بداية هذا العام قبل جائحة كورونا أعطى إشارة البدء في تشييد عشرات المدارس في إطار برنامج أولوياتي و هذا في نظرنا مهم جدا لأن البنية التحتية للتعليم في بلادنا متهاكلة و تعاني من نقص شديد في المعدات. وأضاف أنه من أجل تقييم مدى نجاح تنفيذ هذا البرنامج الطموح خلال عام من تنصيب الرئيس يجب وضع الظروف الصحية الاستثنائية التي طرأت على البلد و العالم بعين الاعتبار فقد حالت جائحة كورونا دون تنفيذ جزء كبير من البرنامج إلا أنه يمكن الإشادة بما تحققت على مستوى البنية التحتية و توفير اللوازم المدرسية و الاهتمام الكبير الذي



## التعليم التقني

## برنامج طموح رغ

تحل الآن الذكرى الأولى لتنصيب رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني رئيسا للدولة الموريتانية بعد انتخابات حرة و نزيهة، ربما تكون من نماذج التناوب الديمقراطي السلمي الوحيد في إفريقيا والعالم العربي..

و كان رئيس الجمهورية قد تقدم ببرنامج طموح تعهد بإنجازه في مأموريته التي بدأت في مطلع شهر أغسطس 2019 .. بيد أن جائحة كورونا التي ضربت العالم منذ نهاية سنة 2019 .. و ما فرضته من حصار اقتصادي و من عزلة ستكون لها تأثيراتها السلبية على كل البرامج الإنمائية في العالم.. و ذلك ما لن تسلم منه المخططات الاقتصادية في منطقة الساحل التي تعتبر من البلدان التي تضررت من هذه الكارثة.. أي أنه يمكن أن يكون النصف الأول من سنة 2020 قد شهد بعض الفتور في تطبيق بعض برنامج الرئيس.. رغم أن السلطات العليا في البلد قد اختارت استراتيجية التعايش مع الوباء من أجل إنجاز ما أمكن إنجاز من هذه البرامج..

و هذا ما يجعل من الممكن التعرف على ما تم إنجازه من برنامج (تعهداتي) الذي لخص فيه رئيس الجمهورية برنامجه الانتخابي.. و سنخصص هذا الجزء من الاطلاع على المنجزات لقطاع التكوين التقني و المهني.. الذي يشكل إحدى إدارات وزارة التعليم الثانوي و التكوين المهني.. لنستعرض مع الجهات المختصة ما تم إنجازه من هذا البرنامج في قطاع حيوي يعتبر من الركائز الأساسية لأولويات رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني..

و قد عبر رئيس الجمهورية عن ذلك في برنامجه الانتخابي عندما قال إنه سيعمل على بناء: « ... مشروع مجتمع تتعزز فيه القواعد الراسخة لبناء دولة حديثة تحتل المكانة اللائقة بين الأمم مع الاحتفاظ بفيض روحاني متجذر في منظومة قيمنا الإسلامية باعتبارها الأساس المكين لوحدتنا و لعمتنا الاجتماعية..»

كما أكد الوزير الأول المهندس إسماعيل ولد بده ولد الشيخ سيديا في عرضه للبرنامج العام للحكومة على ذلك في قوله: « ... و ستسعى الحكومة على أن تجعل من التعليم الفني عامل دمج مهني حقيقي يضمن تلبية حاجات الاقتصاد الوطني من اليد العاملة المؤهلة و تعزيز الشراكة بين القطاعين العام و الخاص في هذا المجال..»

و ستسمح الطاقة الاستيعابية الحالية لهياكل التكوين المهني بتمكين 40 ألف شاب موريتاني من متابعة تعليم مهني ذي جودة عالية... و في الوقت نفسه سيتم توزيع و توسيع الشعب في مجال التكوينات التقنية المختلفة، البحرية و الزراعية و الحيوانية و المعدنية.. و ما يتعلق بالبناء و الأشغال العامة و تقنيات الإعلام و الاتصال و التجارة و الخدمات..»

و تشمل الحزمة الأولى من برنامج أولوياتي عدة إجراءات جديدة داخل قطاع التكوين المهني في موريتانيا من بينها توسعة و تطوير المعهد العالي للتعليم التقني إلى جانب عدة مدارس للتكوين التقني في أربع ولايات داخلية.

و يشمل البرنامج في هذا المجال بناء معهد للتكوين التقني و المهني بمقاطعة الرياض بطاقة استيعابية كبيرة...

و في هذا الإطار كان لجريدة الشعب لقاء مع المدير العام للتكوين الفني و المهني، السيد سيد أحمد ولد أيوه الذي تحدث في البداية عن ما تم إنجازه خلال السنة الجارية من برنامج التكوين الفني و المهني.. حيث قال إنه:

الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني من مدرسة وجاهة في حي الترحيل أحد الأحياء الشعبية في العاصمة وقد نالت هذه الخطوة الفريدة من نوعها إعجاب و تأييد الجميع



كما أن الرئيس استهل مأموريته بفصل قطاعات

التعليم عن بعضها البعض ويعد تخصيص وزارة للتعليم الأساسي خطوة كبيرة نحو الإصلاح، وأضافت أنه بالرغم من أن هذه السنة شهدت ظروفًا صحية أعاقَت تنفيذ كل الخطط و البرامج المعدة مسبقًا إلا أنها شهدت إنجازات ملموسة و من أهمها قيام الوزارة الوصية على التعليم بمشاوره و إشراك نقابات التعليم في القرارات المهمة و المصيرية التي تخص العملية التربوية فمثلا للتحضير لإعادة افتتاح المدارس قامت الوزارة بتنظيم ورشات و دعت إليها نقابات التعليم للتفكير في عودة آمنة للمدارس، هذه إنجازات مهمة تذكر فتشكر لكن نحن كنقابات الذي يهمنا المعلم بوصفه أهم مكونات العملية التربوية و مطالبنا في هذا تتمحور في تحسين المستوى المادي و المعنوي للمعلم و تطبيق نظام الأسلاك لكي يتمكن المعلم من الحصول على ترقيات تدريجية، وفي برنامج أولوياتي تعهد فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني أنه سيتم إعداد المعلم النموذجي و هو معلم ذو تكوين جيد و يتقاضى راتبًا يكفل له حياة كريمة و من المتوقع أن يتم تنفيذ هذا التعهد مع بداية العام الدراسي المقبل.



أما السيد باب ولد أحمد أدويهي المنسق العام لنقابات مهن التعليم الأساسي فيقول بداية لقد اجتمع فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني بنقابات التعليم قبل انتخابه رئيسا وتعهد لنا أنه سيعمل على إصلاح المنظومة

التربوية و استبشرنا خيرا بذلك، لكن للأسف الشديد جاءت كارثة كورونا وحالت دون تنفيذ كل الخطط حتى الآن و بالتالي لم يتحقق أي شيء يذكر لا فيما يخص تحسين المستوى المعيشي للمعلم و على مستوى توفير اللوازم و المعدات المدرسية، شاهدنا فقط مدارس ترمم و أخرى تبني، بناء المدارس مهم جدا لكن ليس بأولى من المدرس أولا يجب تحسين الوضعية المادية للمعلم لكي يقوم بعمله بصفة مثالية و النقابات تطالب دوما الحكومة و الهيئات التنفيذية في البلد إعطاء أولوية للأساسيات و من أهمها تحسين ظروف المعلم المادية و المعنوية و أضاف عند إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا قمنا على مستوى النقابات بإنشاء منصات على وسائل التواصل الاجتماعي لتدريس التلاميذ عن بعد و شاركنا في الجهود المبذولة وطنيا في هذا المجال و لم نتلق أي دعم من الحكومة أو تشجيع معنوي على الأقل.

## سي والتكوين المهني:

## م إكراهات المرحلة..

المكونين..  
- تهيئة انطلاق مسار يهدف إلى الإعداد التدريجي لوضع مقاربة نوعية للتكوين المهني..  
- تحسين نوعية التكوين عن طريق إنجاز دعائم تربوية..  
- إنشاء منصة تعليم عن بعد داخل المعهد العالي للتعليم التقني..  
- ومن المنتظر في السنة الدراسية 2021 - 2022 أن يتم:  
- إكمال عملية إنشاء ثلاثة مراكز لتنمية القدرات..  
- إطلاق برنامج وطني للتكوين المستمر خاص بالمكونين..  
- إرساء مقاربة نوعية وفق نظام ( إيزو) الخاص بتسيير الشعب و المكونين في أكبر 06 مدارس للتكوين الفني و المهني..  
- الموافقة على تمويل 16 عقد برنامج مع مؤسسات التكوين الفني و المهني...  
هذا فضلا عن مواصلة إنتاج الدعائم التربوية و تجهيز المخابر في المعهد العالي للتعليم الفني و مدارس شريكة..  
و إنشاء منظومة لإجازة الخريجين التي ستشهد في مرحلتها التجريبية تخرج 300 شاب..  
و من الآفاق المستقبلية، كذلك، العمل على تسيير و توجيه التكوين.. و ذلك بوضع خطة خمسية تمكن من إنجاز البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية و إعلان السياسة العامة للحكومة..  
و سيتم البدء في رقمنة برنامج تسيير المنظومة من خلال آلية ( تعليمي) ..  
بالإضافة إلى تدقيق ملفات المصادر البشرية من أجل عقلنة تسييرها بالطرق الأمثل و الأعدل..  
و من المقرر أن تشجع هذه المصادر البشرية بزيادة علاوة البعد بنسبة 50 % و توسيع الاستفادة من هذه العلاوة لتشمل مناطق أخرى و تتيح الفرصة لاستفادة مقدمي خدمة التكوين من هذه العلاوة..  
هذا وستسعى الوزارة الوصية، وزارة التعليم الثانوي و التكوين المهني، إلى تحسين التأطير عن قرب ليشمل جميع المؤسسات و يمكن من تقييم الطاقم التدريسي..  
برنامج يبدو طموحا.. بيد أن مستوى إنجاز، رغم إكراهات المرحلة، يجعل الوفاء به شبه مؤكد نظرا للإرادة الصادقة التي تتحلى بها الحكومة و السلطات العليا في البلد بشكل عام...

سيدي محمد متالي



إنشاء 42 تخصصا مهنيا و فنيا..  
و من المعلوم أن توقف الدراسة في هذه المؤسسات منذ شهر مارس 2020 بفعول جائحة كورونا قد أعاق إنهاء هذه التكوينات في آجالها المرسومة.. مع أن الوزارة ما زالت لديها برامج أخرى طموحة، تمشيا مع تعهدات رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني في برنامج الانتخابي..  
و من الآفاق المستقبلية لهذا البرنامج:  
1 - إعادة تأهيل 07 مدارس للتكوين الفني و المهني و إكمال تشييد بعضها..  
2 - تهيئة التمويل لبناء مدارس جديدة في مجالات الصناعة و التقنيات الجديدة..  
3 - تكوين 5000 شاب كل سنة من أجل بلوغ هدف تكوين 40 ألف خلال 05 سنوات..  
و ينتظر في الحصيلة النهائية خلال هذه السنة:  
- تحسين نوعية التكوين الفني...  
- إنشاء ثلاثة مراكز لتنمية و تطوير القدرات بالتعاون مع وزارة الطاقة و التكوين و المعادن..  
- اكتتاب 12 خبيرا وطنيا و دوليا...  
- اقتناء بعض المعدات..  
- إنشاء آلية تقويم لمعرفة مستوى

1- تم اكتتاب 111 طالبا مكونا جديدا..  
من أجل مباشرة تكوين التلاميذ في مختلف الشعب..  
2 - اكتتاب 102 من مقدمي خدمة التكوين..  
3 - ترميم و توسعة معاهد التكوين المهني في لعيون و سيلبابي و كيفه و أطار و روصو..  
4 - توسعة مركز التكوين التقني..  
5 - دراسة جدوائية إنشاء معهدين اثنين للتكنولوجيا الصناعية و التكوين في مجال التقنيات الجديدة ( التجارة و الخدمات في نواذيبو)..  
6 - تكوين 750 شابا في مختلف المجالات..  
7 - تفعيل مخطط تكوين لصالح 6997 شابا.. منها 4000 تكفل بتكوينهم صندوق التكوين التقني و المهني..  
3478 يتم تكوينهم بالتعاون مع اتحاد أرباب العمل الموريتانيين..  
980 بالتعاون مع مؤسسات القطاع غير المصنف و التعاونيات و المنظمات غير الحكومية..  
كما أفاد المدير العام أنه تم تحويل مدرسة التعليم التقني و التكوين المهني في مجال تقنيات الإعلام و الاتصال إلى مقرها الجديد في مقاطعة الميناء.. مع

## كرة القدم الوطنية.. من النسيان إلى العالمية!

### شهادات مهمة

شكّنت بلادنا قبلةً لصناع القرار على مستوى كرة القدم العالمية؛ حيث زارها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إينفانتينو عدة مرات، وكذلك رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أحمد أحمد. وكانت بلادنا خلال هذه الفترة ثالث عاصمة أفريقية في التاريخ تشهد قمة الفيفا التي احتضنتها العاصمة نواكشوط عام 2018، كما احتضنت مؤتمر التطوير الدولي الذي نظمه الفيفا في بلادنا.

### بطولة قارية في موريتانيا

عرفت المرحلة الأخيرة من مشوار الكرة الموريتانية نجاحاً قوياً آخر؛ حيث صادق المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم على استضافة موريتانيا لكأس إفريقيا للشباب أقل من 20 سنة المقرر تنظيمها بداية العام المقبل. وبذلك ستصبح هذه المرة الأولى التي تستضيف فيها بلادنا بطولة قارية بهذا الحجم.

### إنجازات الاتحادية في سطور

منذ وصول المكتب الحالي للاتحادية، عرفت الكرة الموريتانية طفرة غير مسبوقه، فباتت الكرة الموريتانية حديث الشارع، وقبلة الشباب، ونموذجاً يحكي قصة نجاح رجال آمنوا بأفكارهم فجسدوها على أرض الواقع. أهم التحولات الإيجابية التي عرفتتها الكرة الموريتانية في جوانب عديدة:

- انتظام البطولة بوجود 14 ناد، ورفع جوائزها من مبلغ 5 ملايين أوقية للبطل إلى ما يصل مجموعه إلى 140 مليون لجميع الفرق المشاركة في البطولة.



- استحداث بطولات وطنية للفئات العمرية مثل أقل من 15 سنة، وأقل من 17 سنة، وأقل من 20 سنة، وأخيراً، أقل من 12 سنة، وأقل من 13 سنة، وذلك لدعم وتشجيع الكرة القاعدية، والناشئين والشباب.
- فوز المنتخب الوطني للناشئين ببطولة اتحاد شمال إفريقيا عام 2015.
- مساعدة العديد من اللاعبين على إبراز مواهبهم من خلال مشاركات المنتخبات الوطنية بمختلف فئاتها السنوية في جميع المسابقات الودية الإقليمية والعالمية، مما فتح للاعب الموريتاني الموهوب باب الاحتراف الذي ظل موصداً لأعوام طويلة، وهكذا بات اللاعب الموريتاني اليوم اسماً مطروحاً في السوق، ومألوف الحديث عنه في وسائل الإعلام.
- حضور الأسماء الموريتانية في التحكيم القاري بعد غياب لمدة سنوات.
- حضور الأسماء الإدارية في المنظمات القارية والدولية مثل الاتحاد الإفريقي «كاف» والاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».
- زيارة أبرز الشخصيات القيادية في كرة القدم القارية والعالمية، وإشادتهم جميعاً بالتطور الحاصل على مستوى اللعبة في موريتانيا.
- كل هذه الجهود وتلك الإنجازات التي تحققت ما كان لها أن تتحقق لولا الدعم المتواصل للسلطات العليا للبلد، وعلى رأسها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي ما فتئ يدعم الرياضة عموماً وكرة القدم خصوصاً.

وما إنجاز ملعب نواذيبو، الذي يعتبر أكبر تمويل للمنشآت الرياضية في تاريخ البلد على الإطلاق إلا دليلاً على ذلك دعم فخامة رئيس الجمهورية لقطاع الشباب والرياضة وكرة القدم على وجه التحديد، ونحن على عتبة تنظيم الأدوار النهائية لكأس إفريقيا للأمم أقل من 20 سنة التي ستستضيفها بلادنا بداية العام 2021، مسدياً تعليماته السامية باتخاذ كل ما يلزم من إجراءات من أجل تنظيم محكم لهذه التظاهرة الكروية القارية بما يخدم سمعة موريتانيا داخلياً وخارجياً.

عرفت كرة القدم الموريتانية خلال السنوات القليلة الماضية طفرة نوعية على مستوى النتائج؛ حيث تأهل المنتخب الموريتاني ثلاث مرات إلى بطولات قارية، أبرزها تأهله التاريخي لنهائيات كأس أفريقيا للأمم التي أقيمت في مصر صيف العام الماضي 2019، إضافة إلى تأهل المنتخب الوطني للمحليين مرتين لنهائيات بطولة أفريقيا للأمم الخاصة باللعبين المحليين في نسختي 2014 و2018.



### إنجازات تاريخية!

بعد سنوات قليلة من تولي المكتب الحالي زمام الأمور على رأس هرم الكرة في موريتانيا، أتيح للموريتانيين أخيراً أن يعيشوا الحلم واقعاً في مناسبتين الأولى عام 2014 والثانية عام 2018، من خلال مشاركة المنتخب في نهائيات بطولة إفريقيا للاعبين المحليين، قبل أن تتوج هذه الصحوة بتحقيق أبرز إنجاز حتى الآن في تاريخ الكرة الموريتانية، عندما تأهل المرابطون لنهائيات كأس أفريقيا للأمم 2019 في مصر.

وهكذا شاهد الموريتانيون لأول مرة منتخب بلادهم يلعب إلى جانب مختلف الأمم العروبية في القارة بجدارة وندية.. كما شاموه متوجهاً بجائزة أفضل منتخب في أفريقيا عام 2018. شاهد الموريتانيون كذلك في هذا العهد منتخبهم يحقق أفضل تصنيف له في تاريخه (الرتبة 81 عالمياً في تصنيف سبتمبر عام 2016) بعد أن كان يتدرب للترتيب العالمي في المرتبة 206. مستوى إذن لم تصل إليه الكرة الموريتانية اعتباراً بل كان ثمرة لعمل إداري وقاعدي مدروس؛ حيث تم بناء مقر عصري فاخر للاتحادية؛ يتمتع بكل المعدات والوسائل اللوجستية الحديثة المساعدة على أداء العمل الإداري في أحسن الظروف. على الميدان، تم توفير تجهيزات صناعية في العديد من الملاعب مثل ملعب شيخا ولد بيديا، وكذلك ملعب الزويرات، إضافة إلى زرع ثلاث تجهيزات أخرى في باحة الاتحادية.



كما تم بناء أكاديمية كروية عصرية، مؤسسة على معايير عالمية، توفر لطلابها السكن والمأكل والمشرب والدراسة، إضافة إلى رعايتهم رعاية تامة.

### بطولات منتظمة ومصورة..

تشجيعاً لرفع المستوى التنافسي في البطولة الوطنية، تم استحداث حفل سنوي لجوائز الكرة الموريتانية. كما تم إنشاء وحدة إنتاج لتلفزيوني كانت بمثابة اللبنة الأولى لتوثيق الكرة الموريتانية.



## الصندوق الوطني للتأمين الصحي



إصلاحات هيكلية و مقاربات متجددة تطبيقا لبرنامج رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني يواصل الصندوق الوطني للتأمين الصحي تنفيذ إجراءات ملموسة من أجل تحسين تسيير النظام الوطني للتأمين الصحي عن طريق إدراج إصلاحات هيكلية و مقاربات متجددة ترمي إلى تلبية حاجات المؤمنين و تعزيز ما يقدمه أصحاب الخدمات الطبية الوطنيون من علاجات ينصب عمل الصندوق الوطني للتأمين الصحي في إطار برنامج (خدماتي) على التحسين المستمر لإجراء التكفل بالمؤمنين و الالتزام بالنوعية في العلاج و تقرب الخدمة للمستفيدين. و بتوجيهات مباشرة من السيد رئيس الجمهورية أصبحت تغطية التأمين الصحي في مطلع 2020 تشمل مجموعة من 2000 شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة و أفراد أسرهم تتحمل الدولة بالمساهمات التي كان عليهم دفعها ليكونوا من ضمن المستفيدين من مختلف الخدمات الصحية التي يقدمها صندوق اكنام

### عقود برامج: تعزيز القدرات الوطنية و الحد من الرفع للخارج

1- توقيع أربعة عقود برامج مع المستشفى العسكري و وقع الصندوق الوطني للتأمين الصحي عقود برامج ترمي إلى تقوية البنية الصحية الوطنية التي توفر التداوي للمواطنين في وطنهم حتى يسلموا من إكراهات الرفع للخارج

- عقد برنامج للتكفل محليا بالمرضى الذين يحتاجون تدخلا جراحيا أو علاجا بالأشعة (نزع الأجسام الغريبة في الكلى عن طريق موجات الصدم) بمبلغ 29690960 أوقية جديدة

- عقد برنامج لإنشاء غرفة عمليات وفق المعايير الدولية لإنجاز عمليات زرع الكلى بمبلغ 14 مليون أوقية جديدة  
2- توقيع عقد برنامج مع المجلس الصحي الوطني بمبلغ مليون أوقية جديدة يتضمن العقد التكفل بتكوينات و تحسين خبرة للأخصائيين في العلاجات التالية:

- جراحة الأورام الكبدية  
- زرع القوقعة  
- الجراحة الدقيقة... و فور تكوين هؤلاء الأخصائيين فإنه سيتم توقيف رفع المرضى المصابين بالأمراض المذكورة إلى الخارج ليتم توجيههم إلى المؤسسات الصحية المحلية التي ستكون قادرة على علاجهم

3- توقيع عقد برنامج مع مركز الاستطباب الوطني من أجل اقتناء الأجهزة الضرورية و التكوين للأخصائيين في زرع القرنية التي كان المصابون فيها يوجهون للخارج. و يبلغ غلاف العقد 9900000 أوقية جديدة  
4 - توقيع عقد برنامج مع مركز استطباب الشيخ زايد لتجهيز غرفة جراحة و اقتناء التجهيزات الضرورية لإجراء عمليات زرع الكلى فضلا عن تكوين الطاقم الصحي و شبه الصحي بغلاف مالي قدره 12800000 أوقية جديدة.  
5 - دائما، و في إطار مشروع وطني لزرع الكلى مؤل الصندوق الوطني للتأمين الصحي لصالح المركز الوطني لنقل الدم اقتناء مخبر HLA و تكوين طاقم طبي من أجل تكفل المركز بمجموع التحاليل الطبية الضرورية لما قبل و ما بعد عمليات زرع الكلى بتكلفة تصل إلى 12 مليون أوقية جديدة

هذا، و يبقى الصندوق الوطني للتأمين الصحي على كامل الجاهزية للتفاعل مع كل المبادرات التي تقدمها المنشآت الصحية الوطنية و المساعدة على التوصل إلى الأهداف و السياسات العمومية في المجال.

### طريقة التكفل بالمرضى

فضلا عن الرفع للخارج الذي يتكفل به التأمين الصحي كاملا لمقدمي خدمة العلاج هناك طريقتان للتكفل.. و تتمان وفق إحدى الآليتين التاليتين:

- طريقة الدفع عبر الوسيط: و يعمل بها في حالة حجز المريض و الرعاية خلال الإسعاف و الحصول على الدواء و تتبع هذه الآلية مع مقدمي خدمة العلاج المربوطين بالننت.. ( مستشفيات، مراكز صحية، صيدليات، 31 مصحة خصوصية، أصحاب النظارات الطبية... الخ) في هذه الحالة يدفع المريض ما بين 10 إلى 20% من سعر الفاتورة و تعوض البقية مباشرة من صندوق التأمين الصحي لمقدم خدمة العلاج بشهادة مستحق من الرابطة الدولية للتأمين الصحي

- طريقة الكفيل: و هي لمقدمي خدمة العلاج المتعاقدين على عموم التراب الوطني و لكنهم غير مربوطين بالإنترنت.. فعن طريق هؤلاء يدفع المريض مقابل الفاتورة لمقدم الخدمة و بعد ذلك يجد تعويض سعر الفاتورة من الصندوق الوطني للتأمين الصحي.

## التسرب المدرسي..

## أكبر التحديات التي تواجه تقدم التعليم في بلادنا

رغم الجهود المتواصلة للسلطات العمومية الرامية إلى رفع مستوى التعليم الوطني وتعميم التمدرس ، ورغم الإصلاحات المتعددة التي انتهجها قطاع التعليم منذ بدايات نشوء الدولة وحتى اليوم، ورغم أن التعليم في بلادنا للجميع، لا زالت ظاهرة التسرب المدرسي تصمد أمام كل الخطط والاستراتيجيات لمحاربتها وللقضاء عليها فما هو السر في ذلك؟ وما هي أسباب تنامي هذه الظاهرة؟ وهل من طرق كفيلة للقضاء عليها؟ وما هي الأسباب التي جعلت البنات أكثر عرضة للتسرب من الذكور في موريتانيا؟

## إعداد/ سارة بنت الناجي

- وفاة أحد الوالدين خاصة الأم، مما يدفع بعض الفتيات لتترك المدرسة حتى تكون بمثابة الأم للأخوة الصغار.  
- عدم تشجيع الأهل للطالب على الدراسة ومساعدته على تخطي مشاكل التعليم.  
- عدم اهتمام الأسرة بظاهرة التعليم، ويعود ذلك إلى عادات وتقاليد العديد من البلدان.  
- لجوء الطالب إلى العمل أثناء هذه المرحلة بسبب فقر الأسرة أو دخلها.  
- وجود مشاكل في البيئة المدرسية.  
ويؤكد محمد ولد عبد الله (معلم بمفوضية الرياض) أن دور الآباء في العملية التربوية دور لا يمكن أن يستغنى عنه فالأب والمدرس هما أقطاب العملية التربوية ودورهما متكامل وعليه فإن خلل في دور أحد هما أوتقاعس يؤدي إلى تسرب الطفل وفشله في الدراسة وعليه فإن التسرب قد يكون ناتج عن إهمال الأسرة وغياب دورها التربوي كما قد يكون ناتجا عن إهمال المدرسة ونفسه فالطفل قد تكون لديه ظروف نفسية خاصة ويعامله المعلم بعدم لياقة أو يخرجه أمام زملائه بكلام يتسبب ذلك في ابتعاد الطفل شيئا فشيئا عن الدراسة. ومن بين العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطفل من المدرسة أن يكون الطفل في مستوى دراسي أكبر منه أي أن قدرته الذهنية والعلمية، لا تسمح له بالتواصل مع أقرانه الذين هم معه في نفس المستوى هناك عوامل شائعة تساهم بشكل أو بآخر في تسرب الأطفال وتتمثل في العامل الاقتصادي والتفكك الأسري ويضيف محمد أنه و حسب تجربته الطويلة فإن التسرب المدرسي يختلف باختلاف المناطق. ويضيف ولد عبد الله أن أضرار التسرب المدرسي خطيرة جدا فالطفل المتسرب إذا اتصل بشردمة من الفاسدين يصبح مجرما في المستقبل والتسرب دائما يقود إلى الفشل في الحياة في المستقبل. ويقترح هذا المعلم جملة من النقاط يمكن أن تساهم في محاربة الظاهرة هي أولا:  
- أن تكون المادة التي تدرس والبرنامج  
- أن يكون الدرس شيقا غير ممل

ذلك، فهو من وظائف الرجل فالإنتاج وولوج معترك الحياة والتحصيل العلمي صفات ألقىها المجتمع بالرجل وجرى منها المرأة تحت وطأة التقاليد والأعراف المتوارثة ولئن كانت هذه الوضعية قد تغيرت إلى حد كبير مع بعض التفاوت ما بين المرأة الريفيّة والمرأة في المدينة، فلا تزال المرأة التلميذة أو الطالبة تدفع ضريبة الإرث الثقيل لعقود التهميش والإقصاء وهذا ما جعل نسب البنات المتسربات أكثر من نسب الذكور .  
بالإضافة إلى عوامل اجتماعية أخرى ساهمت في التسرب المدرسي منها الفقر والتفكك الأسري وتفشي ظاهرة الطلاق في المجتمع، الأمر الذي يفرض على الأسرة ضرورة تكاتف الجهود والعمل الجماعي لسد الحاجات الأولية للبيت، الذي فقد معيله الأول أي الرجل.  
وتقول مريم مربية أن ظاهرة التسرب المدرسي تتمثل في انقطاع الطالب عن الدراسة وحضور الحصص المدرسية، وتعتبر هذه المشكلة من أهم المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها بعض الأسر، حيث أنها تسبب ضياع الأطفال، فالتعليم هو أساس المجتمع، وبدون التعليم يصبح الطفل غير قادر على أي شيء، وتضيف مريم أن تسرب الطفل من المدرسة يدفعه إلى ملء وقته في أعمال أخرى ليست مطلوبة منه، أو قد يلجأ إلى رفقاء السوء الذين يدفعونه نحو الجهل والضياع، لذلك فإنه يجب على الآباء الحرص على أبنائهم وتحفيزهم نحو العلم والتعلم، كما أنه يجب عليهم مراقبة سلوكهم وتحركاتهم دون أن يشعروا بذلك، هذه مسؤوليتنا كأباء وكمربين.

## أسباب ودوافع

وجود مشاكل لدى الأسرة حالات الطلاق والانفصال، حيث تقل درجة الاهتمام والإشراف على الأبناء من قبل الأهل.

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي يعاني منها الأطفال في بلادنا لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره وتقف حجر عثرة أمامه لأنها تساهم بشكل كبير في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية مما يؤدي إلى تأخر المجتمع فهو عامل إهدار بل نزف خطير لا يقتصر أثره وتداعياته على الطلبة المتسربين بل يعزز ظواهر اجتماعية خطيرة في مقدمها عمالة الأطفال، واستشراء ظاهرة الزواج المبكر وما يفرض عليه هذا الزواج من مشكلات متعددة، إلى الطامة الكبرى التي تتمثل في انحراف الأحداث ولجوتهم إلى الجريمة والممارسات التي تتعارض ومنظومات القيم الاجتماعية والإسلامية.  
وتشير الإحصاءات التي أجريت حول التسرب المدرسي في صفوف البنات للحصول على صورة متكاملة لهذا الواقع المرير الذي يكبح جماح عطاء الفتاة الموريتانية ويعطل مسار تعليمها. ففي التقرير المنشور حول أهداف الألفية للتنمية في العام 2008 تؤكد أن البنات تسجل أعلى نسبة حضور في التعليم الابتدائي، حيث تتجاوز نسبة المائة بالمائة، مقارنة مع نسبة الأولاد التي تقل عنها بنسبة 5%. وتتقلص هذه النسبة إلى أقل من النصف في المراحل الثانوية، حيث لا تتجاوز نسبة البنات 44% مقابل 55% للذكور. أما في مراحل التعليم العالي فتتهوي هذه النسبة إلى 18% فقط مقابل 82% للذكور.  
ويرى أحد المختصين أن هذه الصورة الناصعة حول تدني نسب البنات اللواتي يستطعن إكمال مشوارهن التعليمي هي نتاج تأثير العادات والتقاليد التي تفرض على المرأة أحيانا وترى في تدرسيها موقعا صارخا على أعراف وقيم المجتمع التي كانت ترى فيها الحارس الأمين على البيت والقائم على شؤون النشء وماعدا

أصعب التحديات التي تواجه التعليم في بلادنا وكانت وراء فشل بعض الأطفال ساهمت عدة عوامل في تناميها منها الطلاق والإهمال الأسري تخلي أو تراخي بعض مؤسساتنا التربوية في دورها الرقابي والتربوي وتوسيع الفجوة بين الأسرة والمدرسة والزواج المبكر وعمالة الأطفال والعامل الاقتصادي كل هذه العوامل أدت بشكل أو بآخر إلى تنامي الظاهرة في صفوف طلبتنا ونحن كمجتمع مدني أدركنا خطورة الظاهرة مبكرا وحاولنا مع الجهات المعنية في الحد من الظاهرة. ولاشك أن الدولة وبتوجيهات سامية من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني جعلت التعليم من أولويات مرحلة تعهداتي فبرنامج أولوياتي كان التعليم وإصلاح التعليم يحتل الصدارة فتم الاعلان عن إنشاء بنى تحتية مدرسية واسعة كما تم الإعلان عن المدرسة الجمهورية التي ستعيد للتعليم في بلادنا ألقه و إعادة الاعتبار للمدرس.

لان بلادنا ولله الحمد لله توجد وتنتشر فيها ظاهرة التكافل الاجتماعي فهناك العديد من نساءنا والحمد ننحن في إدارة شؤون بيوتهن وتربية أطفالهن تربية نموذجية في ظل غياب تام للأب وتضيف منت السباكي أن هذه الظاهرة موجودة أساسا في المناطق الريفية حسب دراسة أعدتها خلية التقويم والمتابعة بوزارة التهذيب الوطني وتشير هذه الدراسة أن أكثر المناطق التي تشهد أرقاما كبيرة في تسرب طلابها هي المناطق المحاذية للنهر فكيديماغا ولاية سجلت فيها أعلى نسبة التسرب المدرسي رقم كل 100 طالب سجلت في السنة الأولى من التعليم الأساسي يصل منها للقسم السادس 25 فقط كما أن هناك ولايات أخرى تعاني من الظاهرة والعامل الأساسي لإنتشار التسرب المدرسي في هذه المناطق يتمثل أساسا في الزواج المبكر للفتيات وانشغال الأطفال في الزراعة

**التعليم يحتل الصدارة في برنامج تعهداتي**

وترى الدكتورة منى منت الصيام ناشطة في مجال ترقية المرأة أن ظاهرة التسرب المدرسي مشكلة لها أبعاد مختلفة ومن

– أن يتمتع المدرس بالكفاءة العلمية والتربوية

– تفعيل دور الرقابة والمتابعة من قبل المدرسة للطلاب وكذلك من قبل الأسرة. وتبين الأستاذة الزهرة السباكي أن التسرب المدرسي من الظواهر المعيقة لتقدم المجتمع وتطور التنمية فيه وتعاني بلادنا كباقي بلدان العالم الثالث من هذه الظاهرة وتنتشر في ولاياتنا الداخلية بشكل اكبر من العاصمة نواكشوط

ويمكن أن نحصر العوامل المسببة لها في عاملين كبيرين هما الاجتماعي والاقتصادي حيث تقدم الأسر في بعض المناطق على تزويج بناتهن في سن مبكرة وبالتالي ترك الدراسة في مراحلها الأولى كذلك عدم توفر الخدمة المدرسية في بعض المناطق الداخلية مما يؤدي ببعض الأسر عن الاحجام عن إرسال أطفالهن لمناطق بعيدة لمتابعة دروسهم لغياب السند المالي الذي يؤمن لهم مصاريف الدراسة في المستقر الجديد.

وتضيف منت السباكي أن قضية التفكك الأسري يعتبرها البعض من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تسرب الأطفال من المدارس لكنها لاتوافق القائلين بهذا القول

## مجموعة الخمس في الساحل التنمية و الأمن في صلب اهتماماتنا



وبالإضافة لهذه الأنشطة التي تعتبر ذات أولوية تعمل مجموعة الخمس في الساحل على إنجاز مشاريع في مجالات البنى التحتية وفي هذا الصدد تجسد هذه المشاريع اليوم في موريتانيا من خلال بناء الطريق الرابط بين تجكجة وكيفة وسيلبابي والحدود المالية. و من أجل تسريع إنجاز المشاريع المرتبطة بالحياة اليومية للسكان ذوي الأوضاع الهشة تم التركيز على مبادرة رائدة للتعاون عبر الحدود بين بلديات مناطق الساحل في بوركينا فاسو وتومبوكتو في مالي والنيجر حيث يعيش أكثر من 5.5 مليون نسمة وتقدر فترة التنفيذ بسنة واحدة ويتمويل قدره مليار فرنك إفريقي مقدم من طرف الوحدة الاقتصادية النقدية لغرب إفريقيا وتجدر الإشارة إلى مجموعة الخمس في الساحل هي التي تولت وضع مشروع الاستصلاح الترابي المندمج. وفي نفس السياق من المنتظر تنفيذ مشروع دعم المبادرات الاقتصادية للشباب والنساء في أشغال في مجالات الزراعة وتربية المواشي بتكلفة قدرها ولمواجهة أزمة كوفيد 19 هذا الوباء الذي مازال يشكل تحديا ليس على المستوى المحلي والاقتصادي بل على المستوى الدولي وضعت الأمانة التنفيذية لمجموعة الخمس في الساحل لهذا الغرض هيئة متخصصة في المجال. وفي نفس الاتجاه قامت مجموعة الخمس بالتعاون مع البنك الإفريقي للتنمية بتعبئة تمويل يلازم 22 مليون دولار أمريكي مما سيمكن من تعزيز قدرات الهيئات الصحية للدول الأعضاء لمواجهة الوباء وسيدعم هذا التمويل السكان الأضعف وخاصة النساء والشباب.

من جهة أخرى من المقرر ان تتم قريبا تعزيز التبادل من أجل تحديد الإجراءات العملية مع الشركاء الاقتصاديين.

رهان مبشر للمستقبل

من أجل التنفيذ المحكم والفعال لجميع مشروعاتها تفضل مجموعة الخمس في الساحل اللجوء للمجموعات المحلية والفاعلين في المجتمع المدني والشركات فالمجموعة متفائلة بكسب هذا الرهان ولهذا فهناك مشاريع طموحة تم تخطيطها في إطار برنامج الاستثمارات ذات الأولوية التي من بينها مشروع بناء سكة حديد تربط بلين موريتانيا والنيجر ونشأ أرض مالي وبين بوركينا فاسو والنيجر وبين دول أخرى في المنطقة. أما المشروع الكبير الأخر فهو إنشاء شركة للنقل الجوي لتغطية فضاء المجموعة وتسهيل وتشجيع تنقل الأشخاص والممتلكات. وربما للتحدي الكبير الذي يواجهه الساحل المتمثل في العزلة لمنطقة ظلت لعهد مضت منطقة عبور وتبادل

ففي الوقت الذي تستعد فيه موريتانيا لتخليد ذكرى تنصيب فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني فلا يسع الأمانة التنفيذية لمجموعة الخمس في الساحل إلا أن تشيد بما تحققت من تقدم خلال هذه الفترة القصيرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي وتعزيز الديمقراطية وضمان الحريات الفردية والجماعية في موريتانيا

تعتبر مجموعة الخمس في الساحل التي أنشئت سنة 2014 في نواكشوط، عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية منظمة فريدة للاندماج الإقليمي. فهي تضم في عضويتها كل من بوركينا فاسو ومالي وموريتانيا والنيجر والنيجر وتغطي فضاء تقدر مساحته 5.097.138 كلم<sup>2</sup> تقطنها أكثر من 80 مليون نسمة أغلبهم شبابا.

**• هيئات القيادة والتسيير**

مؤتمر رؤساء الدول: وهو الهيئة العليا ويتولى الرئاسة الدورية للمنظمة صاحب الفخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية منذ فبراير 2020. مجلس الوزراء: ويجتمع مرتين كل سنة ويرأسه وزير الوصاية في الدولة التي تتولى الرئاسة الدورية للمجموعة.

الأمانة التنفيذية: وهي الحلقة الأهم في تنفيذ وتنسيق عمل المجموعة ويتولى إدارتها أمين تنفيذي وهذه السكرتاريا التنفيذية تم إنشاؤها في فبراير 2020 خلال قمة نواكشوط. وتتضاف لهذه الطواقم القيادية لجنة الدفاع والأمن التي تضم رؤساء الأركان والمسؤولين الأساسيين الأمنيين في البلدان الأعضاء.

كما توجد بالإضافة لما سبق في كل دولة عضو لجنة وطنية للتنسيق تابعة لوزير الوصاية لمجموعة الخمس في الساحل.

ورغبة في زيادة الفاعلية والجهوية توجد هيئات أخرى إلى جانب الهيئات السابقة ملحقة بمجموعة الخمس في الساحل منها ويضم هذا الجهاز مجموعة من المنصات من بينها منصة النساء وشبكات تضم الشركاء والشباب والنصحيين وغرف التجارة والصناعة والزراعة.

**• القوة المشتركة: قوة في تصاعد مستمر**

لقد تم إنشاء القوة المشتركة لمجموعة الخمس في الساحل سنة 2017 لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة ويقودها اللواء النيجيري عمادو نامادا.

**• كسب ثقة السكان:**

تركز مجموعة الخمس في الساحل في سياق إقليمي ودولي يتميز بالكثير من الاضطرابات على تحقيق أهدافها المعروفة والتي تتمثل في التنمية والأمن. وفي هذا السياق لابد من التذكير أن الجهود التي بذلتها الدول الأعضاء في مجموعة الخمس في الساحل لمواجهة المحاولات المتكررة لزعزعة الاستقرار من خلال حجم المبالغ المخصصة لقطاع الدفاع والأمن التي بلغت 30 في المائة من الميزانية العامة للعديد من الحكومات في البلدان الأعضاء إضافة للدعم المقدم من طرف الشركاء. إن استراتيجية التنمية والأمن تشكل بالنسبة لمجموعة الخمس في الساحل الإطار المرجعي في وضع سياسات المجموعة وأساس لبرامجها الاستثمارية ذات الأولوية التي تتضمن مشاريع تدور حول دعائم ثلاثة: استصلاح منشآت للنفاذ للماء وتعزيز قدرات السكان ذوي الأوضاع الهشة وبالتالي تعزيز اللحمة الاجتماعية

## التعليم الخصوصي في موريتانيا...

## واقع يفرض نفسه ويتطلع لمستقبل أفضل

التعليم وسيلة وأداة لأي تقدم ورفق للشعوب وحجر الزاوية في التنمية و أبرز الأولويات في البرامج الإصلاحية لدى الدولة منذ نشأتها إلى اليوم، فكان من أبرز برنامج « تعهداتي » الذي يجعل التعليم من أولوياته ، من خلال حثه على الاستغلال الأمثل للوسائل المادية والبشرية المتاحة لدى منظومتنا التعليمية والتخطيط المحكم لضمان ولوج الجميع للتعليم. وبما أن التعليم الخصوصي قد شهد انتشارا واسعا في العقود الأخيرة واستطاع استيعاب الكم الكبير ممن هم في سن التمدريس لتوفره على الخدمات الضرورية كالكوادر البشرية والرقابة الصارمة والبنى التحتية الضرورية فقد لعب دورا جوهريا في تكميل واستكمال العرض التعليمي للمدرسة العمومية في مناطق مختلفة من البلاد. لكن ما هو واقع هذا القطاع؟ وما مستوى الشراكة بينه وبين التعليم العمومي؟ وما هي المشاكل التي تواجهه؟ وما هي آفاقه المستقبلية؟ تلك أمور من بين أخرى نرصدها في هذا الملف.

## إعداد / أمنة بنت خونه

مقابل 11.74 % بالنسبة للتعليم العمومي. كما يضيف السيد المدير العام لمدارس الخيار أن المخاطر الرئيسية التي لا تزال تعترض طريق تطوير وترقية التعليم الخاص في موريتانيا على المدى القصير والمتوسط والطويل من أبرزها:

1. السحب المحتمل لطور التعليم الأساسي: حيث يعتبر القرار المتوقع بالسحب التدريجي لمرحلة التعليم الأساسي من التعليم الخاص قرارا جانبا للصواب وغير مناسب، وفي الواقع، ستكون آثاره وخيمة للغاية من حيث ولوج المعتمدين والفقراء للتعليم العمومي ومن جهة أخرى على ظروفهم المعيشية بسبب ارتفاع النفقات المترتبة عن النقل أخذا بالحسبان بعدهم عن المدارس الجديدة، دون إغفال انعدام الأمن بالنسبة للأطفال الأكثر ضعفا كما يسهم في ارتفاع نسبة تسرب البنات. ويضيف إن التعليم الخاص، الذي يمثل التعليم الأساسي عموده الفقري، سوف يختفي في نهاية المطاف جاعلا آلاف

التعليم الخاص هو المحرك الرئيسي للتعليم في موريتانيا كما ونوعا. وبدون مساهمة التعليم الخاص لم يكن بإمكان الفئات الفقيرة والمحرومة الولوج للتعليم لأنه في ولايات نواكشوط الجنوبية والشمالية (مناطق فقيرة) يتجاوز عدد المدارس الخاصة عدد المدارس العمومية وأحيانا يتجاوز كذلك عدد تلاميذ التعليم الخاص عدد تلاميذ التعليم العمومي في بعض المناطق:

وخلال العامين 2017-2018، وطد التعليم الخاص وجوده في هاتين المنطقتين حيث بلغ عدد مدارس الخاصة على التوالي 123 و203 مدرسة مقابل 77 و85 مدرسة عمومية؛ الأمر الذي سمح لكل أسرة بالولوج للتعليم دون مشقة. وتظهر نتائج البكالوريا، دورة 2016، التي نشرتها مديرية الامتحانات بأن أداء التعليم الخاص أفضل بشكل عام من أداء التعليم العمومي، حيث يصل معدل النجاح في التعليم الخاص إلى 18.61 %

السيد / محمد المختار محمدو (الحارث)  
المدير العام لمجمع مدارس الخيار الحرة  
الأمين العام لل نقابة الوطنية للفاعلين في  
التعليم الخاص

لنا ثقة في وطنية وبصيرة  
السلطات العليا الك فيلة بايجاد  
حل للمشاكل التي تهدد القطاع

لاشك أن التعليم هو ديمية أساسية لتنمية الأمم ونموها الاقتصادي. ذلك ما تؤكدته النصوص القانونية والالتزامات الدولية التي التزمت بها موريتانيا، فالدولة مسؤولة عن ضمان تعليم ذي جودة لمواطنيها في أفضل ظروف الإنصاف. ولتحقيق هذه المهمة فقد التمسست الدولة مساعدة ومشاركة الفاعلين الخصوصيين في القطاع ضمن السياسة الليبرالية التي انتهجتها البلاد مطلع ثمانينيات القرن المنصرم وفقا

للأمر القانوني  
رقم 81-212  
الصادر بتاريخ  
1981/09/24،  
مفصلاً بمراسيمه  
التطبيقية 015/82  
و016/82 مكرر.  
ويبين الدليل  
السني  
للإحصاءات  
المدرسية



2016/2015 الصادر عن وزارة التهذيب الوطني على المستوى الوطني تدرس 84747 تلميذا في التعليم الخاص من أصل 516617 تلميذا، أي ما يمثل 16.40 % من إجمالي التلاميذ. وتصبح هذه النسبة أكبر بكثير في نواكشوط ونواذيبو، فهي 75.37 % في نواكشوط و 48.13 % في نواذيبو. كما تؤكد السنوات الدراسية 2017/2016 و2018/2017 و2019/2018 هذا التوجه، مما يجعل

## السيد / محمد ولد الزناكي،

مسؤول الشؤون المدرسية وما قبل التمدريس  
في رابطة آباء التلاميذ

لاشك أن عدم اكتمال المقررات سيؤثر على التلميذ ، إما على مستوى التحصيل المعرفي « الدراسي » وبالتالي على مستوى النجاح في الشهادات ، وقد بينت الظرفية تأثيرا كبيرا على مستوى التحصيل ، مع أننا نؤمن بمبادرات فتح المنصات الإلكترونية والإذاعات المدرسية وإن كانت الاستفادة منها ضئيلة لانتشار الأمية في مجال التقنيات الحديثة بين الآباء أما ما يخض التعليم الخصوصي فهو سندا للتعليم العمومي وداعما له فمن إيجابياته كونه ينتقى خيرة الأساتذة والمدرسين للأقسام المترشحة للشهادات ومن سلبياته في نظر البعض أنه يمنح نتائج خيالية للأقسام الأخرى قصد تلميع صورة القطاع ومن موقعي فإني أطالب آباء التلاميذ في التعليم الحر بشكل خاص أن يكونوا ضمن التنظيم لأنهم هم الشريان الحي في تمويل التعليم الخصوصي للتعبير عن رأيهم من داخل رابطة آباء التلاميذ .

بدعم الفاعلين في القطاع حتى يتسنى وضع بنى تحتية ذات جودة في مجال التعليم. ومن هذا المنبر فإنني أؤكد أن الفاعلين في التعليم الخاص يتقنون في وطنية وبصيرة السلطات العليا الكفيلة بإيجاد حل عاجل للمشاكل والصعوبات التي تهدد القطاع في وجوده وبالتالي تعوق النمو المتناغم للعرض التعليمي.

تقريب الخدمة التربوية من المواطن الفقير في كافة الأحياء الشعبية، الأمر الذي يترتب عليه إنشاء نظام ضريبي خاص يأخذ هذه الخصوصيات بعين الاعتبار، فضلا عن غياب التنظيم وانعدام وجود إطار لرصد وتقييم أنشطة القطاع، وغياب الموارد البشرية المؤهلة الخاصة به (المعلمون، الأساتذة، أشخاص التأطير والإشراف)، وعدم وجود آليات مالية كفيلة

العمال والموظفين عرضة للبطالة ومتسببا بالتالي في تكاليف ضخمة تتطلب البرمجة في ميزانية الدولة. 2. إشكالية الضرائب: فالتعليم الخاص في نظره قطاع اجتماعي موسمي ينشط نظريا تسعة أشهر وعمليا سبعة أشهر، في حين تستمر مصاريف إيجار المباني والطاقتم الإداري والحراس وبعض النفقات الأخرى على مدار السنة، بالإضافة إلى



مدير التعليم الخاص السيد / سيدي احويره:

## يعمل التعليم الخاص مع صنوه العام بالإضافة إلى جهود الدولة على امتصاص البطالة وتوسيع دائرة التمدرس وتحسين نوعية التعليم

يعاني التعليم الخاص في موريتانيا أصلا من مشاكل مادية تتمثل في الضعف المادي للمستثمرين في شبه القطاع وكذلك أعباء فترة أشهر العطلة الصيفية، وقد سبب توقف الدراسة بسبب جائحة كورونا (كوفيد 19) منذ شهر مارس الأخير حتى اليوم تهديدا ماليا حادا لمؤسسات التعليم الخاص عرض بعضها للافلاس ويتوعد أخرى، الأمر الذي ينذر بتهدد كبير للمنظومة التعليمية عموما.

وتسعى النقابات الفاعلة في شبه القطاع إلى الحصول على دعم الدولة للتغلب على المشاكل المادية التي سببها وباء كورونا.

**الشعب: كيف ترون الأفاق المستقبلية لهذا القطاع؟**

السيد / سيدي احويره

لقد تجاوز التعليم الخاص المتوقع حين النشأة، حيث تجاوز الأهداف الكمية التي يتعين عليه بلوغها في البرامج الوطنية لتنمية قطاع التهذيب، ومن حيث الكيف شكل التعليم الخاص الرافعة الأساسية في السنوات الأخيرة لتحسين مخرجات العملية التربوية الوطنية وساهم بشكل لا يخفى على أحد في رفع نسبة النجاح في المسابقات الوطنية، بالتالي من المتوقع أن يشهد شبه القطاع عناية كبيرة تتمثل في تنظيمه والرقابة الدائمة عليه من الجهات الوصية، كما سيأخذ حقه في القانون التوجيهي للتعليم المنتظر حتى يحقق تطلعات المواطن الموريتاني في تعليم يسعى لتحقيق أهداف التربية والتعليم.

وفي العام الدراسي 2018-2019 شكل قطاع التعليم الثانوي زيادة على العام 2017-2018 بلغت 6,5%، ومثل شبه القطاع الخاص نسبة 26% من مجموع التعليم الثانوي الوطني حيث بلغت الإحصائيات:

عدد المؤسسات: 349 مؤسسة خاصة

عدد التلاميذ: 67462 تلميذا

عدد الأساتذة: 4430 أستاذا،

وبتطبيق نسبة الزيادة 6,5% على العام الدراسي 2018-2019 ستكون الأعداد في العام الدراسي الجاري:

عدد المؤسسات: 371 مؤسسة خاصة

عدد التلاميذ: 71847 تلميذا

عدد الأساتذة: 4718 أستاذا.

**الشعب: هل أنتم راضون عن مستوى الشراكة بين التعليم العام والخاص؟**

السيد / سيدي احويره:

الشراكة بين التعليم العام والخاص يمكن اعتبارها تعايشا وتكاملا في تحقيق الأهداف حيث يعمل التعليم الخاص مع صنوه العام بالإضافة للمساهمة في جهود الدولة الرامية إلى امتصاص البطالة، إلى توسيع دائرة التمدرس وتحسين نوعية التعليم.

كما يعتمد كل منهما على الآخر خاصة في ما يتعلق بالموارد البشرية حيث يوفر التعليم العام للخاص ما يحتاجه من مدرسين وأساتذة اكفاء وبخبرات عالية، كما يضمن التعليم الخاص لعمال التعليم العام رواتب إضافية شكلت عامل تثبيت للكثير الكفاءات التربوية في المهنة.

**الشعب: ما مدى تأثير جائحة كورونا على هذا القطاع بالخصوص؟**

السيد / سيدي احويره:

**الشعب: ماهو الإطار القانوني الذي نشأ فيه التعليم الحر أو الخصوصي في موريتانيا؟**

السيد / سيدي احويره:

يشكل التعليم الخاص قطاعا مهما من منظومتنا التربوية، وفي السنوات الأخيرة شكل رقما معتبرا من حيث الأداء و كم المنتسبين كما شكل سوقا ساهمت بشكل ايجابي في امتصاص البطالة، وقد تم ترخيصه بمقتضى الأمر القانوني 212-81، والمرسومين المطبقين له، 015-82 مكرر المحدد لشروط المؤسسات التعليمية الخاصة، و 82 016-المحدد للشروط المطلوب توفرها في مديري وعمال مؤسسات التعليم الخاص، بالإضافة إلى القانونين القديمين 269-69 و 75 023-الخاصين بالتعليم العمومي.

**الشعب: في نظركم ماهي الإحصائيات المتعلقة بهذا القطاع من حيث المدارس، المدرسين، التلاميذ؟**

السيد / سيدي احويره:

في العام الدراسي 2018-2019 شكل قطاع التعليم الأساسي زيادة على العام 2017-2018 بلغت 2,9%، ومثل شبه القطاع الخاص نسبة 16% من مجموع التعليم الأساسي الوطني حيث بلغت الإحصائيات:

عدد المدارس: 597 مدرسة خاصة

عدد التلاميذ: 108132 تلميذا

عدد المعلمين: 5010 معلما،

وبتطبيق نسبة الزيادة 2,9% على العام الدراسي 2018-2019 ستكون الأعداد في العام الدراسي الجاري:

عدد المدارس: 615 مدرسة خاصة

عدد التلاميذ: 111267 تلميذا

عدد المعلمين: 5027 معلما،

## السيد / محمد الأمين ولد الداه المدير العام لمدارس النجوم الحرة بتفرغ زينة

التعليم الخاص لا يزيد الهوة الاجتماعية فتلك تهمة مبنية على  
المشاهدة المجردة غير المتبصرة لا دليل علميا أو إحصائيا عليها

و اضراب البقية لعدة أيام لاحقا قبل أن تتدخل وزارة التعليم في وساطة أجلت المشكلة التي لم تحل بعد.

وهناك مشكل آخر يصيب القطاع بالإرباك ويتعلق بضعف وشتات المناهج الدراسية خاصة تلك المعتمدة في تدريس اللغة الفرنسية فمع الأهمية الملحوظة لمكانة اللغة الفرنسية في الإدارة وبالنظر للتركيب الديمغرافية في موريتانيا يريد الآباء والأمهات أن يتكلم الأطفال باللغة الفرنسية في سن مبكرة وهو ما لا تساعد عليه المناهج الوطنية لتدريس اللغة الفرنسية والتي لم تصغ أصلا لهذا الغرض وقد أدى ذلك لشتات المناهج والمقاربات المعتمدة في تدريس هذه اللغة في المدارس الحرة وتغييرها بشكل مربك ومضطرب وأثر ذلك جليا على تحصيل التلاميذ، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أشير هنا إلى أن قطاع التعليم بصفة عامة والتعليم الحر بصفة خاصة يعد أبرز المتضررين من أزمة كورونا، وكان التأثير بليغا في الجانبين المادي والتربوي فقد توقفت مداخيل القطاع المكون من عناصر كثيرة جدا من المتقاعدين وذوي البطالة ووجدت المؤسسات نفسها في مواجهة المصاريف الجارية وهي بدون مداخيل وأظن أن ذلك سيؤدي إلى إغلاق الكثير جدا من المدارس التي لن تستطيع تحمل تبعات خسارة السوق الكبيرة في ظل غياب أي دعم مادي من الدولة حتى الآن.

وعلى المستوى التربوي فبالإضافة إلى «كورونا» خلق فجوة تعليمية صعبة لدى التلاميذ وانقطع التدريس في مرحلة حاسمة من العام الدراسي، وسيؤدي ذلك حتما إلى تدن كبير جدا في المستويات التعليمية نتوقع أن يؤثر على تكملة هذا العام وسيطلب جهدا خاصا خلال العام الدراسي القادم الذي من أهم مشاكله المطروحة قرار الدولة المتعلق بإلغاء تدريس السنة الأولى من التعليم الأساسي، وهو قرار غير مدروس وغير مؤسس ويستند إلى معطيات مغلوبة ومبررات عاطفية مضللة

وسبق إن أشرت إلى أن القطاع الخاص يقوم بدور مكمل للدولة وهي تحتاجه أكثر في الأونة الأخيرة مع تطور الخدمات التعليمية في العالم من حولنا وتطلع

دعيني أذكر في البداية أن إنشاء المدارس الخاصة في موريتانيا جاء في إطار انتهاج سياسة الخصخصة التي تهدف إلى رفع كفاءة الإنتاجية وتحسين الأداء في الخدمة التعليمية وتخفيض الأعباء المالية على كاهل الدولة، وفي هذا الإطار فإن الاستثمار في التعليم قد وفر مدارس أقرب إلى سكن الطلاب وأقل اكتظاظا وأحسن من ناحية البنى التحتية وتوفير المدرسين.

ومنذ العام 2005 بدأت بعض المدارس الخاصة في تطوير خدماتها وبنائها التحتية كما هو الحال في مدرستنا مدرسة النجوم التي وفرت منذ افتتاحها خدمات الزي المدرسي الموحد و المطعم المدرسي و تدريس اللغات والمطالعة واستحداث برامج تعليمية متطورة.

ومع ازدياد الوعي لدى المواطنين بأهمية التعليم فإن توفر كل ما سبق إذا انضافت إليه الرقابة الإدارية الصارمة والكوادر البشرية المدربة وتعزز بالتواصل الإيجابي مع الوكلاء يعتبر عامل جذب يجعل الآباء والأمهات يرتاحون لوجود أبنائهم في بيئة تعليم نموذجية آمنة ونظيفة، مع أنني أجزم أن هذا القطاع يواجه بعض المشاكل من أهمها: عدم توفير الدولة مدرسين للتعليم الخاص وهو واحد من أهم المشاكل المطروحة للقطاع إذ يؤدي هذا إلى أن تعتمد الكثير من المدارس الخاصة على بعض حملة الشهادات غير المدربين والذين ينتظرون فرصة عمل أفضل ما إن تتوفر لهم حتى يغادروا التدريس مما يؤدي لعملية تبديل مدرسين مستمرة.

وما لم يشرك مدرسو القطاع الخاص في عمليات التدريب والتأهيل والتكوين التي تقوم بها الدولة لصالح المعلمين فإن مشكل طواقم التدريس ستظل مطروحة للقطاع.

ومن أخطر المشاكل كذلك التي عانا منها القطاع في الأونة الأخيرة هي مشكل عدم التصنيف الضريبي حيث عمدت المصالح الضريبية في السنة الماضية إلى النظر لبعض المؤسسات التعليمية من بعدها الاستثماري لا الخدماتي وطبقت عليها نفس القوانين الضريبية المطبقة على الشركات مما أدى إلى أن تفرض عليها ضرائب مجحفة تسببت في إغلاق الكثير منها

الآباء والأمهات إلى تعليم نموذجي لن تستطيع الدولة توفيره وفي هذا الإطار يكون السعي للقضاء على التعليم الخاص خارجا تماما عن السياق ويجعل موريتانيا في نشار عن العالم من حولنا الذي يتيح الفرصة والدعم والمساندة للتعليم الخاص. كما أود أن أؤكد من هذا المنبر أن التهم الموجهة للتعليم الخاص في أنه يزيد الهوة الاجتماعية هي تهم باطلة ومبنية على أسس عاطفية غير سليمة فالخصخصة كما قلت لكم سابقا في كل القطاعات (التعليم، الصحة، النقل....) كما أن العامل المباشر في اتساع هذه الهوة (وهي بالمناسبة تهمة مبنية على المشاهدة المجردة غير المتبصرة لا دليل علمي أو إحصائي عليها) هو إهمال الدولة للمدرسة العمومية في بنيتها التحتية ومع النقص الكبير الحاصل في كوادرها ولو أن الدولة اهتمت بقطاع التعليم العمومي من ناحية تعويض المدرسين وبناء المدارس وتحسين المناهج لما أصبح قطاعا مهجورا وكان التعليم الخاص عاملا مساعدا له في الرفع من جودة خدماته لا مستقطبا فقط للهاربين من جحيمة.

لقد وقع الكثيرون في خطأ شنيع بمحاولة إسقاطهم المدرسة الخاصة من تعريف المدرسة الجمهورية التي نتفق جميعا على أنها هي الخلية الأولى لدولة المواطنة، فمع وجود مدرسة خاصة ينتسب إليها ويتعاش في فصولها جميع أبناء الوطن من كل الأجناس والأعراق والجهات والمراكز الاجتماعية يلبسون نفس الزي المدرسي ويغنون ذات النشيد الوطني فإن المدرسة الجمهورية تكون قائمة ومعتبرة.

فالقرار يعني القضاء على التعليم الخاص وهو قرار خاطئ وغير عملي ويجب التراجع عنه.

- إصدار بطاقة مهنية لائحة بالمد رس تمنع توقيف الا بحق او امور مخلة بالشرف ( نسال الله الستر والسلامة ) ومن جهة أخرى يجب ان تبدأ الإصلاحات المنشودة من المدرس والمدرس اولا سواء على المستوى المادي والمعنوي والأكاديمي كما ينتظر المستثمرون في التعليم الخاص من الدولة الوقوف معهم لتجاوز آثار الجائحة او التخفيف منها على الأقل وذلك بتقديم تعويضات مادية عينية سريعة تضمن إقرار المقررات وأجور العاملين على ان يسعى في ذلك بالسرعة اللازمة فبدونه لا يمكن لمؤسسات التعليم الخاص العودة المزمعة للعمل في سبتمبر المقبل 2020 يأتي بعد ذلك ترتيبات ظروف الدراسة في ظل الجائحة بما تضمن إجراءات باتت المؤسسة الخصوصية عاجزة عن توفيرها مثال: القسم العادي اصلا يجب ان يكون في ظل الجائحة قسما على الأقل لضمان إجراءات السلامة.



السيد / امري عبد الودود خبير معتمد في التربية وعلم النفس التربوي الأمين العام للنقابة المستثمرين في القطاع الخاص

## ينتظر المستثمرون من الدولة الوقوف معهم لتجاوز آثار الجائحة

على عكس وكيل الأمن والجندي البسيط والطبيب وكاتب الضبط ناهيك عن أصحاب الرتب والقضاة رغم ان هؤلاء جميعا انما علمهم وكونهم وأطهرهم

المعلم والأستاذ، ضف الى ذلك تقدمهم (المعلم والأستاذ) في المؤسسة الاجتماعية ذات النزعة المادية حديثا أخذ المناطق الجاذبة للسكان على محمل الجد وتصنيفها محليا بأنها تشهد انفجارا سكانيا غير مسبوق مما يتطلب توسيع قاعدة العرض لتتناسب مع ضوابط الاستفادة (35 تلميذا في الحجرة)

اعداد برامج إعلامية موجهة ومركزة على تمجيد العلم والمدرس نشطة باستمرار - اعداد ديوان ادبي بين الفصحح والحساني يمجد العلم والمدرس والمتعلم يحوى (حكما - قصائد - اطلع وكيفان - تبراع)

أرى أن إصلاح قطاع التعليم له دعامة أساسية وبعض رافعات أخرى بالنسبة للدعامة فهي في نظري - رفع مستوى الأجور والعلاوات والتحفيزات على غرار قطاع العدل والصحة، وبالنسبة للرافعات فهي

تساوي أهل القطاع في الفرص والمكتسبات كالتحويل والترقية والعمل نعم العمل وأقصد بذلك ان لا يكون المعلم او الاستاذ يرى لسبب ولغير سبب أنظاره يفرغون من الخدمة بعضهم والبعض الآخر يترقى في التعيين لتوفره على علاقات ، غياب الرقابة وعدم المساءلة ميدانيا عن الإلتزامات من حضور وتحضير وتخطيط واستفادة المتعلمين ، النظرة المجتمعية للمدرس عموما فهو يتعرض للتمييز على يد السلطات من إهانة وتحويل تعسفي في الداخل ويستتوقفه الشرطي والأمني عموما وليس لوظيفته أن هو قدم نفسه أي اعتبار

الحاد في الأطقم والمباني في التعليم العام مع وجود السنة الأولى في التعليم الخاص فكيف يكون الحال بربكم في حال سحبها منه؟ أعتقد أن العملية ستكون الوزارة تكاليف باهظة غير مضمونة النتائج. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن القرار أرى فيه تعارضا صريحا مع الدستور الذي يمنح لكل فرد حق التصرف في شؤونه الخاصة وشؤون أبنائه فلا أرى أن إزمه بتعليم معين أو باستطباب معين أو بالتسوق في مكان معين ... إلا مصادرة واضحة لحرية الشرح والدستور .. أما ما قيل من أن الهدف من القرار هو توطيد دعائم المدرسة الجمهورية فإن التعليم الخصوصي في رأينا هو الذي يجسد هذه المدرسة حيث يستقبل جميع الفئات والشرائح وبمراعاة الظروف الخاصة للطبقات الهشة حيث تتعامل مؤسسات التعليم الخصوصي مع هذه الفئات بكثير من التمييز الإيجابي حيث تتكفل ببعض مجانا وتخفف تخفيضا كبيرا للبعض الآخر والمنظمات الحقوقية العاملة في المجال تشهد على ذلك.



السيد / محمد عبد الرحمن مدير مدارس التميز الحرة بعرفات عضو المكتب التنفيذي للمستثمرين في مجال التعليم الخصوصي

## قرار سحب السنة الأولى من التعليم الأساسي فيه تعارض صريح مع الدستور الذي يمنح لكل فرد حق التصرف في شؤونه الخاصة

...وقد عبرنا في النقابة الموريتانية للمستثمرين في التعليم الخاص للوزارتين عن خطورة هذا الوضع ما

لم تتدخل الدولة لانتشال القطاع

أما ما يتعلق بقرار سحب السنة الأولى ابتدائية من التعليم الخاص فإننا ننبه في البداية إلى أن التعليم الخاص - وكما هو موجود عالميا - يلعب دور المؤازر والمكمل للقطاع العمومي على عكس ما يتصور البعض .. فالعلاقة بين الإثنين تكاملية وليست تعاضدية .. ونحن في القطاع الخاص نسهر على تجسيد ذلك واقعا كما أنه من جهة أخرى إلى أن التعليم الخصوصي ضرورة وليس رغبة فأمم أسباب انتعاشه ما عناه التعليم العام خلال العقود الماضية من تراجع مما جعل أولياء التلاميذ يبحثون عن البديل.

أما ما يتعلق بالقرار فإنني أرى أنه غير واقعي فنحن نشاهد الاكتظاظ الكبير والنقص

فيما يتعلق بموضوع تأثير الجائحة على القطاع فإن هذا القطاع قد تأثر تأثرا كبيرا بهذه الظرفية الخاصة خاصة وأن هذه المؤسسات في الغالب قائمة على مجهودات فردية متواضعة .. وقد نجم عن هذا الإغلاق المفاجئ تراكم مستحقات كثيرة بعضها يتعلق بالأجور المتركمة وعلى مدى ستة أشهر وبعضها يتعلق برواتب المدرسين وخاصة في شهر مارس الذي لم يسدده أغلب الوكلاء وبعضها يتعلق برواتب العمال الدائمين كالحراس وعمال الإدارة .. هذا من جهة من جهة ثانية فإن هذا القطاع كان يوفر فرص العمل للمئات من الموريتانيين كليا (العاطلين عن العمل) أو جزئيا (المدرسين الرسميين) وقد انعكس ذلك على أسر هؤلاء العمال سلبا...

وعلى العموم وضعية هذه المؤسسات صعبة جدا وقد بدأت بعضها تغلق أبوابها أمام إكراهات الواقع كما طرد بعض هذه المؤسسات من مقراتهم جراء تراكم الإيجار

# ميناء تانيت



## ◆ أول ميناء للصيد في منطقة الوسط:

- 1 ممر للدخول بعرض 60 مترا و طول 600 متر بعمق 5 امتار
- 1 رصيف للتفريغ بطول 100 متر
- 300 متر من الجسور الثابتة والعائمة
- 1 رصيف لرفع السفن أبعاده 25 × 7 متر
- 1 رافعة سفن على عجلات بقدرة 150 طن
- 1 أرضية مدعمة لإصلاح السفن مساحتها 8500 م<sup>2</sup>
- سوق مساحته 1800م<sup>2</sup>
- 1 محطة تحلية مياه بقدرة إنتاجية تقدر ب1000م<sup>3</sup>/ يوميا
- 1 وحدة إنتاج الثلج بقدرة إنتاجية تقدر ب45 طن/ يوميا
- 1 منطقة صناعية مساحتها أكثر من 429 هكتار
- 1 منطقة سكنية مساحتها أكثر من 196 هكتار
- يوفر كل الخدمات الضرورية لنشاط الصيد: مياه، كهرباء، ثلج، محروقات

## ◆ نظام الاستثمار المطبق على المؤسسات الموجودة في الميناء:

### 1 - في فترة التأسيس المحددة ب(3) سنوات:

- ◆ دفع 0% من الحق الضريبي الخاص بالإيراد وإعفاء أي حق آخر من الضرائب المدفوعة للسلك الجمركي على الممتلكات والتجهيزات ضمن لأحة المنتوجات المؤهلة والمحددة بقرار من وزارة المالية

### 2 - في فترة الاستغلال:

#### الامتيازات الجمركية:

- دفع 0% من الحق الضريبي الخاص بالإيراد وإعفاء أي حق آخر من الضرائب المدفوعة للسلك الجمركي على الممتلكات والتجهيزات ضمن لأحة المنتوجات المؤهلة والمحددة بقرار من وزارة المالية
- هذه التسهيلات تطبق كذلك على قطع الغيار المعترف بها على أنها مخصصة للمجال
- تخضع المدخلات الصناعية على النسبة المسجلة للتعرفة الجمركية في كل فترة الاعتماد

#### الامتيازات الاجتماعية:

- تستفيد المؤسسات الجديدة وملحقات المؤسسات القائمة من إعفاء على العائد الصناعي والتجاري في فترة الثمان سنوات الأولى عندما تكون المؤسسة توفر 10 فرص عمل إضافية دائمة

#### النفاذ إلى الأرض:

- التنازلات الضرورية سيتم منحها للمؤسسات المؤهلة باختصاص الدولة مع الاحتفاظ بالترتيبات العقارية المعمول بها حسب الإجراءات التالية
- عقد بالتراضي بين المستثمر ومالك الأرض بطريقة الإيجار أو التنازل المؤقت من الدولة لفترة محددة قابلة للتجديد أو عند نهاية المشروع
- عقد بالتراضي بين المستثمر والمالك باستفادة المالك من نشاطات ومنتوجات الاستثمار

## الاتحادية الوطنية لرابطة آباء التلاميذ والطلاب بموريتانيا

## جهود كبيرة في مواكبة العمل التربوي وشراكة ناجحة مع أطقم التدريس

تقرير محمد ولد عبدي

من خلاله من تشكيل هيئاتها المحلية والبلدية والمقاطعية وبذلك تم تشكيل 57 مكتبا مقاطعيا و212 مكتبا بلديا و12 مكتبا جهويا و4000 مكتبا محليا ومن خلال ذلك انتسب للاتحادية 67 ألف منتسب على امتداد التراب الوطني الشيء الذي مكن الاتحادية من مزاولة مهمتها في مجال المتابعة والتحسيس ومواكبة افتتاح السنة الدراسية ومتابعة سير الامتحانات والمسابقات الوطنية، وبعد اكتمال هيئاتها تعاقبت الاتحادية مع خبير وطني في مجال التربية من أجل اعداد خطة عمل مكنتها من ترتيب الأولويات حيث قامت بسلسلة تكوينات لمكاتبها الجهوية والمقاطعية والمحلية مكنها ذلك من القيام بحملات تحسيسية بالتعاون مع القائمين على العملية التربوية.

أما عن دور الاتحادية في العملية التربوية فيرى الاستاذ احمد أن دورها في الأساس يتمثل في التعبئة والتحسيس والمشاركة فيما يتعلق بتوعية الأهالي وتنوير الرأي العام وايصال الأخبار الرسمية لهم والتشاور معهم فيما سنقوم به، أضاف إلى ذلك حث الاهالي على ضرورة المشاركة في السياسات المتخذة الناجحة في مجال التعليم وهذ العمل التزم به الاتحادية واخذته على عاتقها بغية تطوير وتفعيل هذا العمل النبيل دون أن تكلف من طرف أي جهة حكومية كانت أوغير حكومية به لأن عمل هذه الاتحادية في أغلبه هو عمل تطوعي لكنه يكتسي لبوسا رسميا وهذا يعني أن عملها ليس تطوعا بالمعنى التقليدي، كذلك حرصت الاتحادية على أن يأخذ الاهالي المكانة المناسبة لهم في العملية التربوية و يفهموا أن دورهم لا غنى عنه في التدريس وتطوير الابن وحثه على الدراسة واقناعه بضرورة الجد والمتابعة وحماية المدرس بجعله في ظروف جيدة تجعل منه انسانا مستقلا ماديا ومعنويا يقوم بالدور المنوط به دون أي تأثير خارجي وكذا المحافظة على البنى التحتية من صيانة للمباني وتنظيفها والسيهر على أن تظل في شكل جيد يتناسب وحجم المسؤولية هذا مع العلم أن هذه العملية برمتها تحتاج للاتصال بالآباء وتثقيفهم وتكوينهم حول دورهم المنوط بهم.

حول هذا الموضوع المهم والذي يمس مستقبل الجميع اخترنا تسليط الضوء عليه ضمن هذا العدد الخاص بالتعليم. الاستاذ احمد ولد اسغير الرئيس لاتحادية الوطنية لآباء التلاميذ والطلاب اشكر في البداية الوكالة الموريتانية للأنباء على الدور الكبير الذي تقوم به من أجل مواكبة العملية التربوية خاصة الاصلاحات التي تقوم بها الحكومة في هذه الفترة وتنوير الرأي العام حول دور أهمية الشراكة في العملية التربوية



بين جميع الفاعلين في العملية، مشيرا إلى أن هذه الاتحادية تشمل جميع الروابط على المستوى الوطني فحيثما كانت فيه مؤسسة تعليمية لا بد أن يكون فيها مكتب منتخب لآباء التلاميذ يقوم بالإشراف على تسير المدرسة بالتشاور مع المدرسين، ويسير هذه الاتحادية مكتب تنفيذي منبثق عن مؤتمر وطني ينظم كل اربع سنوات وهذ المؤتمر تشارك فيه كل الهيئات القيادية التابعة لها على المستوى الوطني ويتم في هذا المؤتمر تشكيل مكتب تنفيذي هو الهيئة القيادية لهذه الاتحادية.

## دور الاتحادية

وقال احمد ولد اسغير إن الاتحادية قامت بكثير من الأنشطة خاصة في هذه السنوات القليلة الماضية ومنها انطلاق عملية الانتساب للرابطة على امتداد التراب الوطني تمكنت الاتحادية

من المعروف أن الاتحادية الوطنية لرابطة آباء التلاميذ والطلاب بموريتانيا تحتل مكانة متقدمة في العملية التربوية وتمثل حلقة وصل وتفاعل أساسي بين المدرسة والأسرة بحيث شكلت أحد المكونات الأساسية للنسيج الجمعي بين أفراد هذا المجتمع، باعتبار امتدادها الواسع الانتشار واشتغالها التطوعي في خدمة الشأن العام التربوي حيث تضطلع بأدوار مركزية في مد جسور التواصل الفعال والمستمر مع هيئة التدريس وهيئة الإدارة التربوية بالمؤسسات التعليمية ومع مسؤولي المنظومة التربوية وذلك من خلال هياكلها الإقليمية والجهوية والوطنية، هذا بالإضافة إلى دورها الوازن في توعية وتحسيس الأسرة بأهمية مراقبة ومتابعة كل تلميذ وعلى كافة المستويات.

ونظرا لأهمية وجود الاتحادية الوطنية لرابطة آباء التلاميذ والطلاب بكل المؤسسات التعليمية، والدور الكبير المنوط بها كشريك فاعل وفعال، ونظرا للدور الطلائعي الذي تلعبه من أجل الرفع من شأن العملية التربوية بكل أبعادها باعتبارها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع بحيث تتعاون جميعها لتأدية رسالتها على الوجه الأكمل للوصول للنتائج المرجوة منها والتي يستحيل بلوغها دون توثيق الصلات بين البيت والمدرسة بغية تحقيق الجودة داخل مؤسسات التعليم والانسجام بين كافة مكونات المجتمع، من أجل ذلك كله وانارة للقراء الكريم



## هدفنا ترقية التعليم

### وتثقيف المواطن

وأشار ولد السقيير إلى أن الاتحادية تصل الليل بالنهار من أجل ترقية التعليم والرفع من شأنه ولذلك نقوم بحملات تحسيسية متواصلة في الداخل من أجل توعية المواطنين وتثقيفهم حول ضرورة اشراكهم في العملية التربوية والتغلب على المشاكل المطروحة للتعليم والتي تعتبر عائقا حقيقيا في تقدمه مثل التقري العشوائي والتسرب المدرسي وضرورة تجميع المدارس وعدم الترحال فترة الدراسة ليلا يقع انقطاع في الدراسة مع العلم أن الاتحادية تقوم دائما بحملات لشرح أهمية العملية وهذه الحملات دائما تؤتي أكلها وذلك واضح وجلي للمتابعين والمهتمين بالعملية التربوية في البلاد. وأضاف ولد اسغير نحن في الاتحادية نعمل جاهدين على التكوين المستمر والعمل الجماعي مع كافة اطقمنا العاملة في الميدان و نقوم دائما بتقويم عملنا وتحسين خططنا وتطويرها وتغييرها لتتلاءم مع ما تقدمه فرقنا من دراسة بعد كل زيارة داخلية انطلاقا من رؤيتهم وانطلاقا من رؤية المؤسسات والاهالي وهذا كله الهدف منهم الرفع من العملية التربوية وتثقيف العاملين في الميدان، من هنا يمكن أن أقول بأن الاتحادية استجابت سريعا لتطبيق برنامج رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني الذي ركز على ضرورة اصلاح التعليم وخلق مدرسة جمهورية تتحلى بكل مميزات التقدم والازدهار الذي ننشده ونطمح أن نصل إليه في القريب العاجل.

### الاتحادية شريك

#### فعال وليست خصما

ونبه احمد ولد اسغير رئيس لاتحادية الوطنية لأباء التلاميذ والطلاب إلى أن الاتحادية كانت حاضرة وبقوة في افتتاح السنة الماضية بخطابها الرسمي أمام رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة والسلك الدبلوماسي الذي دعت فيه إلى الجد والمثابرة من أجل نجاح هذه العملية، ويضيف ولد السقيير نحن دائما في تنسيق مع الوزارات المعنية وفي ذلك الاطار نقوم بعملية تنظيف شامل لكل المدارس على امتداد التراب الوطني، كما كان فيه يوم خاص بالتعبئة والتحسيس من أجل الافتتاح ومن المعروف أن نتيجة ذلك كانت واضحة الان افتتاح هذه السنة لم يسبق له مثيل في السنوات الماضية

حيث أن الطلاب والمدرسون دخلوا الفصول في اليوم الاول للافتتاح والجميع على علم أن شهر اكتوبر ينتهي في السنوات الماضية والمدارس لم تفتح ابوابها بعد فهذه خطوة تذكر فتشكر وهذا يعني أن نسبة الوعي ارتفعت لدى آباء التلاميذ والاهالي وفهموا أنهم يتحملون الجزء الاكبر من اصلاح اوفساد التعليم وأنهم هم الحلقة الاقوى في العملية التربوية برمتها وهذه الثقة في الاهالي تعطيهم دفعا قويا للعمل جنب إلى جنب مع لاتحادية وهذا طبعا سينعكس لامحالة ايجابيا على العملية برمتها ونحن في لاتحادية على يقين أن هذا الاصلاح سيعطي نتيجة لأنه إذا تزاممت العقول خرج الصواب ونحن كرابطة تشكلت لدينا قناعة تامة منذ بداية هذا الاصلاح أننا إذا ما ستمر العمل بهذه الوتيرة وهذا النهج فالاصلاح سيظل حليفنا وسيتم التغلب على مشاكل التعليم لأن أكبر مشاكلة كانت مطروحة هي عدم التشاور وعدم رسم سياسة ناجحة وواضحة للجميع وهذا ولله الحمد تم التغلب عليه كله. ونبه ولد السقيير إلى أن لاتحادية ليست طرفا وليست منظمة حكومية ولا حزبا سياسيا وهذه يعني أنها لا يمكن أن تكون معارضة لنظام تربوي معين بقدر ما تكون شريكا فعلا يطرح رأيه ويناقشه مع شركائه في العملية التربوية ويقنعهم به خاصة في ظل هذا الانفتاح التام والسماع لصوت الآخر وتغليب المصلحة العامة على الخاصة، كان لقائنا مع الوزير الأول لقاء بناء وواضح المعالم شرحنا له سياسة الاتحادية والمشاكل المطروحة لها ولاقينا تجاوبا فاق تصورنا أكد لنا بأن الدولة مستعدة لسماع صوتنا وتوجيهاتنا في هذا المجال والعمل

معنا من أجل تطوير منظومتنا التربوية والرفع من مردوديتها ونحن موقنون أن عمل الاتحادية جنبا إلى جنب مع الدولة ستكون نتائجها واضحة للعيان في القريب العاجل، أما في المرحلة الحالية وهي مرحلة جائحة كورونا التي تأثر منها العالم بشكل عام فقد حرصت الاتحادية على أن تكون حاضرة إلى جنب وزارات التعليم وواكبت جميع قرارات الدولة في هذا الاطار واعطت رأيها، وفي مرحلة معينة قررت الدولة أن تقدم دروسا عن طريق التلفزيون والإذاعة الاتحادية حضرت هذه العملية عن طريق التعبئة والتحسيس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كذلك قمنا بإنشاء مجموعة تضم كافة اطقمنا على المستوى الوطني ليصلهم الخبر من لحظة لأخرى وطلبنا في هذا الاطار بتقوية الشبكة في الداخل حتى يتسنى لنا ايصال الخبر لهم في الوقت المناسب من هنا يمكن أن أقول أننا واكبنا هذه الجائحة في وقت صعب الدولة فيه تفكر ما بين سنة بيضاء أو إيجاد حلول والحمد لله تم التوصل إلى هذا الحل الذي يقضي بالرجوع إلى الدراسة وإجراء الامتحانات بالتوافق مع شركائنا في العملية التربوية. وفي الأخير أكد رئيس الاتحادية على أن سياسة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني حول التعليم الهادفة إلى انشاء مدرسة جمهورية قادرة على تغيير واقع التعليم المتردي والرفع منه ستتكلل إن شاء الله بالنجاح ونحن في الاتحادية سنبذل ما بوسعنا من أجل مواكبة هذه الاصلاحات المقام بها على جميع الأصعدة.



# CNHY

## تهنئة

بمناسبة الذكرى الأولى لتنصيب رئيس الجمهورية  
يتقدم رئيس وعمال اللجنة الوطنية للمحروقات  
بأحر التهاني لفخامة السيد محمد الشيخ الغزواني  
وللشعب الموريتاني بهذه المناسبة السعيدة.



### الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي: ركيزة أساسية للضمان الاجتماعي

يعتبر الصندوق الوطني بدون منازع إحدى الأدوات الأساسية في منظومة الضمان الاجتماعي في موريتانيا كما يعتبر أيضا أحد أهم وسائل التدخل التي تستخدمها الدولة في مجال الحماية الاجتماعية ومساعدة العمال ونظرا للمكانة التي يحتلها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ودوره الرائد في الحياة الاجتماعية فقد اتجهت سياسة متعددة الأشكال هدفها تعزيز دوره في التدخل لصالح العمال والتكفل بالمتقاعدين وتغويض المتضررين من حوادث العمل وأمراض المهنة والتعويضات العائلية.

ومن أجل أن تكون تدخلاته أسرع وأكثر فاعلية يقوم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبصورة منتظمة ومسؤولية بإتباع سياسة تقوم على تقديم خدمات سريعة ومكلفة من خلال لا مركزية تقوم على فتح شيوخ له في الولايات لتقريب خدماته لمؤمنيه البعيد عن نواكشوط هذه خلال جمهورية رئيس التزامات تنفيذ من جزء هي المختلفة الإجراءات هذه إن عديدة بإنجازات انتهت والتي الماورية من الأولى السنة

ومن أجل أن يكون نظام التأمين فعالا وسلسا بما يتماشى واحتياجات المؤمنون ويستجيب لمطالباتهم وضع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي نظاما محكما وفعالاً من أجل تمكين المستفيدين من النفاذ السلس للملاج والتكفل بهم في ظروف جيدة وتقديم خدمات نوعية بالنسبة لضحايا حوادث السير والمتقاعدين وكذلك للمستحقين للتعويضات العائلية ووضعهم في ظروف جيدة

وعلى هذا الأساس فالضمان المقدم من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منذ أكثر من نصف قرن يتميز بفاعلية ترجمها في نوعية خدماته وتعميمها وحجم فائدتها على المستفيدين

وإيماناً منه بحجم الرهانات القائمة والحاجة للاستجابة لتطلعات المؤمنين ودوره المسند إليه من طرف السلطات العمومية في مجال الخدمات الاجتماعية. يعمل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اليوم في إطار خطته الرباعية من 2020 إلى 2024 على تطوير وإعادة تهيئة موارد البشرية والمالية من أجل تلبية وتعزيز قدرات هيئته وتحسين الخدمات لدفع التأمين الاجتماعي بما يتماشى والهدف الذي أنشئ الصندوق من أجله والتي تترجم برنامج رئيس الجمهورية في الميدان الاجتماعي

وعلى مستوى الوسائل البشرية يتوفر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على طاقم بشري مؤهل في مجال التسيير والأمن الاجتماعي إلا أنه يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تكوين مستمر

وفي هذا الإطار ونظرا لما يتمتع به الصندوق من تجربة طويلة وخبرة مميزة وفريدة خلال سنوات عمله الطويلة والتي تمتد لأكثر من نصف قرن مما يمكنه من توفير الخدمات التي يحتاج لها (بنائه) نظرا لكل هذا استطاع الصندوق أن يحتل مكانة مرموقة وبفرض نفسه بوصفه دعامة أساسية في سياسة الدولة في المجال الاجتماعي

وبكلمة واحدة يعمل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من الآن فصاعدا وبكل تصميم على تحديث آلياته وتحسين خدماته التي يقدمها للعمال طبقا للمهمة المنوطة به



## تهنئة

بمناسبة عيد تنصيب رئيس  
الجمهورية يتقدم المدير العام  
وعمال الصندوق الوطني للضمان  
الاجتماعي بأحر التهاني لفخامة  
السيد محمد الشيخ الغزواني  
و للشعب الموريتاني.



تهنئ تازيازت موريتانيا المحدودة ش.م فخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في نهاية سنة أولى من التنصيب بوصفه رئيسا للجمهورية الإسلامية الموريتانية وتدعم رؤيته للتنمية الصناعية والمعدنية للبلاد



يضع الأداء الجيد الذي تم تحقيقه ومشروع 24k والاتفاق الجديد تازيازت في آفاق أفضل لنجاحات على المدى البعيد لصالح الشركة ولصالح الشعب الموريتاني.

واحد من مناجم الذهب الأكثر حداثة في أفريقيا



95 بالمائة من موظفي تازيازت موريتانيون



3600 وظيفة مباشرة وغير مباشرة على منجم تازيازت



شبكة من أكثر من 300 ممون محلي



أفضل نتائج الصناعة في مجال الصحة والسلامة



تازيازت موريتانيا المحدودة ش.م ، شركة ملتزمة بشراكة صناعية على المدى البعيد مع موريتانيا

KINROSS

Tasiast

# الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم الأساسي «تعهداتي»

إلى 100 بالمائة مع توسيع نطاقها لتشمل مقدمي الخدمة.

- احترام الوقت المدرسي من خلال افتتاح فعلي مبكر.

- التخفيض الكبير لغياب المدرسين والذي لم يصل أبداً إلى معدل 2 بالمائة خلال الربع الأول من العام الدراسي.

- تنظيم الدورة الأولى في اللغة الثانية لصالح 676 مدرسا.

- مراجعة المرسوم المنشئ للجان تسيير المدارس ونظامها الأساسي وقد تم إطلاق البرنامج الوطني لتنصيب اللجان من تجكجة، وتأمل الوزارة من خلال تشكيل هذه اللجان إلى إحداث نقلة نوعية على مستوى أداء وتسيير المدرسة الأساسية بشكل يضمن توفير مناخ آمن وملائم لعطاء معرفي منتظم يرسخ القيم ويؤهل للحياة ويؤسس للمدرسة الجمهورية المنشودة.

- تقييم افتتاح العام الدراسي، حيث مكن التقرير النهائي للبعثات من تحديد الوضعية على المستوى الجهوي.

- إجراء تقييم للاحتياجات في مجال البنى التحتية المدرسية تم تقديمه للجهات المعنية .

- إطلاق برنامج أولوياتي I في البنى التحتية المدرسية بالاشتراك مع وزارة الإسكان ومندوبية تآزر.

- زيادة عدد المستفيدين من الكفالة المدرسية من 46566 تلميذا موزعين على 288 مدرسة في العام 2019 إلى 120870 تلميذا موزعين على 533 مدرسة في العام 2020 من أجل تحقيق الأهداف الكبرى للكفالات المدرسية المتمثلة في :

- التحفيز على الالتحاق بالمدرسة والمساهمة في تحسين الاستبقاء.

- المساهمة في الرفع من مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

- تنمية الشعور بالانتماء للوطن.

- المساعدة في إقناع الأهالي بسياسة تجميع المدارس.

- تأسيس المجلس الوطني للتهذيب تطبيقاً لأحكام المرسوم 539 / 2019 المؤرخ بتاريخ 2 أكتوبر 2019 .

- المصادقة على خارطة الطريق لإصلاح قطاع التهذيب الوطني في مجلس الوزراء.

- إطلاق ورشة التفكير في إصلاح مدارس تكوين المعلمين.

- وضع معايير شفافة لتحويل وترقية الموظفين.

الأساسي وإصلاح التعليم خططا تربوية آتت أكلها خلال هذا العام وسنعرض لها لكم في إطار تنفيذ سياسة القطاع الهادفة إلى إصلاح المنظومة التربوية، وإرساء المدرسة الجمهورية التي نطمح إليها؛ فإن وزارة التعليم الأساسي وإصلاح قطاع التهذيب الوطني، قامت باتخاذ جملة من التدابير والقرارات خلال العام الدراسي 2020/2019 من أجل التجسيد الفعلي لتعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في مجال التعليم بما شملت من محاور تستجيب لحاجات وتطلعات كل المستفيدين من خدمة التعليم، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية الرامية إلى إعداد تكوين ثروة بشرية في مستوى تحديات العصر.

وقد شملت هذه الإجراءات مختلف مكونات القطاع بما فيها: الموارد البشرية - البنى التحتية - البرامج والأدوات التعليمية والكتب المدرسية - التغذية والصحة المدرسية - تطوير وتحديث الأداء التربوي.

وإنني على يقين تام من أن مدة خمس سنوات لا تكفي لإصلاح جميع الاختلالات في منظومتنا التعليمية.

ومع ذلك فإنني مصمم على الشروع بدون أي تأخير في تنفيذ الإصلاحات الضرورية لإرساء قواعد المدرسة التي نحلم بها جميعاً لأجيالنا الصاعدة.

مدرسة يجد فيها كل طفل موريتاني فرصة لنمو طاقاته وتفلق مواهبه في جو تعليمي هادئ تطبعه القيم النبيلة المستمدة من ديننا الحنيف وثقافتنا العربية الإفريقية.

مدرسة تجمع بين مقتضيات الأصالة ومتطلبات العصرية.

مدرسة تشكل بوتقة للمساواة والتلاحم الاجتماعي؛

مدرسة توفر لكل فرد فرصة اكتساب المعارف والمسلكت والمهارات التي تضمن له النجاح في حياته الشخصية والمهنية، طبقاً لقدراته واختياره الشخصي.

وإنني، وأنا أتصدى لإنجاز هذه المهمة النبيلة التي يتوقف عليها مصير الأمة جمعاء، لسلي يقين من أن بمقدوري التعويل على جميع القوى الحية في البلاد.

وفي مقدمتهم المدرسون ونقاباتهم، وآباء التلاميذ ومنظماتهم، وتشكيلات المجتمع المدني لا سيما المنظمات المهنية وهيئات أرباب العمل.

و سيكون الإصلاح التعليمي الذي سأشرع فيه مرتكزاً بالأساس على التلميذ الذي يشكل نجاحه الهدف الأسمى،

وخير حليف لتحقيق هذا الهدف هو المعلم الذي سأعمل على ضمان اعتراف المجتمع بدوره المتميز، وتأمين هذا الدور وتعزيزه.

وفي هذا الصدد أعدت وزارة التعليم

## 1- الموارد البشرية

### أ- الأعداد

أعداد التلاميذ 832 626

عدد الأقسام التربوية 595 14

عدد المفتشين 242

عدد المستشارين التربويين 255

عدد المدرسين الرسميين في الميدان 11 376

### ب - الإجراءات التحسينية

اتخذت وزارة التعليم الأساسي وإصلاح قطاع التهذيب الوطني جملة من التدابير الرامية إلى الاستغلال الرشيد للموارد المتاحة والتخطيط المحكم لضمان ولوج منصف لجميع الأطفال الموريتانيين لنظام ذي جودة فعال وناجح، ويمكن تلخيص حصيلة الأنشطة المنفذة حتى الآن وكذا الأنشطة المبرمجة في ما يلي:

## أولاً : الحصيلة

- تحقيق افتتاح ناجح 2019 - 2020، مما أحدث فرقا وعزز الأمل في التغيير.

- تنظيم إحصاء شامل للموظفين حسب توقعهم المهني؛ من أجل الحد من هدر الموارد البشرية ووضع أسس لعقلنة تسيير وإعادة استغلال كل الطاقات البشرية المتوفرة.

- زيادة علاوة البعد بنسبة 50 بالمائة

في خطاب فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني أمام ساكنة لكوارب في الحملة الانتخابية الرئاسية الماضية قال :

سأجعل المدرسة تستعيد دورها حقلاً للقيم الجمهورية ودعمها للوحدة الوطنية.

وفي العقد الذي أقترح عليكم - والمُلزم لي كليا - أتعهد بإصلاح جذري للنظام التربوي، يتيح لكل طفل في سن التمدرس الانتساب إلى مدرسة عمومية حديثة لإعداد أجيال المستقبل لتحمل مسؤولياتهم اتجاه البلد ومواكبة تحولات العصر.

وإنني على يقين تام من أن مدة خمس سنوات لا تكفي لإصلاح جميع الاختلالات في منظومتنا التعليمية.

ومع ذلك فإنني مصمم على الشروع بدون أي تأخير في تنفيذ الإصلاحات الضرورية لإرساء قواعد المدرسة التي نحلم بها جميعاً لأجيالنا الصاعدة.

مدرسة يجد فيها كل طفل موريتاني فرصة لنمو طاقاته وتفلق مواهبه في جو تعليمي هادئ تطبعه القيم النبيلة المستمدة من ديننا الحنيف وثقافتنا العربية الإفريقية.

مدرسة تجمع بين مقتضيات الأصالة ومتطلبات العصرية.

مدرسة تشكل بوتقة للمساواة والتلاحم الاجتماعي؛

مدرسة توفر لكل فرد فرصة اكتساب المعارف والمسلكت والمهارات التي تضمن له النجاح في حياته الشخصية والمهنية، طبقاً لقدراته واختياره الشخصي.

وإنني، وأنا أتصدى لإنجاز هذه المهمة النبيلة التي يتوقف عليها مصير الأمة جمعاء، لسلي يقين من أن بمقدوري التعويل على جميع القوى الحية في البلاد.

وفي مقدمتهم المدرسون ونقاباتهم، وآباء التلاميذ ومنظماتهم، وتشكيلات المجتمع المدني لا سيما المنظمات المهنية وهيئات أرباب العمل.

و سيكون الإصلاح التعليمي الذي سأشرع فيه مرتكزاً بالأساس على التلميذ الذي يشكل نجاحه الهدف الأسمى،

وخير حليف لتحقيق هذا الهدف هو المعلم الذي سأعمل على ضمان اعتراف المجتمع بدوره المتميز، وتأمين هذا الدور وتعزيزه.

وفي هذا الصدد أعدت وزارة التعليم

الأقسام النهائية عبر وسائل الإعلام العمومية وعبر منصة تعليمية رقمية « بيتي مدرستي ».

- إطلاق إذاعة التنوع الثقافي المدرسي.

- توفير كمية من أجهزة المذياع؛

- إعداد وتوزيع كراس تعليمي يشمل أنشطة تعليمية، في المواضيع المتبقية من برامج الأقسام النهائية.

- كما نظمت الوزارة ورشة جمعت مختلف الشركاء لدراسة سبل عودة ناجحة إلى المدارس فور استئناف الدروس مطلع سبتمبر المقبل بحول الله.

ثانيا: الآفاق

يعتزم القطاع تنفيذ مجموعة من التدابير من بينها:

- مواصلة تنصيب وتكوين لجان التسيير في 1000 مدرسة مكتملة.

- تنظيم دورات دعم لصالح تلاميذ الأقسام النهائية - السوادس الأساسية..

- تنظيم دورتين تكوينيتين - الثانية والثالثة لما مجموعه 676 مدرسا.

- تقييم وطني لكفاءات المعلمين في الرياضيات واللغة العربية والفرنسية والبيداغوجيا لأزيد من 14000 مدرسا.

- تنفيذ خارطة طريق الإصلاح وصياغة البرنامج الوطني الثالث لتنمية قطاع التعليم..

## البراء ولد محمدن

كما قامت الوزارة بتشخيص وضعية المدارس القائمة مع التركيز على حالة المرافق والأسوار ووجود الماء والكهرباء.

3 - تطوير وتحديث أداء المدرسة الأساسية

قامت الوزارة بدراسة سبل استيعاب المتدربين في السنة الأولى خلال العام الدراسي القادم 2021/2020 في ظروف مرضية حيث تعتبر هذه السنة، سنة الإصلاح الأولى وتحضيرا لذلك قامت الوزارة بما يلي:

- إنتاج كتب مدرسية خاصة بالسنة الأولى تتفادى النواقص الملاحظة على الكتاب المدرسي السابق.

- تحديث الأدوات التعليمية الخاصة بالسنة الأولى، في شكل حقيبة مدرسية مجانية.

- وضع معايير لاختيار مدرسي السنة الأولى.

## 4- التعامل مع الجائحة

فور إغلاق المدارس بادرت الوزارة إلى إنشاء منسقية لتسيير الطوارئ برئاسة الأمين العام للوزارة؛ من أجل وضع خطة بديلة لاستمرار العطاء المعرفي من جهة وتأطير وتهذيب الأطفال من جهة أخرى؛ أشرفت هذه المنسقية على:

- إطلاق حملة وطنية للتوعية والتحصين ضد مخاطر الوباء .

- إطلاق سلسلة من الدروس لصالح

- زيادة مخصصات التسيير بالنسبة لمفتشات المقطعات والمدارس الأساسية بنسبة 20% من أجل توفير المستلزمات الضرورية وتحسين ظروف العمل.

- وتعكف الوزارة حاليا على إجراء تقويم لكل المدرسين يهدف إلى تحديد حاجاتهم في التكوين المستمر، لتكون سياسة التكوين المستمر أكثر نجاعة وفاعلية.

## 2- البنى التحتية

في مجال البنى التحتية تم وضع تصور لنموذجي مدرسي جديد يستجيب لمواصفات المدرسة الجمهورية من حيث الأمن وتوفر الملحقات الضرورية؛ يأخذ هذا النموذج في الاعتبار كل الاختلالات الملاحظة على النماذج السابقة خاصة ما يتعلق ب:

1. المراحيض: تخصيص بناية للبنات وأخرى للآولاد
  2. إقامة سور حماية على المدرسة
  3. تخصيص حيز لإقامة فضاء ترفيهي
  4. بناء سكن للحارس
  5. بناء سكن إداري للمدير في المدرسة.
- «أولوياتي رقم 1»: 966 ما بين المبرمجة أو قيد الإنجاز
- تتم متابعة هذا البرنامج من طرف هيئة تضم بالإضافة إلى رئاسة الجمهورية والوزارة الأولى كلا من وزارات التعليم الأساسي، الإسكان والعمران، المالية.

## وزارة التنمية الريفية

### وحدة تنسيق البرنامج الجهوي لدعم أنظمة مراقبة الأمراض في غرب إفريقيا المشروع الإقليمي لتقوية أنظمة رقابة الأمراض في إفريقيا الغربية



- ويتضمن المشروع المكونات الخمس التالية:
- نظام الرقابة والإعلام
  - تعزيز قدرات المخابر
  - التهيئة و التدخل في الحالات المستعجلة
  - تسيير المصادر البشرية من أجل رقابة ناجعة للأمراض و التهيئة في مواجهة الأوبئة
  - تعزيز القدرات المؤسسية و تسيير المشروع و التنسيق

#### إنجاز المشروع:

- يدعم المشروع أنظمة الرقابة و المخابر بعدة طرق منها:
- وسائل نقل: 40 سيارة و 40 دراجة نارية
  - الرقابة النشطة للأمراض ( تحقيق في الحالات الوبائية - الاستطلاع و المكافحة ضد أمراض ( كريمة كونغو و السعار
  - التكوين: يتابع 14 طالبا في الوقت الراهن مستوى الماجستير في علم الأوبئة محليا و في إطار دعم مكافحة الكوفيد 19 يدعم المشروع وزارة الصحة بغلاف مالي يقدر ب 6 ملايين دولار تم من خلالها الحصول على:
  - 20 سيارة إسعاف مجهزة
  - وسائل إنعاش و تجهيزات صحية



حصلت حكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية على هبة قدرها 20 مليون دولار من الرابطة الدولية للتنمية (IDA) بهدف تمويل المشروع الإقليمي لتقوية أنظمة رقابة الأمراض في إفريقيا الغربية

#### أهداف المشروع

- 1- تعزيز القدرات متعددة القطاعات، الوطنية و الجهوية من أجل الرقابة المشتركة للأمراض و مواجهة الأوبئة في إفريقيا الغربية
  - 2- التجاوب المناسب و المباشر مع الحالات المستعجلة التي تتطلب ذلك
- و بدأ العمل بالمشروع في 25 سبتمبر 2018 و من المقرر أن يختتم في 31 مايو 2024

## التعليم في موريتانيا: سلوك متجذر وواقع مزدهر ومستقبل مبشر



أنفي الذكر.

وقد حث العلماء الشناقطة على طلب العلم والدأب على تحصيله لا لعرض ولا غرض دنيوي، بل للعمل به وتهذيب الأخلاق والرقى بالنفس البشرية من براثن الجهل إلى القمم العالية من المعرفة والسلوك الراقى، فها هو العلامة محمد بن حنبل، يقول في رمليته التي خصصها للحض على العلم والتعلم معتبرا أن العلم هو الربح بعينه:

... يا غريبا يطلب العلم اصطبر

إن مبدأ العلم من قبل غرب ما سعى في الربح ساع سعيكم

بل سواكم سعيه جد نصب ويتتبع ابن حنبل الأعداء التي تقف حجر عثرة في سبيل طلاب العلم، ليبددها واحدا تلو الآخر:

إن تقولوا منعنا درسه

أزم الدهر والأعوام الشهب قلت هل يحتال في دفع العصي

من أظلمت الحسامات القضب وبما أن الأمور بمآلاتها وما تصير إليه، وأن الأعمال بخواتيمها، فإن طلب العلم محمود العاقبة:

### المحور الأول:

#### اهتمام الموريتانيين بالعلم والمعرفة.. تحصيلًا وتأسيسًا

تعلق الموريتانيون بالعلم والتعلم، وأكرموا ذويه، فكان العلم ميزة ومزية من نالها نال حظا وافرا من الاحترام والتقدير والتبجيل من طرف المجتمع، فهو الزاد الذي يزداد كلما أعطي منه، لا ينفد بسبب عطاء، بل إنه هو الشيء الذي كلما أنفقت منه زاد واتسع، على حد تعبير المرابط محمد بن خليلي أفن العمر غير الممدد:

على نشب إن منه واسيت يزدد ولا تغنين العمر في جمع ما إذا

بخلت به تدمم وإن جدت ينفد ومن هنا يتضح أن العلم والمال على طرفي نقيض، فيما يخص الإنفاق من كليهما؛ فإن بين الإنفاق والمال تناسبا عكسيا؛ إذ كلما زاد الإنفاق من المال كلما نقص المال نفسه، كما أن بين العلم والإنفاق منه (التعليم) تناسبا طرديا؛ إذ كلما زاد الإنفاق منه زاد مستوى العلم، وهذه هي المعادلة التي سطرها العلامة ابن منالي في البيتين

تحاول هذه الورقة مقارنة مجال التعليم وما تحقق خلال عام من مأمورية رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، من برنامج «تعهداتي» الذي التزم به أمام الشعب الموريتاني، وذلك من خلال التطرق لثلاثة محاور أولها يتعلق بالاحترام الذي يكنه الموريتانيون «الشناقطة» للعلم وأهله، بينما يرتبط المحور الثاني بذكر بعض الإنجازات التي تحققت بالفعل خلال هذه السنة سواء على مستوى التعليم الأساسي أو الثانوي أو الجامعي، وتحدث المحور الثالث عن العلاقة بين ما تحقق من برنامج «تعهداتي» بالفعل وبين ما هو مسطور بين دفتيه.



أن المؤسسات التعليمية تشكل بيئة خصبة لانتشار الفيروس؛ نظرا لما يلزمها من اكتظاظ في الأقسام وازدحام يصعب معه، إن لم يكن يستحيل، تطبيق الإجراءات الاحترازية خاصة ما يتعلق منها بالمسافة الأمنة التي تحد من العدوى.

وبعد السياسة التي انتهجتها موريتانيا على غرار بقية دول العالم من ضرورة التعايش مع هذا الفيروس والتكيف معه، لما له من تأثير على المستويات الاجتماعية والاقتصادية، فلا فرق بين موت الإنسان بسبب كورونا أو بسبب الجوع الناتج عن إغلاق أبواب التكسب، وهو إغلاق اضطراري أمله ضرورة الحفاظ على صحة المواطن، وقديما قال المتنبي:

فطغّم الموت في أمرٍ خبيرٍ

كطغّم الموت في أمرٍ عظيمٍ  
ثم إن نظرة سريعة في برنامج «تعهداتي» لتوضح بجلاء تلك النية الصادقة في إصلاح التعليم وترميمه، إن صح التعبير، كما يتضح من خلاله إدراك رئيس الجمهورية لمستوى المسؤولية التي تولاهها بجدارة وجد سواء تعلق الأمر بالتعليم ما قبل المدرسي، أو التعليم الأساسي، أو التعليم الثانوي، أو الفني والمهني، أو التعليم العالي. وهناك حقيقة لا مناص من ذكرها، وهي أن هذا البرنامج المتعلق بالتعليم تأثر كما تأثر غيره من البرامج الوطنية والدولية، حيث توقفت أغلب الأنشطة بسبب جائحة كوفيد 19، والتي لم تسلم من تأثيراتها الدول العظمى ولا الدول السائرة في طريق النمو.

ومع أن بعض هذا البرنامج الوطني الطموح قد تحقق لله الحمد، وذكرنا بعض منجزاته في المحور السابق، فهل ستأتى الظروف المناسبة لاستكمال تنفيذه في قابل الأيام؟



بقلم: أحمدو  
ولد أكاه

السنة الدراسية التي افتتحت مرتين.. وكانت الحكومة الموريتانية قد لجأت إلى هذا التوقف الدراسي، الذي فرضته جائحة كوفيد 19، ضمن مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية المحكمة والصارمة ضد تفشي فيروس كورونا.

وقد حاولت الحكومة، بتوجيهات من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني خلال هذه الفترة الحرجة أن توازن بين صحة المواطنين وسلامتهم بوصفها أولوية، وبين عودة الأسرة التربوية من مدارس ومعاهد وجامعات إلى الحياة الاعتيادية، وينجلي ذلك من خلال الأجال التي تم تحديدها للنظر في عودة المؤسسات التعليمية إلى أنشطتها.

ويخفى إلقاء نظرة سريعة على آجال التمديد المختلفة التي تظهر بجلاء الحرص التام على سلامة المواطنين وكذلك الحرص على عودتهم إلى حياتهم التعليمية:

- 14 مارس 2020: إغلاق كل المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية، من مدارس وجامعات ومعاهد مدة أسبوع كامل، على أن يعاد النظر في هذه الفترة وفق ما يقتضيه تطور الوضع.

- 20 مارس 2020 : الإعلان عن تمديد إغلاق المؤسسات التعليمية إلى الخامس إبريل.

- 02 إبريل 2020 : إعلان وزارتي التعليم الأساسي والثانوي استمرار تعليق الدروس إلى غاية 30 من الشهر نفسه.

- 23 إبريل 2020 : إعلان وزارتي التعليم الأساسي والثانوي تمديد تعليق الدراسة لغاية 25 من شهر مايو.

- 15 يونيو 2020 : اللجنة الوزارية المكلفة بمكافحة كوفيد 19 - تبقى على كل الإجراءات الصحية الاحترازية كما هي لمدة أسبوعين إضافيين.

يتضح من خلال هذه التأجيلات المتتالية حرص السلطات العليا في بلادنا على عودة التعليم إلى حالته الطبيعية عند أول فرصة ممكنة، وهو ما لم يكن بالإمكان حدوثه في ظل تفشي فيروس كورونا كوفيد 19 والخوف من انتشاره بين المواطنين خاصة

فكأنى بذوي العلم غدا  
يحمدون الله أن عنهم جلا  
في نعيم وحبور وطرب

كل حزن وعناء وتعب  
وينبه الشاعر إلى ضرورة المبادرة  
في طلب العلم قبل فوات الأوان، وعدم  
الرضى بالدونية موضحا أن ذلك لا يتم  
إلا بالصحة الصالحة التي نذرت وقتها  
وجهدنا للاستزادة من المعارف :  
بادروا العلم بادرا قبل أن

يبغت الحين بهول وشغب  
صاح لا تلف بجهل راضيا  
فدوو الجهل كأمثال الخشب  
واصحب الدائب في استنباطه

لا جهول خدن لهو ولعب  
ويتقاطع هنا ابن حنبل مع ابن متالي في  
اعتبار العلم أهم من المال:  
إنما القنية علم نافع

لا العتاق الجرد والخور الصهب  
لا يزهك أخي في العلم أن  
غمر الجهال أرباب الأدب  
زبد البحر تراه رايبا

واللآبي الغر في القعر رسب  
لا تسؤ بالعلم ظنا يا فتى  
إن سوء الظن بالعلم عطب  
وفي هذه الأبيات التالية يحذر من ازدياد  
أهل العلم في صورة تشتمل على تشبيهه  
ضمني جميل:

إن تر العالم نظوا مرملا  
صفر كف لم يساعده سبب  
وترى الجاهل قد حاز الغنى  
محرز المأمول من كل أرب

قد تجوع الأسد في آجامها  
والذئاب الغبس تعتام القتب..

## المحور الثاني:

### واقع التعليم في موريتانيا

#### من خلال تنفيذ برنامج تعهداتي

لا يخفى على أي كان أن السنة الدراسية والجامعية 2019-2020 كانت سنة خاصة، نظرا للإغلاق الذي شهدته كل المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية، من مدارس وجامعات ومعاهد منذ الـ 18 مارس الماضي والذي لا يزال مستمرا حتى الآن باستثناء مناقشة بعض البحوث الجامعية المتعلقة بتخرج بعض الطلاب الجامعيين.

وهذه الحالة سابقة من نوعها في موريتانيا وفي العالم بأسره، حيث أن هذه السنة الدراسية ذات افتتاحين أما أولهما فقد كان طبيعيا في بداية السنة الدراسية، وأما ثانيهما فهو الافتتاح الذي سيكون فاتح سبتمبر المقبل بحول الله، وقد يكون هذا لغزا يطرح في بعض المسابقات، عن تلك

## لكزانه بين التسلية واستكشاف المستقبل

لايحت لكرانه

وهناك كفاف قديم:

نمشي عن ولفي

نطرح لكران

تذكر عن حلفي

حلف امنيان

وفي اقطاع بين محمد عبد الله

ول عمارو اتقان ولد النامي

يقول محمد عبد الله ول عمارو

شعار اكبار أو معروفين

ابلغن والشعر أمان

من شعار الساع والحين

كيفن نعتني لكران

اتقان ولد النامي:

نعتت لكران شي تلاد

بيه الي تعرف لكران

عن حلف أغناك أو شعرك زاد

فكران، حلف امنيان

ويقول باركل ولد دداه:

كالتي كزان فالرد

عني لاهي نجبر قبلد

ذل منها مكون ووجد

ذاك اعليان بيان

لفسيد ول طات اتولد

لحلاف و تطرح لكران

واتكلمه طيبت فشد

الطرب أخلاقي فرحانه

يغير منين انول بعد

للحك أن والكرانه

لاه تعرف ذل مكون

منها والكرانه وان

عن ملاه يخلك يكون

ذاك إل كاتب ملان

ويقول التاه ولد أبته في

جديد لكرانه، لبتييت التام:

كول أغلان ماكدبت

عند امنين الكليل اسمغت

فاخباز البارح واترحت

خايف من شوفات أغلان

غير امل ما صدقت

واسيت كيفت لكران



المفتش: منير ولد اخليه



علي وجهك الخير». (ما كذبناها ولا صدقناها) خلاصة مشتركة بين جميع الموريتانيين المتعاطين للكرانه عربا وبربرا وزنوجا.

## لكرانه في الأدب الموريتاني

تقدم أن ضرب الرمل ورد ذكره في الشعر العربي القديم، يقول لبيد بن ربيعة العامري:

لعمرك ما تدري الضوارب  
با لحصى  
ولا زاجرات الطير ما الله صانع  
سلوهن إن كذبتموني متى  
الفتى

يدوق المنايا أو متى الغيث واقع  
ولكن حضور هذا الفن في  
الأدب الموريتاني كان أوسع  
وأكثر تنوعا، يقول الشاعر  
أحمدو ولد عبد القادر في  
قصيدة «السفين»:

تقول لنا: ضاربة الرمل:

-واعجبا..

سفينتكم رفعت كل العراسي

مبحرة،

ألا تشعرون؟... إلى آخر

القصيدة.

ويقول أحمد بمب ولد أحمد  
ولد أمين في كاف طلعة له،  
لبتييت الناقص:

كذ كذ من هك

حد ايحول اشحفاك

وانت يخى احذاك

افلانه وافلانه

واصدك غير أن شك

عن ذل يتحان

ول يعرف ش هك

حد ابعجل وان

عد بالعجل امنين

مرت بيه اغلانه

ألا فت اعرفت اعليان

به قولهم المشهور «لكرانه ما صدقناها ولا كذبناها». كما أنهم يعبرون عن الاحتمال البعيد بقولهم «ما جابتو كاع اكرانه» ولا يخفى ما في ذلك من دلالة على أنهم يعتبرون هذا الفن مجرد خوض في احتمالات بعيدة. ومن العبارات السائرة مسار المثل عند الموريتانيين قولهم «ما مكرن عنو» ويعبرون بها عن الشيء الذي لا يحبون وقوعه، وفي ذلك دلالة واضحة على أنهم يعتبرون تأويلات ضرب الرمل مجرد أمنيات يرجى تحققها.

ويبدو أن «لكرانه» في المجتمع العربي الموريتاني أو المجتمع الصحراوي عموماً، بعد أن ظلت رديحاً من الزمن مجرد رموز وخطوط يتم توليدها على الرمل، قد أخذت طريقة رمي «الودع» من التعايش مع ثقافات منطقة ضفة نهر السينغال، حيث تعد لكرانه في الودع من أقدم الفنون التي تتعاطاها مجموعات البولار ويسمونها «كيفنكل» والسونينكي ويسمونها «منجاري» والولوف، ويسمونها «ست».

ويقتصر استخدام الضرب على الرمل على مجموعة «البولار» وتشارك مع السونينكي والولوف في رمي الودع المخلوط بقطع من النقود، تيامناً بها، ويجمع كل ممتني «لكرانه» في المجموعات الثلاث على عدم ذكر الطالع السيئ لصاحبه، فهم في الغالب يرون الخير فقط «رأيت

لا أريد أن أخوض هنا في النواحي الشرعية لهذا الفن «لكرانه» ولا أن أقدمه بشكل كامل وعلى صورته التي يمارسها محترفوه، بل إن تركيزي سينصب على «لكرانه» من زاوية كونها وسيلة تسلية وممارسة شكلت جزءاً من الثقافة الموريتانية وأثرت فيها بشكل واضح، ويظهر ذلك من خلال حضورها في أمثالهم وكلامهم المأثور وأدبهم.

## الأصل اللغوي للكلمة:

لكرانه: كلمة أمازيغية الأصل من «كزرن» التي تعني التنبأ، و«كزان» هو المتنبي، جمعها «كزانن».

وقد عرف العرب قديماً هذا الفن باسم «ضرب الرمل» أو «ضرب الحصى»، يقول لبيد ابن ربيعة العامري:

لعمرك ما تدري الضوارب  
با لحصى

ولا زاجرات الطير ما الله صانع  
بل إن هذا الفن اشتهر عندهم حتى ألف بعضهم فيه الكتب من أمثال كتاب تجارب العرب (في علم ضرب الرمل)، والمثلثات (في علم ضرب الرمل) لابن محقق، والمثلث في علم الرمل لعبد الله بن عبد الله بن علي المنجم (مخطوط).

وقد برع بعض الموريتانيين قديماً وحديثاً في هذا الفن حتى اعتبر عند بعضهم نوعاً مما يسمونه «الولاية»، ومزجه آخرون بذكائهم الخارق.

ولم تكن «لكرانه» عند الموريتانيين مجرد استكشاف للغيب والمجهول بل امتدت إلى أبعاد أخرى فأصبحت وسيلة تسلية وأنيسا للناس في مجالسهم، ومارسها العامة منهم وشاعت مصطلحاتها وراج ضربها، ولعل أكبر دليل على عدم اعتقادهم لحقيقة ما تؤول

إعداد بونه ولد الدف



نكتة!!!

سأل مدرس النحو زوجته  
ماذا تعرفين من النحو والصرف؟  
فأجابته: أعرف صرف راتبك  
على النحو الذي يرضيني!!!



الكاريت كاتير

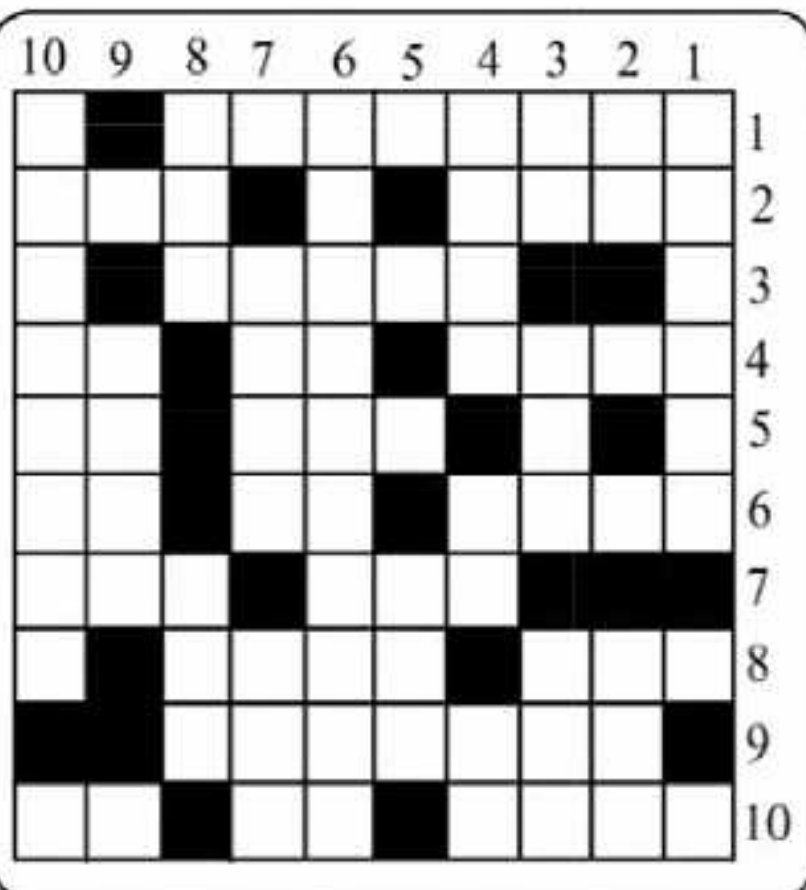
بين الرسمين 7 فوارق، اكتشفها خلال 10 دقائق



حكمة بالمجان

ليس العيد لمن  
لبس الجديد، إنما العيد  
لمن عمل المزيد وأطاع  
المجيد ونجا يوم الوعيد.

كلمات متقاطعة



- 3 - ثلاثا (دار) - لعب - أقيم بإقامة (معكوسة).
- 4 - تجدها في (أزمان) - عكس (فر) - ثلاثا (تري).
- 5 - فنون.
- 6 - أديب فرنسي.
- 7 - (..... نهاري) أغنية لعمر دياب - أقوم بتكرار السؤال (معكوسة).
- 8 - أبسط (معكوسة) - أعطى بلا مقابل (معكوسة).
- 9 - ضد حائن (معكوسة).
- 10 - أغنية لفهد الكبيسي.

أفقياً:

- 1 - مطرب قطري.
- 2 - عاصمة الأردن - قتل (معكوسة).
- 3 - مسلسل لغازي حسين (معكوسة).
- 4 - ناد رياضي قطري - حرف إنجليزي - غير ناضج.
- 5 - (ال.....) من أسماء الله الحسنى - عملة اليابان.
- 6 - (ال.....) مدينة عراقية (معكوسة) - سقى النباتات - متشابهان.
- 7 - أصلحه - من أنواع الموسيقى (معكوسة).
- 8 - من الفزلان (معكوسة) - (ال.....) عاصمة قطر.
- 9 - آلة موسيقية (معكوسة).
- 10 - (يا....) أغنية لطيفة - للتخبير (معكوسة) - مفاصل.

رأسياً:

- 1 - (ال.....) دولة خليجية.
- 2 - شقيق الأب - ممثلة عربية (معكوسة).

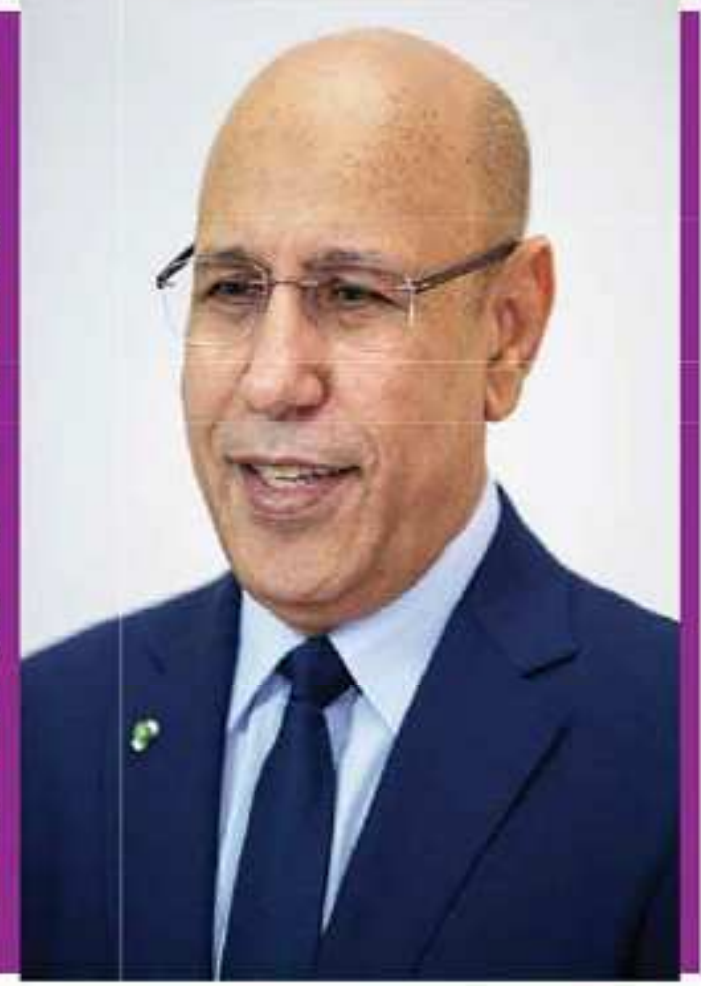




## مؤسسة ميناء خليج الراحة



يتقدم المدير العام لمؤسسة ميناء خليج الراحة الدكتور محمد فال ولد يوسف أصالة عن نفسه ونيابة عن طاقمه الإداري بأحر التهاني إلى فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وإلى الحكومة وكافة الشعب الموريتاني بمناسبة مرور سنة على انتخاب رئيس الجمهورية متمنيا لبلادنا مزيدا من التقدم وازدهار في جو يسوده الأمن والاستقرار كما ينتهز المدير العام هذه الفرصة لتهنئة رئيس الجمهورية بمناسبة النجاح الباهر لقمة مجموعة دول الساحل الخمس التي احتضنتها بلادنا مؤخرا المدير العام د-محمد فال ولد يوسف



51

تم إنشاء مؤسسة ميناء خليج الراحة بموجب المرسوم رقم 96/071 الصادر بتاريخ 96/11/23 وتكليفها بتشغيل وإدارة مشروع الصيد التقليدي الأول المنجز سنة 1995 وشهد فيما بعد تطورا ملحوظا في عدد مستخدمي الميناء ليبلغ عدد مرتادي هذه المنشأة وفق الإحصائيات الرسمية ما بين 35000 إلى 40000 نسمة تتوفر هذه المنشأة على العديد من البنى التحتية من بينها مرسى عائم للشحن والتفريغ ورسو الزوارق 16

- رصيف ثابت بطول 200 متر مخصص لسفن الصيد الشاطئي

- مجال أرضي يزيد على 150000 متر مربع

- مخزن لحفظ معدات سفن الصيد التقليدي 216

سوق للسماك يحتوي على 18 مخزن وبهو كبير لعرض وبيع الأسماك ومصنع للثلج

رافعة قدرتها 40 طنا لإخراج السفن من البحر وإعادةها إليه



# اسنيم: الحضور الوازن



ومن خلال تسويق 12 مليون طن من خام الحديد ومبيعات بقيمة 880 مليون دولار في عام 2019؛ تمثل اسنيم 33 بالمائة من حجم صادرات البلاد. في عام 2019 بلغت مساهمة الشركة في الناتج المحلي الإجمالي 8 بالمائة وساهمت بـ6 بالمائة في إيرادات الدولة.



الشركة الوطنية للصناعة والمناجم (اسنيم) اسم له صداه في جميع أنحاء موريتانيا. "الموريتانيون متعلقون باسنيم لأنها تواكب منذ أكثر من خمسين عامًا التطور الاجتماعي والاقتصادي للبلد"، يقول أحد المتقاعدين، قبل أن يضيف "تشكل اسنيم موريتانيا مصغرة بسبب التنوع الاجتماعي والجغرافي لعمالها".



أما أحمد، وهو عامل ميكانيكي، يعمل والده وثلاثة من أعمامه في الشركة فيقول "هي شركة قريبة من قلوبنا؛ نحن لا نتركها أبدا ونريد أيضا أن يعمل أطفالنا فيها".

بالإضافة تؤثر مختلف الشركات التابعة لمجموعة اسنيم بشكل كبير على الاقتصاد الوطني من خلال 1199 وظيفة مباشرة و 67 مليون دولار من المبيعات. وتنشط في مجالات متنوعة من السياحة إلى الإنشاءات والسبك والترانزيت.. كما ساهمت الشركات التابعة للمجموعة بشكل كبير في تطوير النسيج الصناعي الوطني.



اسنيم مجموعة صناعية متنوعة للغاية وأحد المحركات الرئيسية للتنمية في موريتانيا كما تركت بصماتها على النسيج الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. في سوق العمل، توفر اسنيم أكثر من 6000 وظيفة مباشرة ودائمة.



أنشئت الهيئة في عام 2007 وتم الاعتراف بها كمؤسسة ذات نفع عام في عام 2012 وفرضت نفسها كمنظمة خيرية على سكة حديد نواذيبو- أزويرات حيث يطلق عليها "الذراع الاجتماعية" للشركة. وللتذكير فإن اسنيم كانت دائما توفر إمدادات المياه والكهرباء في أزويرات وفديريك ولجميع المجتمعات القروية المنتشرة على طول خط سكة الحديد.

## طموحات هيئة اسنيم الخيرية في عام 2020

يشمل برنامج تدخلات الهيئة في عام 2020 توريد 11 سيارة إسعاف طوارئ إلى طرق نواذيبو-نواكشوط وأزويرات-نواكشوط والمراكز الصحية في بولنوار وشوم وبيير أم كرين. كما تعمل الهيئة على إعادة تأهيل العديد من الفصول الدراسية وتركيب مضخات شمسية للحصول على المياه وتمديد شبكة الكهرباء لمنطقة الترحيل بازويرات... إلخ. كما تخطط للمشاركة في بناء 125 وحدة سكنية اجتماعية في نواذيبو.

- لدى هيئة اسنيم الخيرية برنامج تدخل طموح لعام 2020 مع تعبئة ميزانية متوقعة قدرها 164 مليون أوقية جديدة تتمحور حول ثلاثة محاور استراتيجية ذات أولوية:
- تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية (مياه الشرب والصحة والتعليم والبنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية)؛
- تعزيز الحصول على التمويل من أجل إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم؛
- المساهمة في بناء قدرات المجتمعات المحلية.

الشركة الوطنية للصناعة والمناجم

<https://www.snim.com>